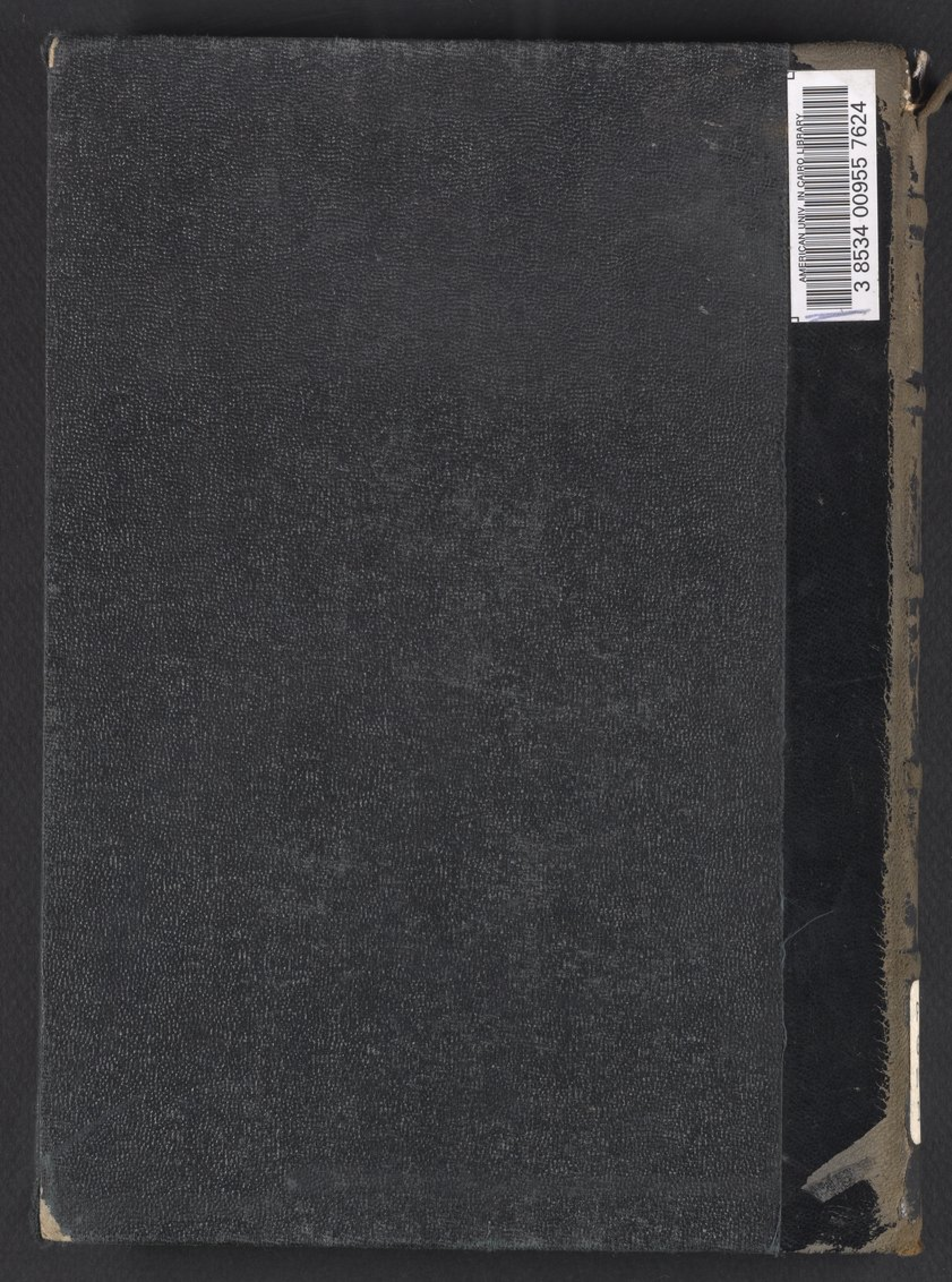
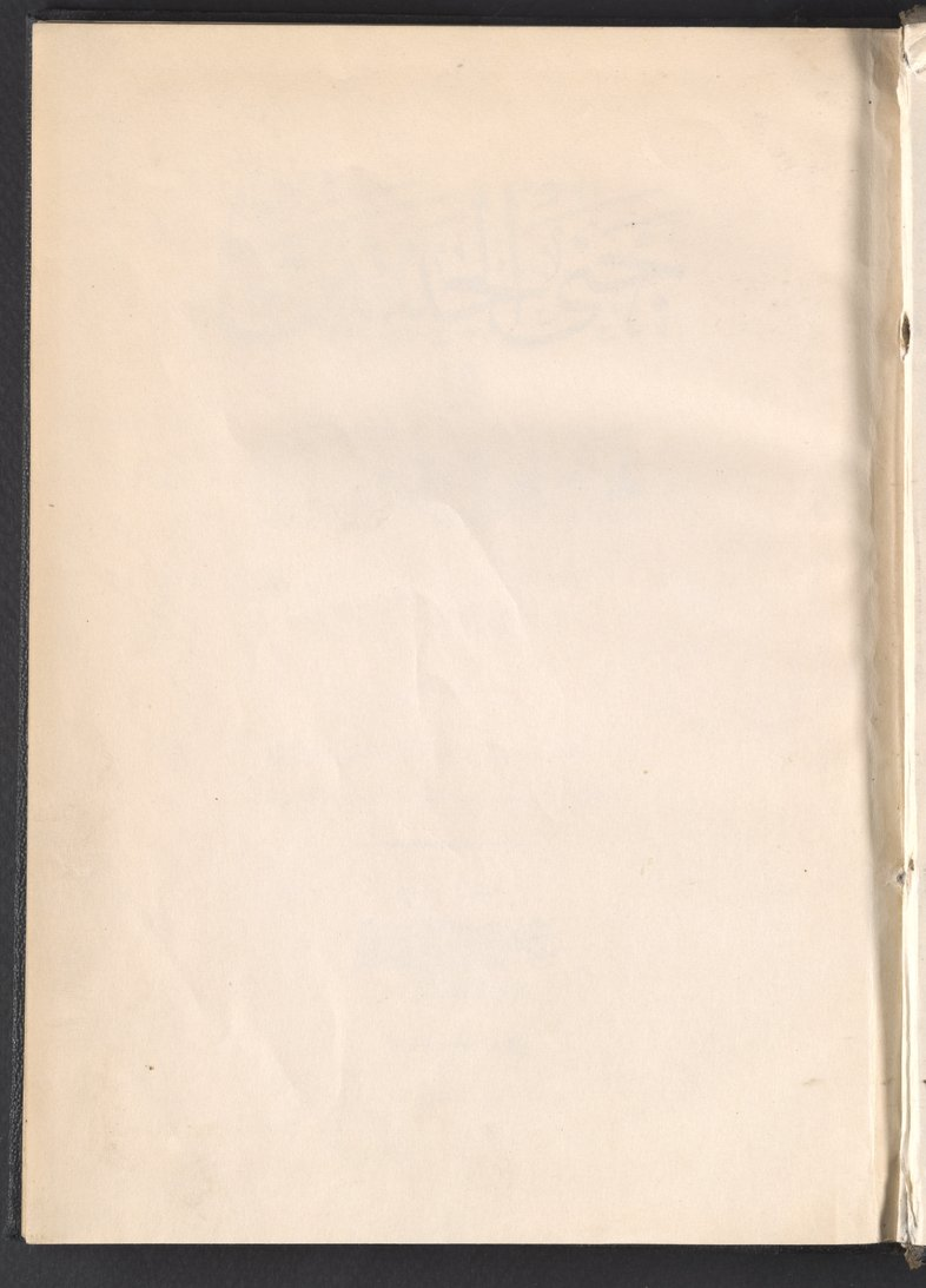
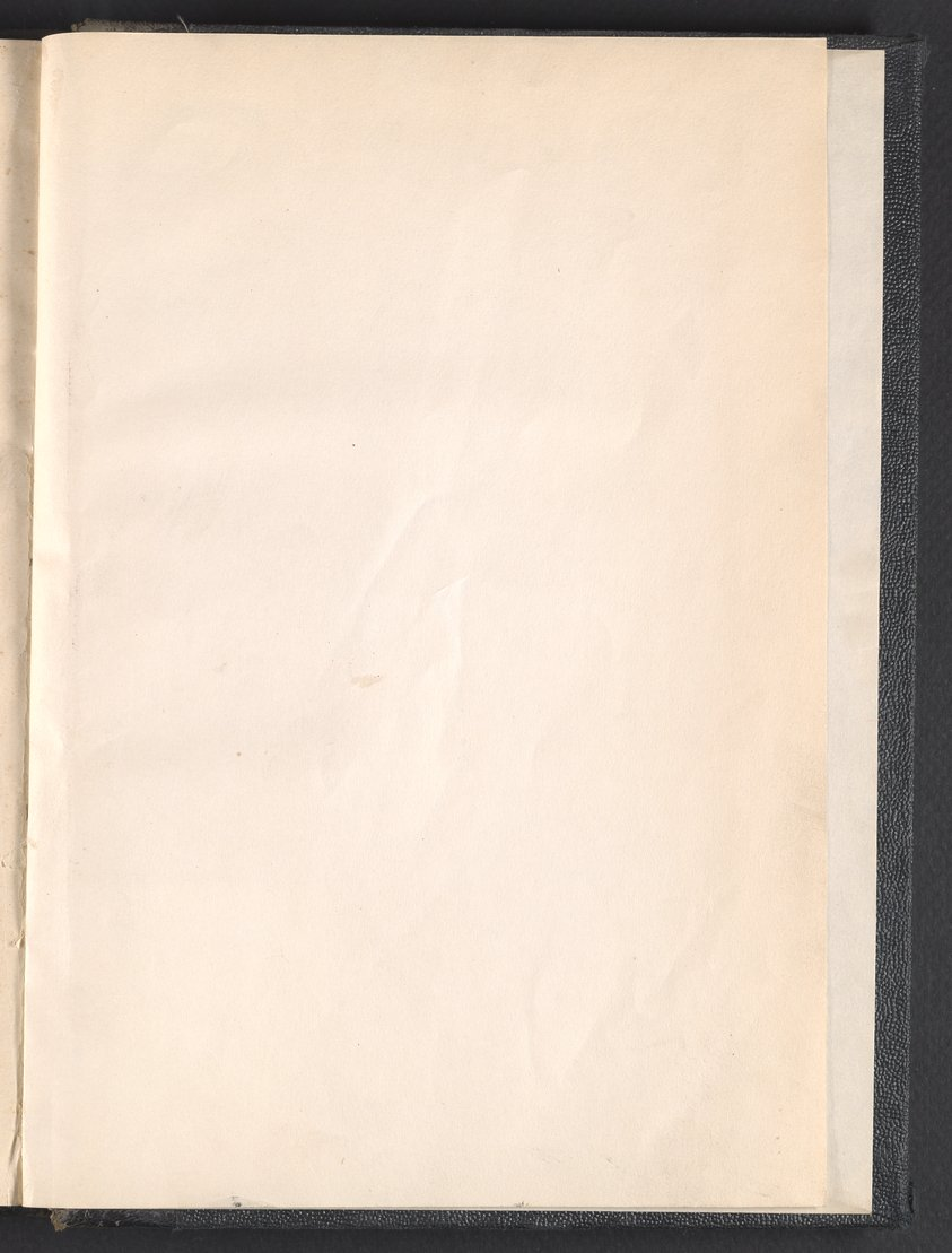
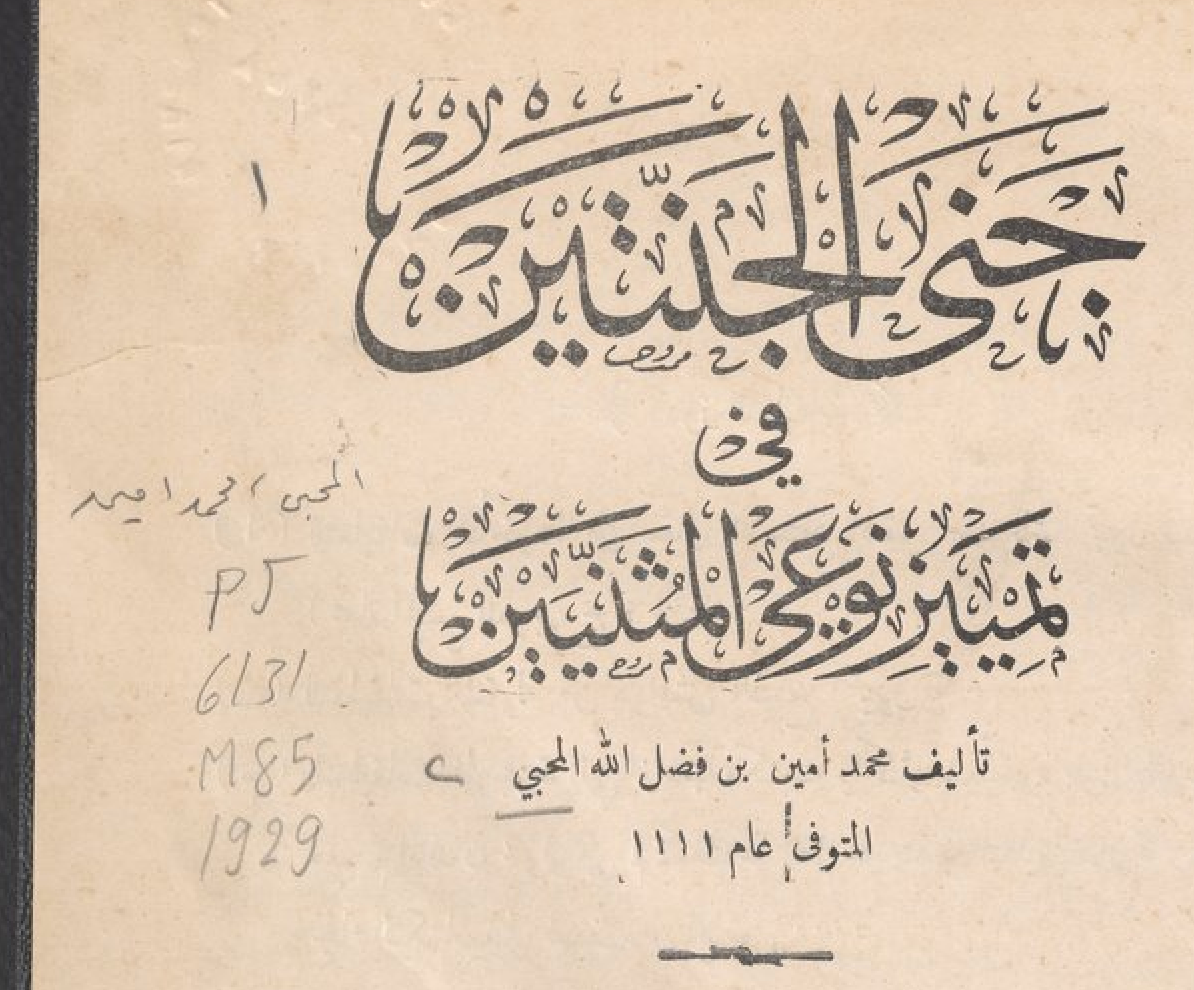

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 00955 7624







جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين

تأليف محمد أمين بن فضل الله المحبي
المتوفى عام ١١١١

عن نسخة المرحوم السيد عبد الباقي الحسني الجزائري
مع المقابلة بثلاث نسخ من الخزانة التيمورية العامرة

عنيت بنشره
مكتبة القدسي والبديري
دمشق: صندوق البريد ٢٠٧

مطبعة الترقي بدمشق عام ١٣٤٨
1929 م
1930

رموز التعليقات

(ا) للتعليقات المأخوذة من مقال الاستاذ المحقق احمد باشا تيمور في المثنيين (مجلة المجمع العربي ج ٤ م ٤).

(ت) للتعليقات المنقولة من هوامش النسخ التيمورية.

(م) للتعليقات الموجزة التي زادتها مكتبتنا واكثرها مأخوذ عن (ياقوت) في معجم البلدان ، ولو هي لم تمسك على القلم حريته في التعليق تداركاً وتفصيلا لجاء الكتاب في ضعف من الاصل ....

﴿ ترجمة المؤلف ﴾

(مختصرة من سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي)

محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود المحبي الحموي الاصل الدمشقي المولد والدار الحنفي العلامة الاديب فريد العصر ويتيمة الدهر المفنن المؤرخ الذي بهر العقول بانشائه البديع الذي ذل له البديع الفاضل الذكي اللوذعي الالمعي الشاعر الماهر الفائق الحاذق النبيه أعجوبة الزمان مع لطافة عجيبة وطلاقة غريبة ونكات ظريفة وشواهد لطيفة ٠

ولد بدمشق في سنة احدى وستين وألف ونشأ بها في كنف والده واشتغل بطلب العلم فقرأ على العلامة الشيخ ابراهيم الفتال والشيخ رمضان العطيفي والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ علاء الدين الحصكفي مفتي دمشق والشيخ عبد القادر العمري بن عبد الهادي والشيخ نجم الدين الفرضي وأخذ طريق الخلوتية عن الشيخ محمد العباسي الخلوتي وأخذ بعض العلوم عن الشيخ محمود البصير الصالحي الدمشقي واخذ عن الشيخ عبد الحي العسكري الدمشقي واجاز له الشيخ يحيى الشاوي والشيخ محمد بن سليمان المغربي واخذ بالحرمين عن جماعة من علمائها منهم الشيخ حسن العجيمي المكي والشيخ احمد النخلي المكي والشيخ ابراهيم الخياري المدني حين ورد من الشام وغيرهم ومهر وبرع وتفوق في فنون العلم وفاق في صناعة الانشاء البليغ ونظم الشعر وظهر فضله وكان يكتب الخط الحسن العجيب ٠

وألف مؤلفات حسنة بعد ان جاوز العشرين منها الذيل على ريحانة الشهاب الخفاجي سماه نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة والتاريخ لاهل القرن الحادي عشر سماه خلاصة الاثر في تراجم اهل القرن الحادي عشر ترجم فيه زهاء ستة آلاف وهو مشهور والمعول عليه في المضاف والمضاف اليه والمثنى الذي لا يكاد يتثنى (١) وقصد السبيل فيما في لغة العرب من الدخيل والدر المرصوف في الصفة والموصوف وكتب حصة على ديوان المتنبي وحاشية على القاموس

---

(١) لعل هذا الاسم وضعه اولاً لهذا الكتاب ثم عدل عنه الى « جنى الجنتين » او أنه سماه باسمين كما يفعل بعض المؤلفين ٠ (م)

سماها بالناموس صادفته المنية قبل ان تكمل وكتاب أمال وديوان شعر وغيرها من درر غرره وتحائف فكره ٠

ورحل للروم وللديار الحجازية وناب في القضاء بمكة ورحل للديار المصرية وناب في القضاء بمصر وحج بيت الله الحرام وولي تدريس المدرسة الامينية بدمشق وبقيت عليه الى وفاته ٠ قال الشمس الغزي في كتابه لطائف المنة اجتمعت به مرتين في خدمة والدي فانه كان بينه وبين المترجم مودة اكيدة وسمعت من فوائده وشعره وكان قد أدركه الهرم بسبب استيلاء الامراض عليه انتهى ٠

قلت وله شعر لطيف وهو مشهور أودع غالبه في نفحته وتاريخه ٠٠٠٠

وكانت وفاته في ثامن عشر جمادى الأولى سنة احدى عشرة ومائة وألف ودفن بتربة الذهبية من مرج الدحداح قبالة قبر العارف ابي شامة وكثر الاسف عليه وقامت عند الأدباء مآتمه فرثي بالقصائد العديدة ٠٠٠٠

وترجمة الأمين حقيقة بالتدوين وفي هذا القدر كفاية لاهل الدراية ٠



بسم الله الرحمن الرحيم

لمبدع النشأتين حمد وشكر لا يبرحان دائمين وعلى حبيبه سيد الكونين صلاة وسلام عدد انفاس ما بين الخافقين وعلى آله الكرام وأخص منهم العمين والحسنين واصحابه العظام وأميز منهم الشيخين والختنين وعليهم التحية والرضوان مادام العصران والجديدان وكر الملوان والفتيان .

و بعد فيقول الفقير المعترف بالعجز والتقصير « محمد الامين بن فضل الله » جعل الله لهما لسان صدق في الآخرين وأنزلهما حظيرة القدس مع خلصة الناجحين لما أتممت كتابي (ما يعول عليه في المضاف والمضاف اليه) عن لي أن ألحقه بكتاب عجيب في نوعي المثنى الجاريين على الحقيقة والتغليب لكمال الارتباط بين الاثنين وان كانا في الاكثر يعدان من المتباينين فجاء بحمد الله كما ترتضيه الاوداء وان كان يتسخطه من داؤه لا يقبل الادواء فاذا ساعد القدر سار مسير الشمس والقمر اللهم حقق هذه البغية واكفني امر الحسدة في نيل هذه الامنية وقد وسمته بـ « جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين » ورتبته على مقدمة وفصلين وتتمتين في المضاف والمضاف اليه من كلا النوعين وجعلته هدية لصنوي الفضل والادب ونيري سماء الحسب والنسب « محمد بن ابراهيم العادي ومحمد بن حسين القاري » جعل الله تعالى عمرهما أطول الاعمار وثناءهما الحسن حلى الاحاديث والاسمار تفخر بهما المعالي وتسمو بشرفهما الايام والليالي فانهما فرعا نبعه وغصنا روضه وشعبتا اصل وسليلا افضل ورضيعا لبان وشريكا عنان أجريا في فضلهما المجلي والمصلي فجليا وسما طرفا شرفهما الى معارج الطرف فتعليا حتى تفردا في المناقب الغر وأربيا بتوقدهما على الانجم الزهر فان انكدر نجم فقد طلعا فرقدين او غاض بحر فهما فيض الرافدين لم يختلف في شأنهما اثنان وان يكن فقد كذب ومان فانهما على وفق مقترح الاماني لم يبرحا راقيين درجات الكمال في الدقائق والثواني واني بحمد الله مداحهما الذي وفر لهما البيان والبنان ولهما مني محلان تعمرا بهما وهما اللسان والجنان فما عرفت المنى الامن تجاههما ولا اتجهت لي البشرى الا من اتجاههما فكلا يومي بهما العيدان وصباحي ومسائي بهما الجديدان وارجو الله ان يهبهما من العمر المديد أهناه ومن الطالع السعيد أسناه ولا اعدمهما الله ولاء صدق يمنحانه ولا برحا بين روح الانس وريحانه .

وقد رتبته على حروف المعجم ليظهر ما خفي عنه وأعجم وهذا أوان الشروع فيما جنحت اليه فاقول مستعيناً بالفياض الجواد ومتكلاً عليه :

﴿ مقدمة في تعريف المثنى الحقيقي ﴾

اعلم أن المثنى على ما عرفه القوم ما لحق آخر مفرده ألف او ياء مفتوح ما قبلها وفي لغة بني الحارث بن كعب لزوم الالف في المثنى في الاحوال الثلاث وقيل ان قوله تعالى « ان هذان لساحران » على هذه اللغة ايذاناً بأن معه مثله من جنسه معنى ولفظاً ولو بالتغليب وشرط تصاحبهما وتشابههما حتى كأنهما شيء واحد ونون مكسورة وقد تفتح في بعض اللغات وقد تضم عوضاً عن الحركة والتنوين او عن احدهما والمراد انه قد يكون عوضاً عنهما كمسلمين فان في مفرده حركة وتنويناً والنون عوض عنهما وقد يكون عوضاً عن الحركة فقط كالرجلين فان النون فيه عوض عن الحركة في الواحد وهو الرجل ولم يكن فيه تنوين وقد يكون عوضاً عن التنوين فقط نحو عصوان فان مفرده عصا بدون الحركة لفظاً وانما زادوا قيد من جنسه لأن القرآن يستعمل لارادة حيضين أو طهرين لا حيض وطهر فان قيل ورد الابيضان للماء واللبن والحجران للذهب والفضة وكل واحد منهما مثنى مع انه ليس معه مثله من جنسه اذ كل واحد من المفردين حقيقته مخالفة لحقيقة الآخر قلنا هذا سهو اذ كل واحد من الامرين داخل تحت جنس مشترك في اطلاق ذلك الجنس عليه فالماء ضم الى اللبن لا باعتبار اختلافهما بل باعتبار اشتراكهما في دخولهما تحت جنس الابيض وكل واحد يصدق عليه انه من جنس الآخر وان اختلف المفردان كالرجلين لزيد وعمرو وانما لم يجز القرآن لحيض وطهر وجاز الابيضان للماء واللبن لأن الابيض لفظ متواطئ فهو القدر المشترك بين الماء واللبن ولفظ القرء مشترك اشتراكاً لفظياً لا معنوياً فجاز الابيضان لان كل واحد من معنييه من جنس الآخر في اشتراكهما في معنى واحد وهو الابيض بخلاف الطهر والحيض اذ لم يشتركا في معنى واحد لأن القرء ليس موضوعاً للمعنى المشترك بينهما وقد ذهب الجزولي والاندلسي وابن مالك الى جواز تثنية المشترك وجمعه وهو قريب من مذهب الشافعي وهو انه اذا وقعت الاسماء المشتركة بلفظ العموم نحو قولك الاقراء حكمها كذا او في موضع العموم كالنكرة في غير الموجب نحو « فألفيت عينا » فانها تعم مدلولاتها المختلفة قيل وههنا بحث اذ لاشبهة في ان العلم قد يكون مشتركاً مع انه يجوز تثنيته بالاتفاق نحو زيدين فلا يكون الحد جامعاً والسر في تجويز التثنية والجمع للعلم المشترك دون الجنس المشترك باعتبار معانيه انه

يجوز تثنية الجنس وجمعه باعتبار آحاد معنى واحد من معانيه كالقرأين للطهرين والقروء للأظهار فلو ثني او جمع باعتبار الثاني لأدي الى اللبس بخلاف العلم لانتفاء الاعتبار الاول فيه فلو ثني او جمع باعتبار الثاني لما حصل اللبس قيل لا يخفى عليك أن هذا الحد لا يصدق الا على عالم في عالمين وهم يطلقون المثني على المجموع .

وههنا فوائد جليلة ينبغي التنبه لها « منها » ما ورد مثنى ومعناه مفرد فنذكر منه ما يعلم مثله بالمقايسة فمنه : بابان محلة بمرو وبابين عين بالبحرين والبردان بالتحريك موضع «١» وجابان رجل وقرية بواسط ومخلاف باليمن والجذبان كعفتان زمام النعل والجرجبان الجون والحانيان عين وحصنان بلد وخوثنان بلد والدغمان بالضم من الرجال الاسود والذنبان محركة عشب او نبت كالذرة واحدته بهاء وماء بالعيص والرهيقان الزعفران ورأيان يشبه تثنية رأي موضعان اسم جبل بالحجاز وقرية من ناحية الاعلم بين همذان وزنجان وربدان حصن بقنسرين وزيادان نهر وناحية بالبصرة وزبدان بلد من عمل الاهواز وقنسرين وموضع بالكوفة وزيداوان نهر بالبصرة والسعدانان هناة اسفل العجانة كانها اظفار والسلامان شجر والسودتان موضع والشيران شبيه بالبعوض يغشى وجه الانسان ولا يعض وربما سموه الاذي والنعبتان أكمة بها قرنان نائتان والشيبان كشبعان البعيد النظر والشيذمان بضم الذال الذئب وضجنان جبل بناحية مكة وطابان قرية بالخابور والعناقان موضع وعناناك ان تفعل كذا اي عنايتك والغيهبان البطن والفنجان عود الكباسة ابن الاعرابي وقضينا بأنه فعلان لغلبة باب فعلان على باب فعال الا ترى قوله صلى الله عليه وسلم للوفد القائلين له « نحن بنو غيان » فقال « انتم بنو رشدان » فحمله على باب « غ و ي » ولم يحمله على باب « غ ي ن » لغلبة زيادة الالف والنون والفرزان فرز الشطرنج والفودجان موضع وتقول العرب « مات حتف أنفيه » والمراد حتف أنفه اي مات على فراشه ولم يقتل قال الشاعر :

اذا ما الغلام الاحمق الام ساقني بأطراف أنفيه استمر فأسرعا

ومنه قولهم دعت ألَلَيْها اذا صرخت وجزعت وانما الألل رفع الصوت قال الشاعر

وأنت ماانت في غبراء مظلمة اذا دعت ألليها الكاعب الفضل

وقالوا نزل القوم عنيزتين وانما اسم الموضع عنيزة قال عنترة

كيف المزار وقد تربع اهلها بعنيزتين وأهلنا بالغيلم

---

(١) بل مواضع كثيرة ٠٠٠٠ «ياقوت» «م»

وناظرة اسم ماء لبني عبس وقد جاء الشعر بالتثنية قال المرار

أتيح لنا بناظرتين عود   من الآرام منظرها جميل

وقال الراعي

يطفن بجون ذي عثانين لم تدع   أشاقيص فيه والبديان مصنعا

وانما اراد بالبذيين موضعاً اسمه البدي ومثله قول الآخر

أعلقم يا ابن المسهرين منحتني   علالة ناب مستعار ضريبها

وانما هو ابن مسهر ومثله قول جرير

نحن الذين اقتسمنا جيش ذي نجب   والمنذرين اقتسمنا يوم قابوس

ومثله قول لبيد

فنكب حوضي مائهم بورودها   يميل بصحراء القنانين جادلا

وانما هي صحراء القنان والقنان اسم جبل وحكى الفراء (ركب الرجل أجبليه) وركب أخرقيه وذلك اذا ركب رأسه في الامر ولم يتثبت وهذا من توسعة العرب في الكلام (*)

(ومنها ما ورد بلفظ الجمع والمعني به اثنان) قالوا هو عظيم المناكب وانما له منكبان وقالوا رجل ضخم الثنادي والثندوة مغرز الثدي قال (ضخم الثنادي ناشباً مغلابا) يريد ضخم الثندوتين ويقال رجل ذو أليات ورجل غليظ الحواجب شديد المرافق ضخم المناخر ويقال « هو يمشي على كراسيعه » وهو عظيم البآدل والبأدلة لحم أصل الفخذ مهموزة وقال ابن الاعرابي البأدلة لحم أصل الثدي وانه لغليظ الوجنات وانما له وجنتان وامرأة ذات أوراك وامرأة حسنة المآكم وقوله في وصف بعير (ركب في ضخم الذفاري قندل) وانما له ذفريان وقال آخر (تمد للمشي أوصالاً واصلابا) يريد صلباً واحداً ومثله قول الآخر (أمر اصلابي واكننت يدي) أي صلبي وقال الاسود بن يعفر

فلقد أروح الى التجار مرجلا   مذلاً بمالي ليناً أجيادي

(*) ومنه الزبرقان بالكسر القمر والخفيف اللحية ولقب الحصين بن بدر الصحابي (القاموس) والايهقان بضم الهاء وتفتح الجرجير البري (اقرب الموارد) والاجابين اسم موضع والاجرعين علم لموضع باليمامة والموان موضع بالشام قريب من دمشق والبحران اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان وبرقان موضع بالبحرين ... وبرقتان موضع وبرثان واد . (معجم البلدان لياقوت) ... «م»

وانما له جيد واحد وقال أبو ذؤيب

فالعين بعدهم كأن حداقها　　سملت بشوك فهي عور تدمع

يريد حدقتها وأنشد أبو عبيدة

وساقان كعباهما صممان　　أعاليهما لكتسا بالزيم

وانما لها أعليان وقال ابو الزحف

انا ابو الزحف وأيد..كاوان　　أكوي به أحراح ام الصبيان

يريد حرح أم الصبيان وقال كثير

بأحسن منها مقلة ومقلداً　　اذا ما بدت لباتها ونظيمها

يريد لبتها وقال الاعشى

ومثلك بيضاء ممكورة　　صاك العبير باجسادها

يريد بجسدها وقال العجاج «على كراسيعي ومرفقيه» وانما له كرسوعان ومثله قول الآخر

ذباب طار في لهوات ليث　　كذاك الليث يلتهم الذبابا

وانما هو في لهاة ليث وقال ايضاً «من باكر الاشراط اشراطي».

هذا ما ذكره ابن السكيت وقد فاته الفاظ منها قوله تعالى «ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما» وليس لهما الا قلبان. وقوله تعالى «وأيديكم الى المرافق» وليس للانسان الا مرفقان كما انه ليس له الا كعبان وقد جاء به على الاصل فقال «وأرجلكم الى الكعبين» وقوله تعالى «فان كان له اخوة فلامه السدس» اي أخوان لانهما تحجب بهما عن الثلث وقوله تعالى «فان كن نساء فوق اثنتين» اي ثنتين وقالت العرب «قطعت رؤس الكبشين» وليس لهما الا رأسان وغسل مذاكيره وليس للانسان الا ذكر قيل جمع باعتبار الذكر والانثيين وقالوا «امرأة ذات اكتاف» وليس لها الا كتفان. اه وقال الشاعر

فجيئوا بالروايا من بعيد　　فرخوا الحزن بالماء العذاب

يريد بالماء العذب وقال رؤبة «بلال يا ابن الحسب الامحاض» يريد المحض وقال في هذه الارجوزة

برق سرى في عارض نهاض　　غر الذرى ضواحك الايماض

يريد أغر الذري ضاحك الايماض.

(ومنها ما اتحد مثناه وجمعه) قال ابن خالويه في كتاب (ليس) لم يأت منه الا ثلاثة اسماء صنو وصنوان وقنو وقنوان ورئد بمعنى مثل ورئدان وحكى سيبويه شقد وشقدان وحش وحشان للبستان وقرأ حفص صنوان وغير صنوان بالضم وهو لغة كقنوان جمع قنو على ان قراءة الجمهور بالكسر وكون هذه مروية عن حفص نقله الجعبري في شرح الشاطبية فقال روى اللؤلؤي عن ابي عمرو القواس عن حفص ضم صادي صنوان فسقط ما قيل ان البيضاوي تبع فيه الامام ولكن لم تقع هذه القراءة منسوبة الى حفص في كتب القراآت المشهورة بل عزوها الى ابن مصرف والسلمي وزيد بن علي وسبب اختلافهم ان القراآت السبعة لها طرق متواترة وقد تنقل عنهم من طرق أخر فتكون شاذة وقال بها احد السبعة فاعرفه فانه يبنى عليه امور يعترض بها على الناقل كما هنا . اه

(ومنها المثنى الذي لا يعرف له واحد من لفظه) قال ابو عبيد في الغريب المصنف المذروان طرفا الاليتين وليس لهما واحد وقال ابو عبيدة واحدهما مذرى قال ابو عبيد والقول الاول اجود لأنه لو كان الواحد مذرى لقيل في التثنية مذريان بالياء لا بالواو وقال ثعلب في أماليه الاثنان لا واحد لهما والواحد لا تثنية له وقال في موضع آخر الواحد عدد لا يثنى ومما يثنى ولا يفرد كلتا وكلا وقال البطليوسي في شرح الفصيح مما استعمل مثنى ولم يفرد الانثيان وهما واقعان على خصيتي الانسان ولم يقولوا انثى (١) وقال الزجاجي في أماليه مما جاء مثنى ولم ينطق منه بواحد قولهم (جاء يضرب أزدريه) اذا جاء فارغاً وكذلك (جاء يضرب أصدريه) ويقال للرجل اذا تهدد وليس وراء ذلك شيء جاء يضرب مذرويه وقد يقال ايضاً مثل ذلك اذا جاء فارغاً لا شيء معه . ويقال « الشيء حوالينا » بلفظ التثنية لاغير ولم يفرد له واحد الا في شعر شاذ . قال ومن ذلك دواليك والمعنى مداولة بعد مداولة ولا يفرد لها واحد وحنانيك ومعناه تحنن بعد تحنن وهذاذيك اي هذ بعد هذ والهذ القطع ولبيك وسعديك قال سيبويه سألت الخليل عن اشتقاقه فقال معنى لبيك من الالباب

---

(١) قوله ولم يقولوا انثى يرد عليه بما قاله ابو الطيب اللغوي في كتابه (شجر الدر) قال فيه والانثى البيضة من الخصيتين . وهو من ائمة اللغة على ان من حفظ حجة على من لم يحفظ والمثبت مقدم على النافي لزيادة علمه عليه اهـ . ويمكن الجواب عنه بانهم لم يقولوا اي في الفصيح فلا ينافي انهم قالوه في غيره تأمل ذلك لكاتبه زاهد (ت)

ويقال لب الرجل بالمكان اذا اقام به فمعنى لبيك انا مقيم عند أمرك . وسعديك من الاسعاد وهو بمعنى المساعدة فمعنى سعديك انا متابع لك متقرب منك وقال ابن دريد في الجمهرة باب ما تكلموا به مثني حواليك ودواليك قال الشاعر

اذا شق برد شق بالبرد مثله ‏ ‏ ‏ دواليك حتى ليس للثوب لابس

ومعناه ان العرب كانوا اذا تغازلوا شق ذا برد ذا وذا برد ذا في غزلهم ولعبهم حتى لا يبقى عليه شيء . وحجازيك من المحاجزة وحنانيك من التحنن قال الشاعر (حنانيك بعض الشر أهون من بعض) وهذاذيك من تتابع الشيء بسرعة قال (ضربا هذا ذيك كولغ الذئب) وخباليك من الخبال وفي تهذيب التبريزي يقال خصيان ولا يقال خصي ويقال عقل بعيره بثنايين غير مهموز لانه ليس له واحد ولو كان لهما واحد لهمز وفي الصحاح لم يهمز لانه لفظ جاء مثنى لا يفرد له واحد فيقال ثناء فتركت الياء على الاصل كما فعلوا في مذروين لان الاصل الهمز في ثناء لو افرد ياء لأنه من ثنيت ولو ثني واحده لقيل ثناآن كما قالوا كساآن وردا آن وفيه قال الاصمعي تقول للناس اذا أردت ان يكفوا عن الشيء هجاجيك وهذاذيك على تقدير الاثنين وهم هجاجية اي عن يمينه وشماله وفي المحكم الاصدغان عرقان تحت الصدغين لا يفرد لها واحد وفيه المقراضان الجلمان لا يفرد لهما واحد اهـ .

(ومنها مايفرد ويثنى ولا يجمع) قال في الجمهرة يقال هذا بشر للرجل وهما بشران للرجلين وفي القرآن لبشرين ولم يقولوا ثلاثة بشر وفي شرح المقامات لسلامة الانباري البشر يقع على الذكر والانثى والواحد والاثنين والجمع وفي الصحاح المرء يقال للرجل يقال هذا مرء وهما مرآن ولا يجمع على لفظه وفي فصيح ثعلب يقال امرؤ وامرآن وامرأة وامرأتان ولا يجمع امرؤ وامرأة . وفي نوادر اليزيدي يقال جاء يضرب أسدريه وهما منكباه ولا تجمع العرب هذا اهـ .

« ومنها ما يفرد ويجمع ولا يثنى » قال البطليوسي في شرح الفصيح سواء يفرد ولا يثنى وقالوا في الجمع سواسية وكذا ضبعان للمذكر يجمع ولا يثنى اهـ .

« ومنها ما يفرد ولا يثنى ولا يجمع » في ديوان الادب للفارابي العنم شجر دقاق الاغصان يشبه به البنان واحده وجمعه سواء وفي شرح المقامات لسلامة الانباري اليم لا يثنى

يجمع وفي « كتاب ليس » لابن خالويه واحد لا يثنى ولا يجمع الا أن الكميت قال لحي واحدينا فجمع وقال في التثنية

فلما التقينا واحدين علوته بذي الكف اني للكماة ضروب

وفي الصحاح انا براء منه وخلاء منه لا يثنى ولا يجمع لانه في الاصل مصدر اهـ ٠

« ومنها الفاظ جاءت بلفظ المفرد وبلفظ المثنى » قال في ديوان الادب الفرق لغة في الفرقان قال ونظيره الخسران والخسر والهجران والهجر والزنكان والزنك وهو ان تعدو الناقة عدو النعامة ٠ وفي أمالي ثعلب من ذلك الجوكران والجوكر الداهية والسيسبان والسيسبى شجر وفي الصحاح الحجران والحجر ونظيره جئت في عقب الشهر وعقبانه وفي المجمل من نظائر ذلك الكفر والكفران ٠



في الفصل

الفصل الاول في المثنى الحقيقي

حرف الالف [1]

(الابتداآن) الحقيقي والعرفي فالحقيقي هو الذي لم يتقدمه شيء والعرفي هو الذي يقع قبل المقصود فيتناول البسملة والحمدلة ٠

(الابتران) العير والعبد قال ابن السكيت سميا أبترين لقلة خيرهما ٠

(الابجلان) قال الليث هما عرقان في اليدين وهما الاكحلان من لدن المنكب الى الكف وأنشد (عاري الاشاجع لم يبجل) أي لم يقطع أبجله (٢)

(الابرتان) في عرقوبي الفرس هما حد كل عرقوب من ظاهر ومن النعل جانبا أسلتها ٠

(الأبردان) الغداة والعشي كالبردين والظل والفيء (قاموس) وفي الصحاح الابردان العصران وكذلك البردان وهما الغداة والعشي ويقال ظلاهما قيل ولا يفردان من لفظهما وقال الشماخ ابن ضرار واسمه معقل وكنيته أبو سعيد

اذا الأرطى توسد أبرديه
خدود جوازئ بالرمل عين

لا يعني به الظباء كما ذهب اليه ابن قتيبة لأن الظباء لا تجزأ بالكلأ عن الماء وانما اراد البقر و يقوي ذلك انه قال عين والعين من صفات البقر لا من صفات الظبي والأرطى مقصور شجر يدبغ به وتوسد أبرديه أي اتخذ الارطى فيهما كالوسادة والجوازئ البقر والظباء التي جزأت بالرطب عن الماء والعين جمع عيناء وهي الواسعة العين وانتصاب أبرديه على الظرف والارطى مفعول مقدم بتوسد اي توسد خدود البقر الارطى في ابرديه وفي حديث ابن الزبير « كان يسير بنا الابردين و يتخذ الليل جملاً » أي يسري ليلته جمعاء ٠

(الأبران) تيم وزهرة ٠

(الابرقان) اذا ثنوا فالمراد غالباً أبرقا حجر اليمامة وهو منزل بعد رميلة اللوى بطريق البصرة الى مكة والابرقان ماء لبني جعفر ٠ وأبرقا زياد موضع وثناهما كثير وأراد بهما أبرق ذي جدد كرفو وأبرق داآثا حيث قال

---

(١) فاته (الأبتان) مثنى أبة بفتح الهمزة وتشديد الباء قريتان ٠٠٠ (ت)

(٢) فاته (الابدان) الأمة والفرس الانثى لانهما تأتيان كل سنة بولد ٠٠٠٠ (ا)

اذا حل اهلي بالابرقين

أبرق ذي جدد او دآتا

وأبرق الضحيان وهما في شعر جرير حيث قال (وبأبرقي ضحيان لا قوا خزية) .

(الابطان) ما تحت الجناح وهما باطنا المنكبين وتكسر الباء وقد يؤنث واحده حكى الفراء عن بعض العرب « رفع الصوت حتى برقت ابطه » والجمع آباط .

(الابطان) في ذراعي الفرس عرقان في باطنهما(١) .

(الابنان) في مصطلح القراء هما ابن كثير وابن عامر قال النحويون وانما قيل في المثنى ابنان وفي الجمع بنون لخفة التثنية وثقل الجمع او لانهم لو حذفوا الالف في المثنى لالتبس بالبنان وهي الاصابع وقال بعضهم انما فعلوا فيه هكذا لأن ابنا اصله بنو حذفت لامه اي للتخفيف وعوض عنها همزة الوصل والجمع يرد الاشياء الى أصولها فلما جمع رجعت الواو فذهبت الهمزة ثم حذفت الواو لعلة والمحذوف لعلة كالثابت فلم تأت الهمزة واما في التثنية فلو رجعت الواو لم يكن هناك ما يقتضي حذفها لأنها متحركة بالفتح والفتح خفيف وقد حذفت اولاً لغرض التخفيف فلو رجعت زال ذلك الغرض فلو حذفت صار اللفظ بنانا فيحصل اللبس ببنان الكف بخلاف بنون .

(الابهران) عرقان يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين وأنشد الاصمعي

وللفؤاد وجيب تحت ابهره

لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

واذا انقطع الأبهر مات صاحبه (وفي القاموس) الأبهر الظهر وعرق فيه ووريد العنق والاكحل والكلية .

(الابوان) هما عند القراء ابو عمرو وابو بكر بن عاصم .

(الابومان) التندوتان .

(الابيردان) الحميري سار الى بني سليم فقتلوه واليربوعي شاعر ابن هرثمة العذري آخر .

(الابيضان) اللبن والماء او الشحم واللبن او الشحم والبياض ومنه اجتمع للمرأة الابيضان الشحم والبياض اوالخبز والماء او الحنطة والماء او الملح والخبز وما رأيته مذ أبيضان شهران او يومان . ابن السكيت الابيضان الماء واللبن وانشد

ولكنه يأتي الى الحول كاملا

ومالي الا الابيضين شراب

ومنه قولهم بيضت السقاء وبيضت الاناء أي ملأته من الماء واللبن ابن الاعرابي الابيضان الذرة والماء وانشد

الابيضان أبردا عظامي

الفث والماء بلا ادام

---

(١) فاته (الابكان) جبلان . . (ياقوت) (م)

والابيضان عرقان في حالب البعير قال الراجز

قربية ندوته من محمضه
كأنما ينجع عرقا ابيضه
وملتقى فائله وأبضه

وقال بعضهم الابيضان الماء والقمر قال الشاعر في وصف هزال شاة سعيد

وكيف تبصر شاة عندكم مكثت
طعامها الابيضان الماء والتمر

والابيضان جبلان الاول اسم الجبل المشرف على حق أبي لهب بمكة وكان يسمى في الجاهلية المستنذر الثاني جبل العرج ٠

(الاتحلان) طعن فلان فلاناً الاتحلين اذا رماه بداهية من الكلام وهو من التحلة وهي عظم البطن وسعته ٠ قلت يروى هذا على وجه التثنية والصواب الاتحلين على وجه الجمع مثل الأقورين والفتكرين والبلغين واشباههما والعرب تجمع اسماء الدواهي على هذا الوجه للتأكيد والتهويل والتعظيم ٠

(الاثرمان) الليل والنهار والدهر والموت٠

(الاثريان) الحسن بن عبد الملك وعبد الملك بن منصور ٠

(الأجدان) الليل والنهار او الغدوة والعشية تقول « لا أفعلها اختلاف الاجدان» والاجدان زهير ومعاوية ابنا جعدة من ملوك غسان ٠

(الأجدلان)ملكان من اليمن من ملوك غسان ٠

(الأجربان) بطنان من العرب قال صاحب لسان العرب (والاجربان بنو عبس وذبيان) قال ابن بري صوابه وذبيان بالرفع معطوف على قوله بنو عبس والقصيدة كلها مرفوعة ومنها

اني اخال رسول الله صبحكم
جيشاً له في فضاء الارض اركان
فيهم اخوكم سليم ليس تاركم
والمسلمون عباد الله غسان

(الاجردان) والجريدان قال الكسائي ماراأيته مذأجردان ومذجريدان يعني يومين او شهرين

(الاجران) الانس والجن ٠

(الاجلان) هما على رأي الفلاسفة طبيعي واخترامي فانهم قالوا الرطوبة الغريزية من الحرارة الغريزية بمنزلة الدهن للفتيلة المشتعلة وكلما انتقص تتبعها الحرارة الغريزية في ذلك حتى انتهت في الانتقاص وتم امر الجفاف وانطفأت الحرارة الغريزية مثل انطفاء السراج عند نفاذ دهنه فحصل الموت الطبيعي فكذلك هو الاجل الطبيعي وهو يختلف بحسب اختلاف الامزجة وهو في الانسان في الاغلب بعد تمام مائة وعشرين سنة وقد يعرض من الآفات مثل البرد المحلل والحر المذيب وأصناف تفرق الاتصال

وسوء المزاج مما يفسد مزاج البدن ويخرجه عن صلاحه لقبول الحياة اذ شرطها اعتدال المزاج فيهلك بسببه وهو الاجل الاخترامي من الخرم بمعنى القطع (١)

(الاجهلان) معاوية ور بيعة ابنا قشير ·

(الاجودان) القطر والمطر قال أحمد بن أبي طاهر في عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

اذا أبو احمد جادت لنا يده
لم يحمد الاجودان القطر والمطر

(الاجوفان) البطن والفرج · قال ابو فهد الاعرابي لرجل أعطاه واطعمه (كفاك الله شر الاجوفين) وقال ابو عبيدة في قوله «لا تنسوا الجوف وما وعى» فيه قولان يقال اراد بالجوف البطن او الفرج كما قال «ان أخوف ما اخاف عليكم الاجوفان · وقيل اراد بالجوف القلب وما وعى أي حفظ من معرفة الله تعالى · وروى الترمذي وغيره «اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج» وفي هذا الحديث ونظائره مما سيرد عليك من انواع البديع ·

(التوشيع) وهو ان يؤتى بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الاول قال في المصباح هومأخوذ من الوشيعة وهي الطريقة في البرد كقوله صلى الله عليه وسلم «يهرم ابن آدم و يبقى معه اثنتان : الحرص والامل» وقوله «لكل احد حرفة وحرفتي شيئان الجهاد والفقر» وقوله «أقتلوا الاسودين الحية والعقرب» وقوله «الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب» قال اليمني وقد يفسر المثنى بمفرد مضاف الى متعدد كقول البحتري

ومتى تساهمنا الوصال ودوننا
يومان يوم نوى ويوم صدود

وقد يؤتى بمثنيين ومثنيين ثم باربع مفردات اثنين للاولين واثنين للآخرين كحديث «نعوذ بالله من عذابين وفتنتين عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة الحياة والممات» وحديث «أحلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال» (٢)

(أحامران) جبلان ·

(الاحدثان) الليل والنهار او الغدوة والعشية وهما من الاثنين اللذين لا يفردان من لفظهما ·

(الاحصان) العبد والحمار لانهما يماسان اثمانهما حتى يهرما فتنقص اثمانهما ·

(الاحمران) الخمر واللحم وفي المثل «افسد الناس الاحمران» وقيل الاحامرة فيكون فيها الخلوق والزعفران قال الشاعر

---

(١) فاته (الأجلان) في قوله تعالى (أيما الاجلين قضيت) ··· (ت)

(٢) فاته (الاجيادان) اجياد الكبير واجياد الصغير وهما محلتان بمكة ··· (ياقوت) (م)

ان الاحامرة الثلاثة أهلكت
مالي وكنت بهن قدماً مولعا
الراح واللحمُ السمين وأطلي
بالزعفران فلن ازال مولعـا

وفي الحديث « ويل للنساء من الاحمرين الذهب والعصفر » ٠

(الاحمسان) ربيعة ورزام ابنامالك بن حنظلة و يقال لهما الاخنسان ايضا ٠

(الاحوصان) حنظلة بن عامر وربيعة وهو اسمهما قديماً في الجاهلية كان يقال لهما أحمقا مضر ٠

(الاخبثان) الغائط والبول يقال خبث الشيء خبثاً وخباثة خلاف طاب في المعنيين يقال شيء خبيث اي نجس او كريه الطعم والرائحة هذا هو الاصل ثم استعمل في كل حرام ومنه خبث بالمرأة أي زنى بهـا وفي الحديث « لا يصلين أحدكم وهو يدافع الاخبثين » وفي القاموس الاخبثان البخر والسهر او السهر والضجر ايضاً وفي لسان العرب الفراء الاخبثان القيء والسلاح (١) ٠

(الاخدعان) عرقان في موضع المحجمتين وهما شعبتان من الوريد وربما وقعت الشرطة على احدهما فينزف صاحبه وفي الحديث « انه احتجم على الاخدعين والكاهل » وفي حديث آخر « كان يحتجم من الاخدعين » والكاهل ٠

(الآخران) من الاخلاف يليان الفخذين ٠

(الاخرجان) جبلان معروفان ٠

(الاخرمان) عظمان منخرقان في طرف الحنك الاعلى وآخر مافي الكتفين من قبل العضدين أو طرفا أسفل الكتفين اللذان اكتنفا كعبرة الكتف ٠

(الاخشبان) جبلا مكة الملصقان بها ابو قبيس والاحمر وفي الحديث «لا تزول مكة حتى يزول اخشباها » وفي الحديث « ان جبريل عليه السلام قال يا محمد ان شئت أُطبقت عليهم الاخشبين فقال دعني أنذر قومي » قال ابن الاثير وهما الجبلان المطبقان بمكة والاحمر هو الجبل المشرف وجهه على قعيقعان والاخشب في اللغة الجبل الخشن العظيم ويقـال هو الذي لا يرتقي علوه اه ٠ وهمـا جبلا منى وقيل هما الاخشب الشرقي والاخشب الغربي فالشرقي ابو قبيس والغربي جبل الخط بضم الخاء والخط من وادي ابراهيم قال ابو عبيد وأخشبا المدينة حرتاها المكتنفتان لها وهما لابتاها اللتان

---

(١) قلت والاخبثان القلب واللسان من الانسان حكي ان لقمان كان اول نجابته ان سيده اعطاه شاة وقال له اذبحها وائتني بأطيب ما فيها فأتاه منها القلب واللسان ثم اعطاه شاة اخرى وقال له اذبحها وائتني بأخبث شيء فيها فأتاه ايضاً بالقلب واللسان فسأله سيده عن ذلك فقال له انه لا اطيب منهما اذا طاب الجسد ولا اخبث منهما اذا خبث ٠٠٠(ث)

ورد فيهما الحديث والاخشبان في قول كثير
موازية هضب المضيح واتقت
جبال الحمى والاخشبين بأخرم
قال مفسرو شعره هما موضعان بمصر
وكذلك المضيح وأخرم ٠
(الاخضران) يقال فلان أحرق الاخضرين
يراد المبالغة في ظلمه وتعديه قيل الاخضران
النباتان القريب والبعيد لان القريب اخضر
حقيقة والبعيد كما قالوا اسود والاسود عند
العرب اخضر يقولون كثيبة خضراء اذا علاها
سواد الحديد وقال ذو الرمة
قد أعسف النازح المجهول معسفه
في ظل اخضر يدعو هامة البوم
أي في ظل ليل اسود ويكون حينئذ
كناية عن ايصال الشر الى القريب والبعيد
وقيل الاخضران النبات والانسان من العرب
قال الفضل بن العباس
وأنا الاخضر من يعرفني
أخضر الجلدة من نسل العرب
(الاخمصان) بفتح الهمزة والميم والخاء
معجمة هما من باطني القدم مالم يصيبا الارض
وكان صلى الله عليه وسلم مسيح الاخمصين
(الاخنسان) ربيعة ورزام ابنا مالك بن
حنظلة ويقال لهما الاحمسان ٠
(الاخوان) هما في مصطلح القراء حمزة
والكسائي (١) ٠

(الادانيان) يحيى بن الحسين وابن عبدالله
منسوبان الى اداني كسكاري قرية ببغداد
محدثان شهيران ذكرهما في القاموس ٠
(الادبان) ادب الغريزة وهو الاصل
وادب الرواية وهو الفرع ولا يتفرع شيء الابنمو
اصله ولا ينمو الاصل الا باتصال المادة وقيل
الادبان ادب النفس وادب الدرس ٠
(الادنيان) واديان ٠
(اذبلان) واديان ٠
(الاذلان) الحمار والوتد قال المتلمس
ولن يقيم على خسف يضام به
الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته
وذا يشج فلا يرثي له احد
اي لا يرق ، ويروى فلا يرثى ٠
(الاذنان) معروفتان وفي المثل
« لبس فلان لفلان اذنيه » اذا تغافل وأنشد
ابن الاعرابي لبعض بني فقعس
لبست لغالب أذني حتى
أراد برهطه ان يأكلوني
(الاربيتان) لحمتان عند أصول الفخذين
من باطن ٠
(الارحمان) ابرقان ٠
(الارقمان) مران وقيل مالك وقيل
خزيم وخزين ابنا جعفر ٠
(الارمضان) واديان ٠

(١) فاته (الاخيان) جبلان ٠٠ (ياقوت) (م)

(أربكتان) مصغرة جبلان لأبي بكر ابن كلاب .

(الازدران) المنكبان و يقال جاء يضرب أزدر يه اذا جاء فارغا .

(الازهران) القمران .[١]

(الاسدران) عرقان في العينين والمنكبان .

(الاسكتان) و يكسر شفرا الرحم أو جانباه مما يلي شفريه أو قرناه جمعه اسك بالكسر والفتح كعنب .

(الاسمران) الماء والبر و يقال الماء والرمح .

(الاسهران) عرقـان في المنخرين اذا اغتلم الحمار سالا ماء قال الشماخ

توائل من مصك أنصبته
حوالب أسهر يه بالذنين

كذا في الصحاح وفي القاموس : هما الانف والذكر وعرقان في المتن يجري فيهما المني فيقع في الذكر وعرقان في الانف وعرقان في العين وعرقـان يصعدان من الانثيين يجتمعان عند باطن الذكر .

(الاسواريان) محيسن ومحمد بن أحمد نسبة الى أسوار بالفتح قرية باصبهان محدثان .

(الاسودان) الحية والعقرب ومنه حديث « اقتلوا الاسودين » والاسودان العينـان ومنه قول الراجز

قامت تصلي والحمار من عمر
تقضي بأسودين حقا من حذر

(الاسيان) حبان وقيس ابنا فروة من بني بعج من تغلب .

(الاشتران) مالك بن الحارث النخعي الشاعر التابعي وابنه ابراهيم[٢] .

(الاشدان) الحبل والرحل[٣] .

« الاشهبان » عامان أبيضان ما بينهما خضرة من النبات أنشد المازني

وما أخذ الديوان حتى تصعلكا
زماناً وحث الاشهبان غناهما

(الاشيان) واديان .

(أشيان) مكانان .

« الاصبغان » الخصب وحسن الحـال

---

(١) فاته (الاساسان) قريتـان صغيرتان ... (ياقوت) (م)

(٢) فاته (الاشجعان) عظمان شاخصان في الوظيفين من باطنهما .. (ت)

(٣) قال عمر بن عبد العزيز لأبي بردة (كم أتي عليك) قال أشدان يعني ثمانين سنة (تبيين كذب المفتري ص ٨٦) (م) وفاته (الاشعران) مثنى الاشعر وهو ما أحاط بحافر الفرس من الشعر (ابن قتيبة) (ت) و (الاشفيان) ظوبان ... ياقوت (م) و (الاشهران) الطبل والعلم (عن العباب) ... « ا » و (اشمذان) موضعان او جبلان « التاج ومعجم البلدان « م »

ويقال انهم لفي الاصبغين والاصبغان خالد بن جعفر بن كلاب وابن النعمان بن المنذر الذي قتله الحارث بن ظالم المري فقال فيه ابن ميادة

ونحن قتلنا الاصبغين كليهما
ونحن حملنا الالف اذهاج داحس

(الاصدران) عرقان تحت الصدغين ويقال جاء يضرب أصدريه وأسدريه وأزدريه أي جاء فارغا اول من قال ذلك ثعلبة بن يربوع كان أرسل رسولاً الى قومه وهو معتقل عند بعض الاعداء فلما وصل رسوله الى قومه والتمس منهم ماقرره ثعلبة على نفسه قال يربوع ابو ثعلبة أنا في كثرة وان أدينا ماطلب ثعلبة اختطفتنا دوبان العرب طمعاً في اموالنا فلم يدفع الى الرسول شيئاً فلما عاد الرسول الى ثعلبة قال ثعلبة جاء يضرب أصدريه أي جاء فارغاً فذهب قوله مثلاً لمن يرجع من وجهته ولم ينجح سعيه ٠

(الاصدغان) عرقان تحت الصدغين ٠

(الاصرمان) الذئب والغراب قال ابن السكيت لانهما انصرما عن الناس أي انقطعا قال

وموماة يحار الطرف فيها
اذا امتنعت علاها الاصرمان

وفي المثل « بلدة يتنادي أصرماها » ذكره الميداني وانشد للرار

على صرماء فيها أصرماها
وخريت الفلاة بها مليل

الصرماء المفازة التي لاماء فيها يضرب لمن اخلاقه تنادي عليه بالشر والاصرمان الليل والنهار والصرد والغراب ٠

(الاصغران) القلب واللسان ومنه « المرء بأصغريه قلبه ولسانه فاذا منح الله العبد لساناً لافظا وقلباً حافظا فقد أجاد له الحلية » وفي المثل « يعيش المرء بأصغريه » ويروى يستمتع أي أملك مافي الانسان قلبه ولسانه قاله شقة ابن ضمرة للمنذر بن ماء السماء حين أحضره مجلسه وازدراه وقال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ٠

(الاصفران) الزعفران والذهب او الورس او الزبيب ٠

(الاصمعان) القلب الذكي المتيقظ والرأي العازم ويقال الحازم ٠

(الاصلان) يقعان في عبارات المؤرخين كثيراً يريدون بهما أصل الدين وأصل الفقه ٠

(الاصمان) أصم الجلاء وأصم السمرة ببلاد بني عامر بن صعصعة ثم لبني كلاب ٠

(الاضجمان) ضبيعة بن ربيعة بن نزار ويشكر بن بكر بن وائل قال الشاعر

فمن مبلغ خير الضبيعات كلها
ضبيعة قيس لاضبيعة أضجما

يريد ضبيعة بن قيس بن ثعلبة رهط الاعشى (١)

(الاطوران) الطرفان في المثل « بلغ في العلم أطور يه » اي طرفيه وهما ادناه وأقصاه وقيل بلغ غايته والغرض بالتثنية التوكيد ويروى طور يه من عدا طور يه على لفظ الجمع اي ضرو به وأضرابهم من قولهم الامرين والبلغين يضرب للمتناهي في العلم ٠

«الاطيبان» هما الاكل والنكاح وفي المثل « ذهب منه الاطيبان » يضرب لمن قد أسن قال الميداني أي لذة النكاح والطعام قال نهشل

اذا فات منك الاطيبان فلا تبل

متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر

وقيل هما النوم والنكاح وقيل طيب النكاح وطيب النكهة وعن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم « الاطيبان التمر واللبن » وفي الحديث « كان يأكل الخبز بالرطب ويقول هما الاطيبان » وفي حديث آخر « كان يسمى التمر واللبن الاطيبين » وسئل شيخ مسن عن حاله فقال «ذهب مني الاطيبان السير والا ٠٠ وبقي الارطبان الضراط والسعال» وقال بعض الشعراء

ارض عن الخير والسلطان نائية

والاطيبان بها الطرثوث والصرب

الطرثوث نبت والصرب الصمغ وابو عبيدة جعله بمنزلة الصرب وهو اللبن المحقون وقال غيره الصرب اللبن الحامض يقال جاء بصربة تزوي الوجه ٠

«الاعذبان» الطعام والنكاح والريق والخمر ٠

« الاعزان » في كلمات الصاحب بن عباد «أفديك بالاعزين الاهل والولد بل بالانصرين الساعد والعضد بل بالاكرمين القلب والكبد » ٠

« الاعزلان » واديان ٠

« الاعقان » مخزوم وأمية ٠

« الاعميان » السيل والفحل او والحريق او والليل او الجمل الهائج وفي الحديث « تعوذوا بالله من الاعميين » فسروه بالسيل والحريق لما يصيب من يصيبانه من الحيرة في امره اولأنهما اذا حدثا ووقعا لا يتقيان موضعاً ولا يتجنبان شيئاً كالاعمى الذي لايدري اين يسلك فهو يمشي حيث أدته رجله وانشد محمد بن عبد الواحد

ولما رأيتك تنسي الصديق

ولا قدر عندك للمعدم

وتجفو الشريف اذا ما أخل

وتدني الدنيء على الدرهم

وهبت اخاءك للاعميين

وللاثرمين ولم أظلم

والاثرمان الدهر والموت ٠

(الاعوصان) واديان وفي المشترك لياقوت الاعوص الاول على اعمال يسيرة من المدينة

(١) فاته (الاطاران) مثنى اطار وهو ما احاط بالاشعر من الفرس (ت) و (الاطاران) مثنى اطار الشفة وهو ما يفصل بينها و بين شعرات الشارب (اللسان) (م) و (الاطرتان) من السهم وهما عقبتا وكابة السهم من عن يمين وشمال ٠٠ (ت)

ذكره في المغازي والثاني واد من ديار باهلة لبني حصن منهم ·

« الاعينان » واديان ·

« الاغران » موضعان بطريق مكة (١) ·

« ألاغزران» البحر والمطر ·

« الاغاظان » عوف بن عبد الله وقريظ ابن عبد الله بن ابي بكر ·

« الافكلان » عبد الله ومنجى ابنا ذهل ابن عامر بن عنزة ·

« الافلكان » جبلان ·

« الافليكان » بالكسر لحمتان تكتنفان اللهاة ·

« الاقزلان » واقزلان ر يشتان وسط ذنب العقاب جمعهما أقاذل ·

« الاقعسان » جبلان طويلان ·

« الاقهبان » الفيل والجاموس قال رؤبة يصف نفسه بالشدة

ليث يدق الاسد الهموسا

والا قهبين الفيل والجاموسا

والقهبة كما قال الاصمعي هي غبرة الى سواد قال ابن الاعرابي الاقهب الذي فيه حمرة فيها غبرة قال ويقال هو الابيض الاكدر وانشد لامرئ القيس « كغيث العشي الاقهب المتودق » (٢) ·

« الاكبران » ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وفي حديث ابي هويرة رضي الله عنه «سجد أحد الاكبرين في اذا السماء انشقت » اراد أحد الشيخين ·

(الاكحلان) عرقان منحدران في الذراعين (٣) ·

(الاكرمان) الدين والعرض « الجاحظ» من حفظ ماله وعرضه فقد حفظ الاكرمين ·

« الاكومان » تحت الثندوتين ·

« الألّلان » محركة وجها الكتف او اللحمتان المتطابقتان في الكتف بينهما فجوة على وجه عظم الكتف يسيل بينهما ماء اذا نزع اللحم منها والألّل ايضاً صفحةُ السكين وهما ألّلان ·

« الالقيان » عرقان في مستبطن العضد الى الذراع ·

(أليتان) هضبتان بالجوْب والاليتان للانسان معروفتان وفي المثل « قبل الضراط استحصاف الاليتين» اي قبل وقوع الامر تعد الآلة ويقال أليان قال النحويون ولا تحذف للتثنية تاء التأنيث الا في خصيان وأليان وفسر بأن

---

(١) « فاته الاغران » جبلان من جبال رمل البادية ··· « ياقوت » « م »

(٢) (فاته الاقوران) يقال لقيت منه الاقورين اي الدواهي (القاموس) (م) (والاكبران) الهمة والنفس (عن العباب) « ا »

(٣) فاته (الاكذبان) الظن والسراب (عن العباب) (ا)

حق التثنية ان لا يحذف لها تاء التأنيث لئلا تلتبس تثنية المؤنث بتثنية المذكر وقد شذ أليان تثنية أليةوخصيان تثنيةخصية قيل و كان الوجه فيهما لزوم التثنية كما في مذروان وسيأتي والألية بالفتح ولا تقل ألية بالكسر ولالية فاذا ثنيت قلت أليان٠

(الامامان) هما في مصطلح المؤلفين من الحنفية ابو يوسف ومحمد وفي مصطلح اهل الحقيقة هما الشخصان اللذان احدهما عن يمين العرش اي القطب ونظيره في الملكوت وهو مرآة ما يتوجه من المركز القطبي الى العالم الروحاني من الامدادات التي هي مادة الوجود والبقاء وهذا الامام مرآته لا محالة والآخر عن يساره ونظيره في الملك وهو مرآة مايتوجه منه الى المحسوسات من المادة الحيوانية وهذا مرآته ومحله وهو أعلى من صاحبه وهو الذي يخلف القطب اماماً اذا مات ٠

(الاماميان) محمد بن عبد الجبار ومحمد ابن اسمعيل البسطامي محدثان ٠

(الامدان) للانسان أمدا مولده وموته والامد الغاية وسأل الحجاج الحسن البصري ما أمدك قال سنتان من خلافة عمر فقال والله لعينك اكبر من أمدك اراد بالامد مبلغ سنه والغاية التي ارتقى اليهاعدد سنه اي صدر ذلك وأوله سنتان فحذف المبتدأ ومعناه (ولدت وقد بقيت من خلافته سنتان)٠

(الامران)العري والجوع (١)٠

(الامويان) علقمة بن عبيد ومالك بن سبيع نسبة الى بني أمية قبيلة من قريش والنسبة أموي وأموي وأمي وقول بعضهم انه الامويان محركة نسبة الى بلد يقال لها أموة ففيه نظر٠

(أميتان)الاكبر والاصغر ابنا عبد شمس ابن عبد مناف اولاد علة فمن أمية الاكبر ابو سفيان بن حرب والعنابس والاعياص وأمية الصغرى ثلاثة اخوة لأم اسمها عبلة يقال لهم العبلات بالتحريك (٢)٠

«الانثيان» معروفتان أنثيا الانسان والانثيان ايضاً الاذنان قال الفرزدق

وكنا اذا الجبار صعر خده
ضربناه تحت الانثيين على الكرد

وقال الزمخشري نزع أنثييه ثم ضرب تحت انثييه يعني نزع خصاه ثم قتله وفي فتيا فقيه

---

(١) قال في الاساس هما المرض والهرم اه البربير وفي نسخة الفقر والهرم(ت) ٠ وفاته (الامران) في الحديث ماذا في الامرين من الشفاء الصبر والثفاء ٠٠ (النهاية) و (الاملحان) ماآن ٠٠٠ (ياقوت) (م)

(٢) وفاته « الامينان » الواردان في قول عمر بن الخطاب « لي على كل خائن امينان » وأراد بهما الكاتبين كاتب اليمين و كاتب الشمال ٠٠٠ «ت »

العرب قال(أيمسح المتوضيء أنثييه قال قد ندب اليه ولم يوجب عليه) الانثيان الاذنان(١) .

«الانخزان» النخاز والقزاح وهما داآن يصيبان الابل يقال أنخز القوم اي اصاب ابلهم النخاز .

« الانعمان» جبلان وواديان او هما الانعم وعاقل .

« الانكدان » مازن بن مالك بن عمرو بن تميم و يربوع بن حنظلة قال الانكدان مازن ويربوع والانكدان الشكل والحرب .

« الانهران » العواء والسماك لكثرة مائهما .

« الانوران » الشمس والقمر قال الشاعر

وان اضاء لنا نور بغرته

تضاءل الانوران الشمس والقمر

« الاهدمان» البناء والبئر وفي الحديث « انه كان يتعوذ من الاهدمين » هو ان ينهار عليه بناء او يقع في بئر او هوة والاهدم أفعل من الهدم وهو ما تهدم من نواحي البئر فسقط فيها وفيه « اللهم اني أعوذبك من الاهرمين البناء والبئر » هكذا روي بالراء والمشهور بالدال .

«الاهرمان » الليل والنهار او الغدوة والعشية وهما من الاثنين اللذين لا يفردان من لفظهما .

« الاهيضان » يقال وقع في الاهيضين أي الرفش والقفش وهما الاكل والنكاح .

« الاهيغان » والايهغان الخصب وحسن الحال والاكل والنكاح والاكل والشرب ابن السكيت يقال عام أهيغ اذا كان مخصباً كثير العشب وهيغت الثريدة اذا اكثرت ودكها وفي المثل « وقعوا في الاهيغين » قال الميداني يضرب لمن حسنت حالهم قال وقالوا معنى التثنية الاكل والشرب وقال الازهري الاكل والنكاح ويقال رفش يعني وقع في الاهيغين اي الرفش والقفش وهما الاكل والنكاح .

(الاونان) جانبا الخرج تقول خرج ذو أونين وهما كالعدلين ومنه قولهم(اوّن الحمار) اذا اكل وشرب وامتلأ بطنه وامتدت خاصرتاه فصار مثل الأون قال رؤبة

وسوس يدعو مخلصاً رب الفلق

سراً وقد أوّن تأوين العقق

يريد جمع العقوق وهي الحامل مثل رسول ورسل .

« الايبسان » ما لا لحم عليه من الساقين

---

(١) وقد ذكر انثى الانسان وفاته القبيلتان وهما بجيلة وقضاعة وهما الانثيان قال الكميت « فيا عجباً للانثيين تهادنا » ذكرهما ابو العميثل ... « ت »

الى الكعبين وعبر عنه في الجمهرة بما ظهر من عظم وظيف الفرس وغيره (١)٠

« الايقان » من الوظيفين موضعا القيد٠

« الايهقان » الاهيقان ٠

«الايهمان » هما عند الحاضرة السيل والحريق وعند أهل البادية السيل والجمل الهائج الصؤول يتعوذ منهما وفي المثل « أجرأ من الايهمين » قال ابو عبيد وانما سمي أيهم لأنه مما لايستطاع دفعه ولا ينطق فيتكلم او يستغيث ولهذا قيل للفلاة التي لايهتدى فيها الى الطريق يهماء وللبر أيهم قال الاعشى

ويهماء بالليل غطشى الفلا
ة يؤنسني صوت فيادها

والأيهم من الرجال الاصم والايهم الشجاع وفي كتاب المقصور والممدود الايهمان السيل والليل وفي كتاب ابي الطيب اللغوي الايهمان صخر وثرملة ابنا مجالد بن امية بن معاوية بن الاعور بن قشير ٠

حرف الباء الموحدة (٢)

(البادان) باطنا الفخذين وأنشد

جارية من ضبة بن أد
بداء تمشي مشية الأبد

والبداء الضخمة الاسكتين والأبد المتباعد ما بين الفخذين والباد بتشديد الدال وكان عبد الله بن الزبير حسن البادعلى السرج اذا ركب ٠

(البادرتان) من الانسان اللحمتان فوق الرغثاوين وأسفل الثندوة ٠

(البازيان) كان ابو عمرو بن العلاء يقول « الاعشى وجرير بازيان يصيدان ما بين العندليب الى الكركي » ٠

« بدران » جبلان ٠

« البدران » عبد مناف والمطلب ولدا قصي

« البجليان » عمرو بن عنبسة الصحابي وعيسى بن عبد الرحمن منسوبان الى بجلة ابي حي ٠

« البحران » (٣) في قوله عز من قائل وجل « مرج البحرين » البحر الملح والبحر العذب او بحرا فارس والروم وعلى الاول معنى يلتقيان يتجاوران و يتماس سطوحهما وعلى الثاني يلتقيان في المحيط لانهما خليجان ينشعبان منه

---

(١) وقال ابن الانباري الايبسان عظما الوظيف من اليدين والرجلين وهذه أعم مما نقله المصنف٠٠٠ البربير وفاته « الايطلان » الخاصرتان ٠٠٠ البربير «ت»

(٢) فاته (البأدلتان) بطون الفخذين ٠٠٠ (اللسان) (م)

(٣) ذكره العلامة احمد باشا تيمور في التغلبي ٠

وان صح ان الدر يخرج من الملح فعلي الاول انما قال منهما لانه يخرج من مجتمع الملح والعذب او لأنهما لما اجتمعا صارا كالشيء الواحد وكان المخرج من احدهما كالمخرج من الآخر ٠

«البدادان» بكسر الباء والبديدان للسرج والقتب والجمع بدائد وأبدة تقول بد قتبه يبده وهو ان يتخذ خر بطتين فيحشوهما فيجعلهما تحت الاحناء لئلا يدبر الخشب البعير والبديدان الجرجان والبديدان القتب كالكر للرحل غير ان البدادين لا يظهران من قدام الظلفة انما هو من باطن والبداد للسرج مثله للقتب قال ابو منصور البدادان في القتب شبه مخلاتين يحشيان و يشدان بالخيوط الي ظلفات القتب واحنائه و يقال لها الابدة واحدها بد والاثنان بدان فاذا شدت الي القتب فهي مع القتب حداجة حينئذ ٠

« بدوتان » جبلان منكران مثل عماتين في بلاد بني عقيل ٠

« البرتيان » القاضي ابو العباس احمد بن محمد واحمد بن القاسم محدثان والبرتة الحذاقة في الامر ٠

« البردان » العصران ومنه الحديث « من صلى البردين دخل الجنة » البردان الصبح والعصر كالابردين يعني الغداة والعشي وقيل ظلالهما ومنه حديث ابن الزبير مع فضالة بن شريك « وسر بها البردين » وقول ابن احمر

يسرن الليل والبردين حتى
اذا اظهرن رفعن الظلالا

واما الحديث الآخر « ابردوا بالظهر » فالابراد انكسار الوهج والحر وهو من الابراد الدخول في البرد وقيل معناه صلوها في اول وقتها وهو من برد النهار وهو اوله قال ابن خالويه وحدثنا ابن دريد عن ابى حاتم عن الاصمعي قال دعا أعرابي لرجل فقال اذاقك الله البردين يعني بردالغناء وبرد العافية وأماط عنك الامرين يعني مرارة الفقر ومرارة العري ووقاك شر الاجوفين يعني فرجه و بطنه وفي اللسان والبردان الروقان والصرعان والقرنان ٠

(البرتان) في المشترك قال محمد بن حبيب البرتان جبيلان بالمطل ارض لابي بكر بن كلاب والبرتان ايضاً رابيتان بالحجاز على ستة اميال من مدينة الجار على بحر جدة وهضبتان في ديار بني سليم وهضبتان حميراوان مقترنتان باعلى جبل من ديار بني كلاب (١) ٠

« برزتان » (٢) ابن السكيت هما هضبتان

---

(١) فاته (البردان) غديران ٠٠٠ (ياقوت) (م)

(٢) قوله برزتان خطأ والصواب ما قاله الهجري في نوادره انهما بتقديم الزاي والصواب انهما يدفعان في الجي في الرويثة لانهما بعد قرية الرويثة مما على يمينك وانت تريد المدينة فاعلم ذلك اه البربير ٠٠٠ (ت)

قريبتان من الرويثة يصبان في درج المضيق من يليل وقد ذكره الشعراء وكان فيه يوم لهم قال عبد الله بن جذل الطعان

فدى لهم نفسي وامي فدى لهم

ببرزة اذ يخبطنهم بالسنابك

وفي القاموس البرزتان بالضم قيل انهما هضبتان تدفع في بئر الرويثة يقال لكل منهما برزة وقيل هي واحدة ·

(البرسفيان) احمد بن حسن المقري ومحمد ابن بقاء الضريران المحدثان منسوبان الى برسف ككرسف قرية بالسواد ·

(البرودان) جبلان في النبر كذا في المزهر نقلاً عن ابن السكيت وفي المشترك نقلاً عنه ايضاً البرودان موضعان بفتح الباء وضم الراء احدهما فيما بين طرف ملل وبين طرف جبل جهينة والثاني بطرف حرة النار ·

(البريديان) ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ومنصور بن محمد الكاتب ينسبان الى سكة البريد محلة بخوارزم ·

(البريمان) أبو عبيدة يقال اشو لنا من بريمها اي من الكبد والسنام يقدان طولاً ويلفان بخيط او غيره يقال سميا بذلك لبياض السنام وسواد الكبد المبرم والبريم الحبل الذي جمع بين لونين ففتلا حبلاً واحداً مثل ماء مسخن وسخين وعسل معقد وعقيد وميزان مترص وتريص وقال ابو عبيد البريم الحبل المفتول يكون فيه لونان ·

(البزانيان) ابو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن عبد الله وابوه ابو الفرج محدثان منسوبان الى بزان كغراب قرية باصبهان وبزان غير هذه من قرى اسفرائين فهما بزانان وربما قيل في الاخيرة بزانة ·

(البزازيجيان) منصور بن الحسن البجلي الجريري ومحمد بن عبد الكريم منسوبان الى بزازيج بلد قرب تكريت فتحها جرير البجلي ·

(البزريان) علي بن محمد الحافظ وعلي بن فضلان محدثان ·

(البستيغيان) شبيب وعلي ابنا احمد محدثان منسوبان الى بستيغ بالفتح قرية بنيسابور ·

(بسومان) جبلان ·

(البصرتان) البصرة والكوفة ·

(البطريقان) بالكسر هما اللذان على ظهر القدم من شراك النعل ·

(البكرتان) هضبتان لبني جعفر وفيهما ماء يقال له البكرة أيضاً (١) ·

(البنيقتان) دائرتان في نحر الفرس ·

(البهزيان) الحجاج بن علاط وضمرة بن ثعلبة صحابيان ·

(البهقان) محركة ابيض بياضه دقيق ظاهر البشرة لسوء مزاج العضو الى البرودة

---

(١) فاته (البلدتان) راحتا الكف مثنى بلدة ··· (ت)

وغلبة البلغم على الدم واسود يعتري الجلد الى السواد لمخالطة المرة السوداء الدم ·

(البهمتان) نباتان احمر ظاهره السواد وابيض كذلك وهما فارسيان معربان وكلاهما يضران السفل ويصلحهما الانيسون او الكثيرا اوالعناب(١) ·

(بونان) بفتح الموحدة وسكون الواو ونون موضعان باليمن يقال لهما البون الاعلى والبون الاسفل وهما متصلان من اعمال صنعاء ويقال ان فيهما البئر المعطلة والقصر المشيد المذكوران في القرآن الكريم ·

(البيغيان) شيخ عياض سليمان وعلي بن محمد الشاعر الزاهد منسوبان الى بيغو بالكسر قرية بالمغرب ·

(بينونتان) دنيا وقصوى موضعان في شق بني سعد ·

(البيهقيان) حنفي وشافعي فالحنفي اسماعيل ابن الحسن والشافعي احمد بن الحسين ·

حرف التاء المثناة

« الترخميان » محمد بن سعيد وعمرو بن ازهر محدثان ·

« الترقوتان » مقدمتا الحلق في أعلى الصدر حيثما يترقى فيها النفس وفي لسان العرب الترقوتان العظمان المشرفان في أعلى الصدر من رأسي المنكبين الى طرف ثغرة النحر وباطن الترقوتين الهواء الذي في الجوف لو خرق يقال لهما القلتان وهما الحاقنتان ايضاً والذاقنة طرف الحلقوم ·

« التريبتان » قيل هما الضلعان اللتان يليان الترقوتين وانشد

ومن ذهب يلوح على تريب
كلون العاج ليس له غضون

« التدليسان » في الحديث احدهما تدليس الاسناد وهو ان يروي عمن لقيه ولم يسمع منه موهماً انه لقيه او سمع منه والآخر تدليس الشيوخ وهو أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه فيسميه او يكنيه ويصفه بما لم يعرف به كيلا يعرف ·

« النسريان » قاعان ·

« التسليمتان » وقع في المقامات للحريري « وحي المسجد بالتسليمتين » قال شراحها السلام الواحد على من في المسجد عند دخوله والثاني تحليل الصلاة ·

« التشرينان » بالكسر شهران بالرومية معروفان والاول منهما اول السنة الرومية ·(٢)

---

(١) فاته « البوعان » واحدهما بوع وهو العظم الذي يلي ابهام الرجل ·· « ت »

(٢) فاته « التشهدان » في الصلاة ··· « ت » ·

« التفاحتان » في القاموس هما رؤس الاولى رأسا الفخذين الذين في الوركين اه شبها بالتفاحتين من الثمر ٠

« التقريبان» للفرس أعلى وأدنى والتقريب ضرب من العدو وهو ان يرفع الفرس يديه معاً و يضعهما معاً في العدو وهو دون الحضر وقيل ان يرجم الارض بيديه ٠(١)

«التنهيان» واديان ٠

«التوأبانيان » رأسا الضرع من الناقة وقيل التوأبانيان قادمتا الضرع قال ابن مقبل

فمرت على أظراب هر عشية

لها توأبانيان لم يتفلفــلا

لم يتفلفلا اي لم يظهرا ظهوراً بيناً وقيل لم تسود حلمتاهما ومنه قول الآخر (طوى امهات الدرحتى كانها فلافل) اي لصقت الاخلاف بالصرة فصارت كأنها فلافل قال ابو عبيدة سمى ابن مقبل خلفي الناقة توأبانيين ولم يأت به عربي كان الباء مبدلة من الميم قال ابو منصور والتاء في التوأبانيين ليست بأصليــة قال ابن بري قال الاصمعي التوأبانيان الخلفان قال ولا ادري (٢) ما أصل ذلك يريد لا اعرف اشتقاقه ومن اين أخذ قال وذكر ابو علي الفارسي ان ابا بكر بن السراج عرف اشتقاقه فقال توأبان من الوأب وهو الصلب الشديد لان خلف الصغيرة فيه صلابة والتاء فيه بدل من الواو وأصله ووأبان فلما قلبت الواو تاء صار توأبان وألحق ياء مشددة زائدة كما زادوها في احمري وهم يريدون احمر وفي عارية وهم يريدون عارة ثم ثنوه فقالوا توأبانيان والاظراب جمع ظرب وهو الجبل الصغير ولم يتفلفلا اي لم يسودا وهذا يدل على انه اراد القادمتين من الخلف ٠

«التوأمان » الولدان يقال هذا توأم هذا على فوعل وهذه توأمة هذه والجمع توائم مثل قشعم وقشاعم وتوأم ايضاً على مافسر في عراق قال الشاعر

قالت لنا ودمعها توأم

كالدر اذ أسلمه النظام

على الذين ارتحلوا السلام

ولا يمتنع هذا من الواو في الآدميين كما اتى مؤنثه مجموعاً بالتاء قال الشاعر

فلا تفخر فان بني نزار

لعلات وليسوا توأمينا

ويقال اتأمت المرأة اذا ولدت اثنين في

---

(١) فانه « التليلان » صفحتا العنق ٠٠٠ « ت »

(٢) قوله ولا ادري أصلهما قلت قد عرفت ان أصل تائهاواو وبابها وأب وقد راجعت الوأب في القاموس فرأيته قال في اول مادته الوأب القدح الضخم وان كان كذلك عرفنا حينئذ مأخذ توأبانين والله اعلم كتبه البربير ٠٠٠ (ت)

بطن واحد فهي متئم فاذا كان ذلك من عادتها فهي متآم وثوب متآم اذا كان سداه ولحمته طاقين طاقين وقد تاءمت متاءمة على مفاعلة اذا نسجته على خيطين خيطين والتوأمان عند الفقهاء ولدان من بطن واحد بين ولادتهما أقل من ستة اشهر وهما توأمان وختنان وسوغان وسيان وصوغان وشرخان وشيمان وقتلان ومثلان وهما ثنان اي مستويان في عقل او ضعف او شدة او مروءة يقال هم على شرج واحد ولا يقال شوجان وهما كفرسي رهان في المدح وكزندين في وعاء في الذم وكأنما قدا من أديم واحد وشقا من نبعة واحدة والتوأمان جشم وزيد ابنا الخزرج من الانصار والتوأمان ايضاً عائذة وتيم اللات ابنا مالك بن بكر بن سعد بن منبة والتوأمان ايضاً عمرو وعامر ابنا قطن بن نهشل والتوأمان ايضا برج من بروج السماء وهو الجوزاء ·

«التوأمتان» العينان ·

« توضحان » جرعتان (١) ·

« التوئيان » أحمد وعبد الله ابنا الحسن محدثان منسوبان الى توي كسمي من اعمال همذان ·

«تياسان» جبلان كل منهما تياس والتياسان نجمان

«التيراتان» سيحان (٢) ·

حرف الثاء المثلثة

«الثديان» للمرأة معروفان وفي المثل «تجوع الحرة ولا تاكل بثديها» اي لا ترضع لبنها بالاجرة وتأكلها وهو مثل يضرب للذي لا يمنعه من صيانته شدة فقره · وهذا المثل للحارث بن سليل الاسدي وكان خطب الى علقمة بن خصفة الطائي وكان الحرث شيخاً فقال علقمة لامرأته اختبري ما عند ابنتك فقالت أي بنية أي الرجال احب اليك الكهل الجحجاح الواصل المناح ام الفتى الوضاح الذهول الصماح قالت بل الفتى قالت: ان الفتى يعيرك وان الشيخ يغيرك قالت يااماه ان الفتاة تحب الفتى كحب الرعاء أنيق الكلا قالت يابنية ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت يا أمتا اخشى من الشيخ ان يدنس ثيابي ويبلي شبابي ويشمت بي أترابي فلم تزل بها امها حتى غلبت على رأيها فتزوجها الحرث ثم ارتحل بها الى اهله وانه جالس ذات يوم بفناء مظلته وهي الى جانبه اذ اقبل شباب من بني أسد يعتلجون فتنفست الصعداء ثم بكت فقال مايبكيك قالت مالي وللشيوخ الناهضين كالفروخ من كل حوقل فسيح فقال « ثكلتك أمك تجوع الحرة ولا تأكل بثديها » ثم قال

---

(١) فاته «التومتان» مثنى تومة وهي حبة من فضة ·· « ت »

(٢) فاته « التينان » جبلان لبني نعامة (القاموس) (م) ·

« وأبيك رب غارة شهدتها وسبية أردفتها وخمرة شربتها فالحقي بأهلك فلا حاجة لي بك » اه وقول العامة ولاتأكل ثدييها أي لاتأكل لحم الثدي خطأ لاوجه له ويجوز على حذف المضاف تقديره أجر ثدييها او ثمنهما او يكون على المجاز كأنها اذا اكلت أجرها فقد اكلتهما ونحوه قول الشاعر

اذا صب ما في القعب فاعلم بأنه
دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أو دع

يريد رجلاً أخذ ابلاً من دية أبيه يقول اذا شربت لبنها فكأنك شربت دم أبيك ·

(الثرثوران) نهران بارمينية كبير وصغير ·

(ثريان) جبيلان في ديار بني سليم ·

(الثريان) تقول العرب التقى الثريان في الامرين أو الرجلين يكونان متفقين فيأتلفان قال ابو عبيد الثرى التراب الندي فاذا جاء المطر الكثير وسخ في بطن الوادي حتى يلتقي ثراه والثرى الذي في بطن الوادي فعند ذلك يقال التقى الثريان قال ابن الاعرابي قبل لرجل لبس فرواً بلا قميص التقى الثريان يريد شعر الفرو وشعر العانة وحكى أبو حاتم عن الاصمعي قال قلت لاعرابي اتخذ جعفر بن سليمان سراويل وبطنها بفنك قال التقى الثريان ·

(الثعروران) كالحلمتين يكتنفان القنب من خارج ويكتنفان ضرع الشاة ·

(الثعلبتان) ثعلبة بن جدعا بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي وثعلبة بن رومان بن جندب قال عمرو بن ملقط الطائي في قصيدة أولها

يا أوس لو نالتك أرماحنا
كنت كمن تهوي به الهاويه

يأبى لي الثعلبتان الذي
قال خباج الأمة الراعيه

الخباج الضراط واضافه الى الأمة ليكون أخس لها وجعلها راعية لكونها اهون من التي لا ترعى ·

(الثقلان) الانس والجن سميا بذلك لثقلهما على الارض ولرزانة رأيهم وقدرهم او لأنهما مثقلان بالتكليف او لأنهما مثقلان بالذنوب وفي حديث سؤال القبر « يسمعها من بين المشرقين والمغربين الا الثقلين » والثقل محركة متاع المسافر وحشمه وكل شيء نفيس مصون ومنه الحديث « اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي » سماهما ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل اعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما ·

(الثمدان) واديان(١) ·

(الثنيان) جبلان ·

(الثودلان) الثديان ·

(الثيبان) جاء في الخبر « الثيبان يرجمان والبكران يجلدان ويغربان » قال الاصمعي

(١) فائدة (الثندوتان) لحمتان فوق الثديين ··· (اللسان) (م)

امرأة ثيب ورجل ثيب اذا كان قد دخل به او دخل بها والذكر والانثى في ذلك سواء وان كان صاحب كتاب العين قد قال لا يقال ذلك للرجل الا ان يقال ولد الثيبين وولد البكرين وفي الحديث « الثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة » ابن الاثير الثيب من ليس ببكر قال وقد يطلق الثيب على المرأة البالغة وان كانت بكراً مجازاً واتساعاً قال والجمع بين الجلد والرجم منسوخ ٠

حرف الجيم

(الجابتان) (١) موضعان قال ابو صخر الهذلي

لمن الديار تلوح كالوسم

بالجابتين فروضة الحزم

(الجاحظتان) حافتا العين(٢)٠

« الجاعرتان » موضع الرقمتين من أست الحمار ومضرب الفرس بذنبه على فخذيه او حرفا الوركين المشرفين على الفخذين ٠

« الجانان » جبلان ٠

« الجائعان » شعبتان ٠

« الجبان » مستعاران لفحصتي الخدين الذين يظهران عند التبسم قال كشاجم

في ناظريه اذا تبسم ضاحكاً

سحر وجوهر خده ياقوت

حفر التبسم فيهما جبين في

ذياك هاروت وذا ماروت

« الجبلان » جبلاطيء سلمى وأجأ وأجا بالقصر على مثال فعل بالتحريك في الصحاح وأجا أحد جبلي طيء والآخر سلمي وينسب اليهما الاجئيون واعترضه الصغاني بأن صوابه ينسب اليه او اليها لا اليهما وغيره بأن عبارته توهم أن لسلمى جبلين فقط وليس كذلك ففي معجم البلدان وغيره أن هناك ثلاثة أجبل أجأ وسلمى والعوجاء ٠ وذلك ان أجأ أصله رجل عشق سلمى في قومه فادركوهم فقتلوهم وصلبوا على هذه الاجبل فسميت باسمائهم ٠

(الجبليان) محمد بن أحمد بن علي واحمد بن عبد الرحمن محدثان منسوبان الى جبل قاسيون ٠

(الجبنيان) أحمد بن موسى واسحق بن ابراهيم منسوبان الى الجبن ٠

(الجبينان) (٣) حرفان يكتنفان الجبهة من

---

[١] قوله الجابتان موضعان خطأ قال في شرح القاموس والجابتان موضع اهـ البربير ٠٠٠ (ت) وفاته « الجابان » قريتان (ياقوت) ٠٠٠ (م)

(٢) فاته (الجاران) الليل والنهار ٠٠ « ت »

(٣) قوله الجبينان حرفان يكتنفان الجبهة الخ قال ابن قتيبة في ادب الكاتب لا يكاد الناس يفرقون بين الجبهة والجبين فالجبهة مسجد الرجل الذي يصيبه ندب السجود والجبينان يكتنفانها من كل جانب جبين اهـ « ت »

جانبيها وما بين الحاجبين مصعداً الى قصاص الشعر أو حروف الجبهة مابين الصدغين متصلاً بحذاء الناصية كله جبين والجمع أجبن وأجبنة وجبن بضمتين ويقال لهما ضفيرتان أي عقيصتان .

(الجحران) الفرج والدبر في الحديث « اذا حاضت المرأة حرم الجحران » روي بكسر النون على التثنية والمعنى ان أحدهما حرام مثل الحيض وهو الدبر فاذا حاضت حرما جميعاً اي القبل والدبر وروي بضم النون على زيادة الالف والنون أي الفرج وحده .

(الجحربان) بالضم عرقان في لهزمتي الفرس .

(الجحفان) قال ابو عمرو قال الشاعر « ولا يستوي الجحفان » يعني أكل الزبد بالتمر والضرب بالسيف .

(الجحمتان) العينان بلغة اهل اليمن قال شاعرهم

ففاضت عيون الجحمتين بعبرة
على الزب حتى الزب في الماء غامس

والزب في لغتهم اللحية وقال شاعرهم ايضاً

ايا جحمتا بكى على ام عامر
اكيلة قلوب باحدى المذانب

القلوب الذئب .

(الجديتان) بتسكين الدال شيئان محشوان تحت دفتي السرج والرحل والجمع جدي وجديات بالتحريك وكذلك الجدية على فعيلة والجمع الجدايا ولا تقل جديدة والعامة تقوله .

(الجديدان) الليل والنهار او الغدوة والعشية وهما من الاثنين اللذين لا يفردان من لفظهما تقول « لا افعله ما اختلف الجديدان » وقف اعرابي بقوم فقال « اشكو اليكم ايها الملأ زماناً أناخ عليّ بكلكله بعد نعمة من البال وثروة من المال وغبطة من الحال أصماني جديداه بنبل مصائبه عن قسي نوائبه فما ترك لي راغية أجتدي ضرعها ولا ثاغية أرتجي نفعها فهل فيكم من معين على صرفه او معدلى حتفه » وجديدة السرج ماتحت الدفتين من الرفادة واللبد الملتزق وهما جديدتان هذا مولد والعرب تقول جدية السرج وجدية السرج .

(الجذعان) الليل والنهار والغدوة والعشية وهما من الاثنين اللذين لا يفردان من لفظهما .

(الجرادتان) هما قينتا معاوية بن بكر احد العماليق واسمهما بعاد وثماد وبهما ضرب المثل فقيل « ألحن من الجرادتين » وفي المثل « تركته تغنيه الجرادتان » يضرب لمن كان متناهياً في نعمة ودعة وسببه ان عاداً لما كذبوا هوداً عليه السلام توالت عليهم ثلاث سنوات لم يروا فيها مطراً فبعثوا من قومهم وفداً الى مكة ليستسقوا لهم ورأسوا عليهم قيل بن عنق ولقيم بن هزال ولقمان بن عاد وكان اهل مكة اذ ذاك العماليق وهم بنو عمليق بن لاوذ بن سام وكان سيدهم بمكة معاوية بن بكر فلما قدموا نزلوا عليه لانهم كانوا أخواله

وأصهاره فأقاموا عنده شهراً وكان يكرمهم والجرادتان تغنيانهم فنسوا قومهم شهراً وقال معاوية « هلك أخوالي ولو قلت لهؤلاء شيئاً ظنوا بي بخلاً » فقال شعراً وألقاه الى الجرادتين وهو قوله

ألا ياقيل ويحك قم فهينم
لعل الله يبعثها غماما
فيسقي ارض عاد ان عاداً
قد امسوا لا يبينون الكلاما
من العطش الشديد فليس يرجو
لها الشيخ الكبير ولا الغلاما
وقد كانت نساؤهم بخير
فقد أمست نساؤهم عياما
وان الوحش تأتيهم جهارا
ولا تخشى لعادي سهاما
وانتم ههنا فيما اشتهيتم
نهاركم وليلكم التماما
فقبح وفدكم من وفد قوم
ولا لقوا التحية والسلاما

فلما غنتهم الجرادتان بهذا قال بعضهم لبعض ياقوم انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم فقاموا ليدعوا وتخلف لقمان وكانوا اذا دعوا جاءهم نداء من السماء ان سلوا فتعطون ماسألتم فدعوا لربهم واستسقوا لقومهم فأنشأ الله سبحانه ثلاث سحابات بيضاء وحمراء وسوداء ثم نادى مناد من السماء ياقيل اختر لقومك ولنفسك من هذه السحائب فقال أما البيضاء فجفل وأما الحمراء فعارض وأما السوداء فهطلة وهي اكثرها ماء فاختارها فنادي مناد « قد اخترت لقومك رماداً وبرداً لا تبقي من عاد احداً لا والداً ولا ولدا » قال وسير الله السحابة التي اختار قيل الى عاد ونودي لقمان سل فسأل عمر ثلاثة [١] أنسر فأعطي ذلك وكان يأخذ فرخ النسر من وكره فلا يزال عنده حتى يموت وكان آخرها لبد وهو الذي يقول فيه النابغة

أضحى خلاء وأضحى اهلها احتملوا
أخنى عليها الذي أخنى على لبد

(جر باذقان) بالفتح بلدتان احداهما بين كرخ وهمدان والاخرى بين استراباد وجرجان معربا در بايكان ·

(الجفان) بكر وتميم قال حميد بن ثور الهلالي

مافتيت مراق اهل المصرين
سقط عمان ولصوص الجفين

وقال ابو ميمون العجلي

قدنا الى الشام جياد المصرين
من قيس غيلان وخيل الجفين

وفي الحديث « الجفاء في هذين الجفين ربيعة ومضر » قال ابن الاثير الجف والجفة

[١] المعروف انها سبعة ·

العدد الكثير والجماعة من الناس ومنه قيل لبكر وتميم الجفان وقال الجوهري الجفة بالفتح الجماعة من الناس ٠

(الجلمان) والمقراضان والمقصان الصواب بالتثنية لانهما اثنان قاله الحريري في درة الغواص وقال يقولون قرضته بالمقراض وقصصته بالمقص فيهمون فيه كما وهم فيه بعض المحدثين حيث قال في وصف من يزني بالقيادة وان كان قد ابدع في الاجادة

اذا حبيب صد عن الفه
تيهاً وأعيا كل رواض
ألف فيما بين شخصيهما
كأنه مسمار مقراض

والعجب منه ان مامنعه غيره اباحه لنفسه في المقامة السابعة عشر حيث قال « حتى عاد أنحل من قلم وأقحل من جلم » والجلم الذي يحدبه قال بعضهم

قبح الله لا فلا خلقت خلقة الجلم
وقال رجل من الازد في مفرد المقراض
فعليك ما اسطعت الظهور بلمتي
وعلي ان ألقاك بالمقراض

وقال الراجز في مفرد الجلم « وجلم كريشة الوقواق » والوقواق الخطاف والجسم النحيل يشبه بالقلم والجلم وقال ابن ليال في جلم

ومعتنقين ما اتهما بعشق
وان وصفا بضم واعتناق
لعمر أبيك ما اجتمعا لمعنى
سوى معنى القطيعة والفراق

ومن ابيات المعاني

أرعت مراتع مدراها على وهن
صنوين ان أفردا لم يرغبا ابدا

(الجلهمتان) في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر ابا سفيان في الاذن عليه وأدخل غيره من الناس قبله فقال ماكدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهمتين قبلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل الصيد في جوف الفرا » قال ابو عبيد انما هو لحجارة الجلهتين والجلهة فم الوادي وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وستهم وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم وشمر يرويه بضمها قال ولم اسمع الجلهمة الا في الحديث قيل وما جاءت الا ولها اصل ٠

(الجمادان) هضبتان قرب المدينة ٠

(الجماديان) اسما معرفتين لشهرين فاذا أضفت قلت شهر جمادى وشهرا جمادى وروي عن أبي الهيثم جمادى ستة هي جمادى الآخرة وهي تمام ستة اشهر من اول السنة ورجب هو السابع وجمادى خمسة هي جمادى الاولى وهي الخامسة من اول شهور السنة قال لبيد « حتى اذا سلخ جمادى ستة » هي جمادى الآخرة الجوهري جمادى الاولى وجمادى الآخرة بفتح الدال فيهما من اسماء الشهور وهو فعالى من الجمد ابن سيدة وجمادى من اسماء

الشهور معرفة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية الشهور وقال أبو حنيفة جمادى عند العرب الشتاء كله في جمادى كان الشتاء او في غيرها أو لا ترى جماديين بين يدي شعبان وهو مأخوذ من التشتت والتفرق لانه في قبل الصيف قال وفيه التصدع عن المبادي والرجوع الى المخاض قال الفراء الشهور كلها مذكرة الا جماديين فانهما مؤنثان قال بعض الانصار

اذا جمادي منعت قطرها

زان جناني عطن مغضف

يعني نخلا يقول اذا لم يكن المطر الذي به العشب يزين مواضع الناس فجناني مزين بالنخل قال الفراء فان سمعت بتذكير جمادى فانما يذهب به الى الشهر والجمع جماديات على القياس قال ولو قيل جماد لكان قياساً .

(الجماميان) الحسن بن يحيى وعلي بن مسعود (١) .

(الجمرتان) هما بنو ضبة و بنو الحرث وهما اللتان انطفتا من جمرات العرب وهي ثلاثة سموا بذلك لانهم متوافرون في انفسهم لم يدخلوا معهم غيرهم والتجمير في كلامهم التجمع هم بنو نمير و بنو الحرث بن كعب وبنو ضبة فطفئت جمرتان وهما بنو ضبة لمحالفتها الرباب و بنو الحرث لمحالفتها مذحج و بقيت نمير لم تحالف فهي على كثرتها ومنعتها قال شاعرهم

نمير جمرة العرب التي لم

تزل في الحرب تلتهب التهابا

وكان الرجل اذا قيل له ممن انت قال نميري ادلالاً بنسبه وافتخاراً بمنعته حتى قال جرير

فغض الطرف انك من نمير

فلا كعباً بلغت ولا كلابا

فصاروا يقولون نحن من بني عامر بن صعصعة .

(الجنانيان) محمد بن احمد السمسار ونوح ابن محمد محدثان .

(الجنتان) في قوله تعالى « ولمن خاف مقام ربه جنتان » في أحد الوجهين وهو ان يكون المعنى لكل واحد جنة لعقيدته واخرى لعمله او جنة لفعل الطاعات واخرى لترك المعاصي او جنة يثاب بها واخرى يتفضل بها عليه او روحانية وجسمانية وأما على الوجه الثاني وهو ان يكون المعنى لكل خائفين منكما جنة للخائف الانسي والاخرى للخائف الجني فان الخطاب للفريقين ومقام ربه موقفه الذي

---

[١] فاته (الجمالان) من شعراء العرب حكاه ابن الاعرابي وقال احدهما اسلامي وهو الجمال ابن سلمة العبدي والآخر جاهلي لم ينسبه الى اب . « ا » وقد ذكره في الملحق بالمثنى التغليبي وعلقناه هنا لان المصنف لم يفرق هذا التفريق الدال على التحقيق (م)

يقف فيه العباد للحساب او قيامه على أحواله من قام عليه اذا راقبه أو مقام الخائف عند ربه للحساب بالمعنيين فأضافه الى الرب تفخيماً وتهويلاً أو ربه ومقام مقحم للمبالغة وقوله سبحانه « ومن دونهما » اي من دون تينك الجنتين جنتان لمن دون الخائفين المقربين من أصحاب اليمين مدهامتان خضراوان يضربان الى السواد من شدة الخضرة وفيه اشعار بأن الغالب على هاتين الجنتين النبات والرياحين المنبسطة على وجه الارض وعلى الاوليين الاشجار والفواكه دلالة على مابينهما من التفاوت [١] ·

(الجنيان) عبد السلام بن عمر وأبو يوسف راويان ·

(الجنيبتان) شقيقتان من الارض ·

(الجوأتان) رقعتان يرقع بهما السقاء من باطن وظاهر وهما متقابلتان قال أبو الحسن لم اسمعه بالواو والاصل الواو وفيها مانذكره في جياء ·

(الجوبتان) جداران بخفاف يقال فلان فيه جوبان من خلق أي ضربان لايثبت على خلق واحد قال ذو الرمة

تسمع في تيهائه الاقلال
جوبين من هماهم الاغوال

أي تسمع ضربين من اصوات الغيلان ·

(الجوبريان) عبد الوهاب بن عبدالرحيم واحمد بن عبد الله بن يزيد عالمان نسبة الى جوبر قرية بدمشق و ينسب اليها الجوبراني ·

(الجابيان) الذئب والجراد عن الفراء ·

(الجونان) طرفا القوس سلمة عن الفراء [٢] ·

(الجوان) غائطان ·

حرف الحاء المهملة [٣]

(الحاجبان) العظمان فوق العينين بلحمهما وشعرهما وقيل الشعر النابت على العظم سمي بذلك لانه يحجب عن العين شعاع الشمس قال اللحياني وهو مذكر لاغير ويجمع على حواجب يجعل كل جزء منه حاجباً ·

(الحاذان) ماوقع عليه الذنب من أدبار الفخذين ·

(الحارثان) [٤] الحارث بن ظالم بن

---

[١] فاته « الجنسان » وهما عند المناطقة الجنس القريب والجنس البعيد ·· « ت »

[٢] فاته (الجونان) قاعان احمران يحقنان الماء ·· (ياقوت) (م) ·

[٣] فاته (الحابئان) الذئب والجراد « ا » ·

[٤] عده الاستاذ احمد باشا تيمور مما يلحق بالمثنى التغلبي ·

جذيمة بن يربوع بن غبيط بن مرة والحارث ابن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غبيط بن مرة صاحب الحمالة والحارثان في باهلة الحارث بن قتيبة والحارث بن سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة ٠

(الحارقان) عرقان في اللسان ٠

(الحارقتان) رؤس الفخذين في الوركين ويقال هما عصبتان في الورك وفي المثل « يتبع للهيم الدوي المحروق » يقال دوى جوفه فهو دو ودوي ايضاً وهو وصف بالمصدر والمحروق الذي أصيبت حارقته ومن كان كذلك فهو لا يقدر ان يعتمد على رجليه يضرب للضعيف يستعان به في امر عظيم ٠

(الحاشيتان) ابن المخاض وابن اللبون و يقال ارسل بنو فلان رائداً فانتهى الى ارض قد شبعت حاشيتاها ٠

(الحاقان) عرقان أخضران تحت اللسان ٠

(الحاقنتان) النقرتان بين الترقوتين وحبل العاتق ٠

(الحالبان) عرقان يبتدئان الكليتين من ظاهر البطن وهما ايضاً عرقان اخضران يكتنفان الصرة الى البطن وقيل هما عرقان مستبطنا القرنين الازهري وأما قول الشماخ

توابك من مصك أنصبته
حوالب أسهريه بالذنين

فان أبا عمرو قال أسهراه ذكره وانفه وحواليهما عروق تمد الذنين من الانف والمذي من قضيبه ويروى حوالب أسهرته يعني عروقا يذن منها أنفه ٠

(الحائر يان) نصر الله بن محمد وعبد الله ابن فخار منسو بان الى حائر موضع فيه مشهد الحسين [١] ٠

(الحبيبان) الذهب والفضة ٠

(الحبيحان) بلدان ٠

(الحتنان) هما حتنان أي سيان في الرمي والحتن القرن ويكسر ٠

(الحجاجان) بفتح الحاء و كسرها العظمان المطبقان بالعين من الانسان وغيره وقيل هما منبت شعر الحاجبين من العظم وقوله

تحاذر وقع الصوت خرصاء ضمها
كلال فمالت في حجا حاجب ضمر

قال ابن جني يريد في حجاج حاجب ضمر فحذف للضرورة قال ابن سيده وعندي انه اراد بالحجا هنا الناحية والجمع أحجة وحجج قال ابو الحسن حجج شاذ لان ما كان من هذا النحو لم يكسر على فعل كراهية التضعيف وفي مقامة البديع في وصف الفرس غامض الارابع غامض أعالي الكتفين غامض المرفقين غامض الحجاجين غامض الشظا وهو عظم لاصق بالذراع ٠

[١] فانه (الحبان) مثنى حب بالكسر وهما أسامة بن زيد ووالده ٠٠ (ت)

« الحجبتان» محركة حرفا الورك المشرفان على الخاصرة او العظمان فوق العانة المشرفان على مراق البطن من يمين وشمال ومن الفرس ما اشرف على صفاق البطن من وركيه ·

(الحجرأن) الذهب والفضة [١] ·

(الحدّان) في حديث أبي العالية « ان اللمم مابين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة» يريد بحد الدنيا ماتجب فيه الحدود المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف ويريد بحد الآخرة ما اوعد الله عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين وأكل الربا فأراد ان اللمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حداً في الدنيا ولا تعذيباً في الآخرة [٢] ·

(الحديقتان) ظربان ·

(الحذاقيان) محمد واسحق ابنا يوسف محدثان منسوبان الى حذافة كثمامة ابو بطن من قضاعة ·

(الحذنتان) بالضمة والتشديد الاسكتتان والخصيتان والاذنان وانشد أبو عبيد « يا ابن اللتي حذنتاها باع » ·

(الحراميان) محمد بن حفص وموسى بن ابراهيم محدثان [٣] ·

(الحرجان) [٤] رجلان اسم احدهما حرج وهو من بني عمرو بن الحارث بن هذيل ذكره حذيفة بن انس في شعره ولم يذكر اسم الآخر ولا وقف له على اسم في شعر ولا غيره فمحله هنا على اكثرية الاحتمال بأن يكون اسمه كاسم الآخر ·

(الحرتان) في قصيدة كعب

قنواء في حرتيها للبصير بها
عتق مبين وفي الخدين تسهيل

اراد بالحرتين الاذنين كأنه نسبهما الى الحرية وكرم الاصل ·

(الحرتان) حرة ليلى لبني مرة وحرة النار لغطفان ·

(حرسان) ماآن [٥] ·

(الخرضيان) منصور بن محمد وعبدالباقي ابن عبد الجبار محدثان ·

---

[١] فاته « الحجلان » واحدهما حجل وهو القيد ·· « ت » و « الحجلاوان » قلتان ·· « ياقوت » « م » ·

[٢] فاته « الحدان » عند اهل الميزان وهما الحد التام والحد الناقص و « الحديثتان » بلدتان · المصباح « ت » ·

[٣] فاته « الحران» واديان بنجد وواديان بالجزيرة او على ارض الشام « ياقوت » و « الحران » نجمان عن يمين الناظر الفرقدين ··· « اللسان » « م » ·

[٤] ذكره الاستاذ تيمور في التغليبي ·

[٥] فاته « حرشان » جبلان « ياقوت» « م » ·

(الحرقتان) سعد وتيم ابنا قيس بن ثعلبة ·

(الحرمان) واديان يصبان في بطن الليث ·

(الحرمان) مكة والمدينة شرفهما الله تعالى قال ابو الحسن بن فارس « من حفظ أخبار الحرمين والعراقين والحضرتين فقد برز من الحفظ » يعني اخبار مكة والمدينة واخبار البصرة والكوفة واخبار بغداد وسر من رأي ·

(الحرميان) عند القراء هما ابن كثير ونافع من القراء السبعة ·

(الحزنان) مكانان بين ذبالة ونجد والحزنان حزن بن خفاجة وحزن بن معوية بن خفاجة ·

(الحزيمتان) [١] والزبينتان من باهلة بن عمرو بن ثعلبة وهما حزيمة وزبينة قال أبو معدان الباهلي

جاء الحزائم والزبائن دلدلاً
لا شايطين ولا مع القطان

فعجبت من عوف وماذا كلفت
وتجيء عوف آخر الركبان

(الحسابنتان) ظربان وخبراوان من سدر ·

(الحسكلتان) الخصيتان [٢] ·

(الحضرتان) بغداد وسر من رأى [٣] ·

(الحظيريان) احمد بن محمد الجبائي وعبد القادر بن محمد محدثان ·

(الحنوران) خبراوان ·

(الحقبتان) منهلان [٤] ·

(الحقيلان) واديان ·

(الحقيان) مؤخر العينين مما يلي الصدغين ·

(الحكمان) محركة ابو موسى الاشعري وعمرو بن العاص ·

(الحكيمان) ابو تمام والمتنبي سئل ابو العلاء المعري عنهما وعن البحتري فقال « هما حكيمان والشاعر البحتري » كأنه يريد أنهما ينتزعان المعاني من كلام الحكماء ويراعيان الصناعات الشعرية التي أحدثها المتأخرون

(١) ذكره الاستاذ تيمور في التغلبي ·

[٢] فاته « الحسنان » واحدهما حسن بالفتح والتحريك وبالضم والاسكان وهو العظيم الذي يلي المرفق مما يلي البطن قاله ابو عمرو في كتاب المداخلات و « الحصيران » وهما جنبا الفرس والجمع حصر ذكره ابو الطيب اللغوي في شجر الدر (ت) ·

[٣] فاته « الحضنان » مثنى حضن بالكسر قاله في المصباح وهو ماتحت العضد الى اسفل منه قاله الخشني في شرح السيرة وعليه فلكل انسان حضنان « ت » ·

[٤] فاته « الحقوان » مثني حقو وهو معقد الازار ··· « ت » ·

وأما البحتري فانه يجري على عادة العرب في ترك التكلف واختراع المعاني ·

(الحلبتان) الغداة والعشي قال ابن الاعرابي سميتا بذلك للحلب الذي يكون فيهما [١] ·

(الحلقتان) للرحم حلقة على فم الفرج عند طرفه والاخرى تنضم على الماء وتنفتح للحيض ·

(الحلقومان) ماآن ·

(حلزيتان) أكمتان ·

(الحلمتان) رأسا الثدي ·

(الحلولان) حلول سرياني وهو عبارة عن اتحاد الجنسين بحيث تكون الاشارة الى احدهما اشارة الى الآخر كحلول ماء الورد في الورد فسمي الساري حالاً والمسري محلاً وحلول جواري وهو عبارة عن كون احد الجسمين ظرفاً للآخر كحلول الماء في الكوز ·

(الحليفان) بنو أسد وطيء و يقال ايضاً لفزارة وأسد حليفان لأن خزاعة لما أجلت بني اسد عن الحرم خرجت فحالفت طيئاً ثم حالفت فزارة ·

(الحمأتان) في ساق الفرس اللحمتان اللتان في عرض الساق تريان كالعصبتين من ظاهر و باطن والجمع حموات ·

(الحماران) حجران يجفف عليهما الأقط والعلاة فوقهما قال الشاعر

لا تنفع الشاوي فيها شاته
ولا حماراه ولا علاته

(حماطان) جبلان ·

(الحمانيتان) ركيتان ·

(الحمتان) ارضان ·

(الحمادان) حماد بن زيد وحماد بن سلمة [٢] ·

(الحميان) حمى ضرية وحمى الربذة وراء منان على طريق البصرة الى مكة والحميان واديان ذوا روضتين كان يحميهما جعفر بن سليمان بخيله و بقره ·

(الحندريان) سلامة بن جعفر ومحمد بن احمد محدثان منسوبان الى حندر بالضم قرية بعسقلان ·

---

[١] فاته « الحلتان » المذكورتان في قول الشاعر

تربعت مابين اقطار إضم   فالقف قف الحلتين ذي السلم

قال الهجري في نوادره قوله إضم هو ماء في الحلة شمالي النباج وليس باضم الحجاز والحلتان حلة النباج وحلة السر والنباج قريب من القصم والقصم بها من القرى النفق واثال والعيبة ولهما مزارع ونخل واهلها فرق من بني عبس وهن قويات قد غلبت عليهن طيء اه · « ت »

[٢] فاته « الحمادان » حماد عجرد وحماد الراوية ··· و « الحملاقان » مثنى حملاق وهو باطن الجفن الاعلى والاسفل ·· « ت » و « الجمنان » صقعان يمانيان ·· « ياقوت » [م] ·

(الخنشان) معشر بن منصور وعطاء بن عبس شاعران ·

(الخناءتان) رملتان ·

(الخنوان) بالكسر الخشبتان المعطوفتان وعليهما شبكة ينقل بها البر الى الكدس ·

(الخنينان) محمد بن الحسين واسحاق بن ابراهيم محدثان ·

(الحوبان) يقال سمعت من هذا حو بين ورأيت منه حوبين أي فنين وضربين قال ذو الرمة

تسمع في تيهائه الاقلال
حو بين من هماهم الاغوال

أي فنين وضربين وقد روي هذا البيت بفتح الحاء وروي بالجيم وتقدم [١] ·

(الحوشبان) من الفرس عظما الرسغ وفي التهذيب عظما الرسغين والحواشب عظم في باطن الحافر بين العصب والوظيف وقيل هو حشو الحافر وقيل هو عظيم صغير كالسلامى في طرف الوظيف بين رأس الوظيف ومستقر الحافر مما يدخل في الجبة قال ابو عمرو الحوشب حشو الحافر والجبة الذي فيه الحوشب والدخيس بين اللحم والعصب قال العجاج

في رسغ لايتشكى الحوشبا
مستبطنا مع الصميم عصبا

وقيل الحوشب موصل الوظيف في رسغ الدابة ·

(الحوفزان) عمرو وعباد ابنا عامر من بني تغلب ·

(حوضتان) جبلان ·

(الحومانتان) بلدان ·

(الحومالحان) رباط بالمدينة المنورة [٢] ·

(الحيرتان) الحيرة والكوفة ·

(الحيان) أطلقا في الحديث على الانصار الاوس والخزرج قال أوس بن مالك افتخر الحيان من الانصار الخزرج والاوس فقال الخزرج « جاء منا اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ وأبي وزيد وابوزيد » وقالت الاوس « منا من اهتز له العرش سعد بن معاذ ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت ومنا غسيل الملائكة حنظلة بن ابي عامر » ·

حرف الخاء المعجمة

(الخازنان) علي بن احمد واحمد بن محمد ابن موسى محدثان ·

(الخاصرتان) جانبا البطن ·

(الخافقان) المشرق والمغرب أو أفقاهما

[١] فاته « حوثنان » واديان في بلاد قيس ··· « ياقوت » « م » ·

[٢] فاته « الحياتان » للانسان وهما بقاؤه في الدنيا والثناء عليه بعد موته ··· « ت »

قال ابن السكيت لأن الليل والنهار يختلفان فيهما او طرفا السماء والارض او منتهاهما وجعل بعضهم الخافقين القلب والقرط فقال

كم تاه لما ان غدا مالكا
للخافقين القلب والقرط

(الخالدان) [1] من بني أسد خالد بن فضلة بن الاشتر بن جحوان وخالد بن قيس ابن المضلل بن مالك بن الاصفر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين قال الشاعر

وقبلي مات الخالدان كلاهما
عميد بني جحوان وابن المضلل

قال ابن بري صواب انشاده فقبلي بالفاء لأنها جواب الشرط في البيت الذي قبله وهو

فان يك يومي قد دنا واخاله
كواردة يوماً الى ظمء منهل

(الخالديان) هما ابو بكر وأبو عثمان ابنا هاشم الشاعران المشهوران قال الثعالبي في وصفهما ان هذان الساحران يغربان فيما يجلبان ويبتدعان فيما يصيغان وكان ما يجمعهما من أخوة الادب مثل ماينظمهما من أخوة النسب وهما في الموافقة والمساعدة يحييان بروح واحدة ويشتركان في قول الشعرو ينفردان ولا يكادان في السفر والحضر يفترقان وكانا في التساوي كما قال ابو تمام

رضيعي لبان شريكي عنان
عتيقي رهان حليفي صفا

بل كما قال البحتري

كالفرقدين اذا تأمل ناظر
لم يعد موضع فرقد عن فرقد

بل كما قال الصابي

أرى الشاعرين الخالديين نشرا
قصائد يفنى الدهر وهي تقيد

تنازع قوم فيهما وتناقضوا
ومر جدال بينهم وتردد

فطائفة قالت سعيد مقدم
وطائفة قالت لهم بل محمد

وصارا الى حكمي فأصلحت بينهم
وما قلت الا بالتي هي أرشد

هما لاجتماع الفضل روح مؤلف
ومعناهما من حيث ألفيت مفرد

كما فرقد الظلماء لما تشاكلا
علاء أشكا ذاك ام ذاك امجد

فزوجهما ما مثله في اتفاقه
وفردهما بين الكواكب أوحد

فقاموا على صلح وقام جميعهم
رضياً وساوي فرقد الارض فرقد

(الخائعان) شعبتان تدفع احداهما في غيقة والاخرى في يليل وغيقة موضع

---

(1) عده الاستاذ احمد باشا تيمور من الملحق بالمثنى التغليبي ·

بظهر حرة النار لبني ثعلبة بن سعد و يليل قرب وادي الصفراء (١) .

(الحبشيان) عبد الله بن شهر وخالد بن نعيم نسبة لحبش محركة بطن .

(الختانان) همـا موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية و يقال لقطعهما الاعزار والخفض وفي الحديث « اذا التقى الختـانان فقد وجب الغسل » (٢) .

(الخدان) والخدتان بالضم ماجاوز مؤخر العين الى منتهى الشدق أو اللذان يكتنفان الانف عن يمين وشمال أو من لدن المحجر الى اللحي من الجانبين جميعاً ومنـه اشتق اسم المخدة بالكسر وهي المصدغة لان الخد يوضع عليها .

(الخذنتان) بضم الخاء والذال المعجمة وفتح النون المشددة الاسكتان والخصيتان او الاذنان لغة في الحاء وهي الاصل (٣) .

(الخرتتان) والخرزتان والخصفتان كناية عن السوءتين يقولون فلان يجعل ابرته في الخرتتين وفي الخرزتين لمن يجمع بينهما من زوجتـه والخرتة والخرزة كل ثقب مستدير

وفي هذا يقولون سيرين في خرزة او يجعل سيرين في خرزة وقال بعضهم وهو مثل يضرب في اغتنام الفرصة ومعناه « ان أمكنك ان تجمع بين حاجتين في حاجة فافعل » ونصب سيرين لأنه أراد جمع بين سيرين وفي الحديث انه سأله رجل عن اتيان النساء في ادبارهن فقال في أي الخرتتين او في اي الخرزتين او في اي الخصفتين قال ابن الاثير يعني في اي الثقبتين والثلاثة بمعنى واحد كلها رويت .

(الخرابتان) مشددة والخرنابتان (٤) بكسرهما طرفا الانف من يمين الانف وشماله .

(الخراتان) نجمان من كواكب الاسد وقيل كوكبان بينهما قدر سوط وهما كتفا الاسد وهما زبرة الاسد وقيل سميا بذلك لنفوذهما الى جوف الاسد وقيل انهما معتلان واحدتهما خراة حكاه كراع في المعتل وانشد

اذا رأيت انجماً من الاسد
جبهته او الخرات والكتد
بال سهيل في الفضيح ففسد
وطاب البان اللقاح وبرد

---

(١) فاته « الخائنان » الجوع والعري ه ا » .

(٢) فاته « الختنان » مثنى ختن بالتحريك وهما عثمان بن عفان وعلي بن ابى طالب لانهما كانا متزوجين ببنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم « ت » .

(٣) فاته « الخربتان » وهما مغرز رأس الفخذ .. « ت »

(٤) قوله الخرنابتان تصحيف الخنابتان بغير راء كما ذكره في القاموس اه البربير « ت » .

قال ابن سيده في المحكم فاذا كان كذلك فهو من (خ ر ي) او من (خ ر و) .

(الخرطومان) جشم بن الخزرج وعوف ابن الخزرج .

(خزازان) جبيلان .

(الخزاعيان) بديل كز بير بن ورقاء وابن ميسرة بن ام أصرم .

(الخزيميان) الامام محمد بن اسحق بن خزيمة ومحمد بن علي بن محمد بن علي بن خزيمة نسبة الى جدهما .

(الخشاشان) جبلان قرب المدينة .

(الخشبان) او الخشبتان في حديث عمر رضي الله عنه « عليكم بالخشبتين يعني الخلال والسواك » وكنى بها بعضهم عن الخلال والخوان فقال « والعيش فيما بين الخشبتين » .

(الخشخاشان) جبلان قرب المدينة .

(الخشاوان) عظمان ناتئان خلف الاذن واحدهما الخشاء وأصله الخششاء على فعلاء فأدغم ونظيره من الكلام القوبا وأصله القوباء بالتحريك فسكنت استثقالاً للحركة على الواو لأن فعلاء ليس من ابنيتهم .

(الخشفتان) جبيلان .

(الخصيان) والخصيتان تقدم الكلام على الخصيتين في الاليتين وقد ورد على الاصل باثبات التاء قال طفيل الغنوي

فان الفحل تنزع خصيتاه
فيصبح حافراً قرح العجان

وفي الصحاح الخصية بالضم واحد الخصي وكذلك الخصية بالكسر ولم يسمعه أبو عبيد ولم يقولوا خصى للواحد وقال أبو عمرو الخصيتان البيضتان والخصيان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان وينشد

كأن خصييه من التدلدل
طرف عجوز فيه ثنتا حنظل

أي حنظلتان قال الاموي الخصية البيضة قالت امرأة من العرب

لست أبالي ان اكون محمقه
اذا رأيت خصية معلقه

والجمع خصى فاذا ثنيت قلت خصيان دون تاء وكذلك الالية اذا ثنيت قلت أليان وهما نادران [1] .

(الخفقان) الغداة والعشي .

(الخفيان) قال بعض العرب « اذا حسن من المرأة خفياها حسن سائر جسدها » يعني صوتها وأثر وطئها لانها اذا كانت رخيمة الصوت دل على خفرها واذا كانت مقاربة الخطى وتمكن اثر وطئها دل على ان لها أوراكاً وارادفاً .

(الخلفان) بالكسر حلمتا ضرع الناقة القادمان والآخران .

---

(١) فاته (الخصيان) أكمتان صغيرتان .. (ياقوت) (م)

(الخلالان) اسمعيل بن نميل ومحمد بن عبد الله بن نميل محدثان .

(الخلان) طريقان في رملة وعثة .

(الخليجان) للطائر جناحاه وللنهر شطاه .

(الخليطـان) هما في حديث الزكاة الشريكان يخلط احدهما ماله بمال شريكه والحديث هو « وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية » و التراجع بينهما هو ان يكون لأحدهما مثلاً اربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط فيأخذ الساعي عن الاربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعاً فيرجع باذل المسنة بثلاثة اسباعها على شريكه وباذل التبيع بأربعة اسباعه على شريكه لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل على ان الساعي اذا ظلم احدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة وفي التراجع دليل على ان الخلطة تصح مع تمييز أعيان المال عند من يقول به وفي حديث الزكاة ايضاً « لاخلاط ولا وراط » الخلاط مصدر خالطه يخالطه مخالطة وخلاطاً والمراد به ان يخلط الرجل ابله بابل غيره او غنمه او بقره ليمنع حق الله منها او يبخس المصدق فيما يجب له وهو معنى قوله في الحديث الآخر « لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة » اما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط وذلك ان يكون ثلاثة نفر مثلاً و يكون لكل واحد اربعون شاة وقد وجب على كل واحد منهم شاة واحدة فاذا أظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها الا شاة واحدة واما تفريق المجتمع فان يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما في ماليهما ثلاث شياه فاذا أظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على واحد منهما الا شاة واحدة قال الشافعي الخطاب في هذا للمصدق ولرب المال قال والخشية خشيتان خشية الساعي ان تقل الصدقة وخشية رب المال ان يقل ماله فأمر كل واحد منهما الا يحدث في المال شيئاً من الجمع والتفريق هـذا على مذهب الشافعي اذ الخلطة مؤثرة عنده أما ابو حنيفة فلا اثر لها عنده ويكون معنى الحديث نفي الخلاط لنفي الاثر كأنه يقول لا اثر للخلطة في تقليل الزكاة وتكثيرها وفي حديث النبيذ انه نهى عن الخليطين ان ينبذا يريد ماينبذ من البسر والتمر او من العنب والزبيب او من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا وانما نهى عنه لأن الانواع اذا اختلفت في الانتباذ كانت اسرع للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم الى تحريمه وان لم يسكر اخذاً بظاهر الحديث وبه قال مالك واحمد وعامة المحدثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدة فيـه فهو آثم من جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها

فهوا آثم من جهتين شرب الخليطين وشرب المسكر وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالاسكار ٠

(الخليفان) للناقة ابطاها قال كثير

كأن خليفي زورها ورحاهما
بني مكوين ثلما بعد صيدن

المكا جحر الثعلب والارنب ونحوهما ٠

(الخليفتان) في الحديث « اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود مابين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض » (١) ٠

(الخليلان) الاول الخليل بن أحمد المهلبي القاضي ابو سعيد النحوي الحنفي والثاني الفقيه ابو سعيد الخليل بن احمد الشافعي دخل الاندلس فحدث بها عن ابي حامد الاسفرائيني وهما بستيان نسبة الى بست بالضم البلدة المشهورة بسجستان ٠

(الخنبان) هما الغدر والكذب عن شمر كذا في لسان العرب ٠

(الخنثيان) ثعلبة بن سعد بن ذبيان ومحارب بن حفصة وأشجع بن ريث وثعلبة بن سعد بن ذبيان قال الشاعر

واما أشجع الخنثى فولت
تيوساً بالشظي لها يعاد

(الخنظياوان) هضبتان ٠

(الخنابتان) بالكسر والتشديد ماعن يمين الانف وشماله بينهما الوترة قال الراجز

اكوي ذوي الاضغان كيّاً منضجا
منهم وذا الخنابة العفنججا

ويقال الخنأبة بالهمز عن الليث وانكره الازهري وقال لايصح عندي الا ان تجتلب كما انها أدخلت في الشمأل وغرقئ البيض وليست بأصلية وفي حديث زيد بن ثابت في الخنابتين اذا خرمتا في كل واحد ثلث دية الانف ٠

(الخوشان) الخاصرتان للانسان ٠

(خوان) غائطان ٠

(الخيبريان) احمد بن عبد القاهر ومحمد ابن عبد العزيز منسوبان الى خيبر الحصن المعروف قرب المدينة ٠

(الخيشيان) احمد بن محمد بن دلان ومحمد بن محمد بن عيسى النحوي منسوبان الى الخيش وهي ثياب في نسجها دقة وخيوطها غلاظ من مشاقة الكتان او من اغلظ العصب ٠

(الخيقمان) واديان ٠

(الخيبان) خبراوان ٠

---

(١) فاته « الخليفتان » آدم وداود عليهما السلام « ت » ٠

حرف الدال المهملة

(الداران) دار الدنيا ودار الآخرة (١)

(الداغونيان) عبد الله بن محمد شيخ ابي الهيثم وابراهيم بن احمد محدثان في الانساب الجلال الداغوني بضم المعجمة نسبة الى بيع المداسات بلغة اهل مرو انتهى وكان المداس عندهم يقال له الداغون (٢) ·

(الداهيتان) قريتان ·

(الدائبان) الليل والنهار ·

(الدايتان) مقطا الاضلاع والشراسيف قال ابو ذؤيب

كأن عليها بالة لطمية
لها من خلال الدايتين أريج

واللطمية منسوبة الى اللطيمة وهي العير التي تحمل الطيب والبز وقوله من خلال الدايتين يريد من بين الدايتين وأراد بالدايتين الجنبين [٣] ·

(ديرتان) هضبتان في خيثل ·

(الدجاجتان) ماعن يمين الزور وشماله قال ابن براقة الهمداني « يفتر عن زور دجاجتين » [٤] ·

(الدحرضان) للبعير جنباه وقول عنترة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت
زوراء تنفر عن حياض الديلم

الديلم فئة يقال انهم ضبة لانهم أوعامتهم دلم اي سود و يقال الديلم الاعداء والديلم الجماعة من الناس والديلم مجتمع النمل والقردان عند اعفاء الحياض وأعطان الابل [٥] ·

(الدخيبتان) ماآن ·

(الدخولان) ماآن وتيهتان من الارض ·

(الدعامتان) خشبتا البكرة فان كانتا من طين فهما زرنوقان وقال « نزعت نزعاً زعزع الدعامة » ·

(الدغلجان) واديان ·

---

[١] فاته « الداغصتان » مثنى داغصة وهو العظم المدور الذي يتحرك على رأس الركبة من الفرس قاله ابن قتيبة وقال الزمخشري في الاساس هو العظم الذي يموج في الركبة « ت »

[٢] فاته « الداهسان » عرقان في باطن الذراع ··· « ت »

[٣] فاته « الدبان » الدب الاكبر والدب الاصغر ·· « ت »

[٤] فاته « الدجنبتان » ماءتان عظيمتان ·· « ياقوت » « م »

[٥] كان على المؤلف ان يؤخر الاستشهاد بهذا البيت وتفسيره الى (الدحرضين) في المثنى التغلبي « م » ·

(دفاتان) جبلان معروفان [١] ·
(دلقامان) واديان ·
(الدمان) في الحديث « أحل لنا دمان الكبد والطحال » ·

(الدنبليان) أحمد بن نصر الفقيه الشافعي وعلي بن ابى بكر بن سليمان المحدث منسوبان الى دنبل كقنفذ قبيلة من الاكراد بنواحي الموصل [٢] ·
(دهران) غايطان لبني عقيل·
(الدهكيان) علي وهرون ابنا حميد محدثان منسوبان الى دهك قرية بشيراز أو بواسط ·
(الدهنيان) حكيم بن سعد وخالد بن زياد منسوبان الى دهنة بالكسر بطن من الأزد ·

(الدولتان) اذا أطلقتا الآن تبادر منهما دولة الجراكسة والعثامنة ويقال رجال الدولتين وناس الدولتين يراد بهما هاتان الدولتان ومنه قاضي الدولتين للقاضي ولي الدين بن الفرفور وقبل ذلك أطلقهما أبو شامة وأراد بهما السلطان نور الدين والسلطان صلاح الدين حيث سمى كتابه « الروضتين في اخبار الدولتين » وهو معروف ·

(الديباجتان) الخدان و يقال لهما الليتان قال ابن مقبل

يسعى بها بازل درم مرافقه
يجري بديباجتيه الرشح مرتدع

الرشح العرق والمرتدع الملتطخ أخذه من الردع وهذا البيت في الصحاح

يحذي بها كل موار منا كبه
يجري بديباجتيه الرشح مرتدع

قال ابن بري والمرتدع هنا الذي عرق عرقاً اصفر وأصله من الردع والردع اثر الخلوق والضمير في قوله بها يعود على امرأة ذكرها والبازل من الابل الذي له تسع سنين وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته وروي فتل مرافقه والفتل الذي فيها انفتال وتباعد عن زورها وذلك محمود فيها قال ابو تمام

وطول مقام المرء في الحي مخلق
لديباجتيه فاغترب تتجدد
فاني رأيت الشمس تطاب دائما
الى الناس اذ ليست عليهم بسرمد

أراد الخدين ومن المنشآت اذا أخلقت ديباجتاك عند الاحباب فجدد بالانتقال والاغتراب [٣] ·

---

[١] فاته « الدلالتان » دلالة المنطوق ودلالة المفهوم ·· « ت » ·
[٢] فاته « الدنان » جبلان ·· « ياقوت » « م » ·
[٣] فاته « الديرتان » روضتان ··· « ياقوت » « م » · و « الديكان » واحدهما ديك وهو العظم الذي يكون خلف أذن الفرس ·· « ت »

(الديلان) في قول دبل بن شن بن أقصى ابن عبد القيس ودبل عمرو بن وديعة بن أقصى بن عبد القيس .

حرف الذال المنقوطة

(الذبابان) في أذني الفرس ماحد من اطراف الاذنين .

(الذبيحان) في حديث أنا ابن الذبيحين اسمعيل او اسحق وعبدالله ابو النبي صلى الله عليه وسلم قال الحلبي في سيرته وفي الهدى القول الصواب عند علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم ان الذبيح هو اسمعيل واما القول بانه اسحاق فمردود باكثر من عشرين وجهاً ونقل عن الامام ابن تيمية ان هذا القول متلقى من أهل الكتاب مع انه باطل بنص كتابهم الذي هو التوراة فان فيه ان الله امر ابراهيم ان يذبح ابنه بكره وفي لفظ وحيده وقد حرفوا ذلك في التوراة التي بايديهم أذبح ابنك اسحق ومن ثم ذكر المعافى بن زكريا ان عمر بن عبد العزيز سأل رجلاً أسلم من علماء اليهود أي ابني ابراهيم امر بذبحه فقال والله يا امير المؤمنين ان اليهود يعلمون انه اسمعيل ولكن يحسدونكم معاشر العرب ان يكون اباكم للفضل الذي ذكره الله تعالى عنه فهم يجحدون ذلك ويزعمون انه اسحق لأن اسحق ابوهم قال ولي رسالة في ذلك سميتها « القول المليح في تعيين الذبيح » رجحت فيها القول بأن الذبيح اسماعيل قال بعضهم لما احب ابراهيم ولده اسماعيل بطبع البشرية وكان بكره ووحيده اذ ذاك وقد أجرى الله العادة البشرية ان بكر الاولاد أحب الى الواحد امره الله بذبحه ليخلص سره من حب غيره بأبلغ الاسباب الذي هو الذبح للولد فلما امتثل وخلص سره له ورجع عن عادة الطبع فداه بذبح عظيم لان مقام الخلة يقتضي توحيد المحبوب بالمحبة فلما خلصت الخلة من شائبة المشاركة لم يبق في الذبح مصلحة فنسخ الامر وفدي واما القول بان اسحق هو الذبيح فقد استدل له بدلائل من الحديث والاخبار اكثرها ممكنة التأويل وذكر ان سبب ذبح اسحق على القول بانه الذبيح ان الخليل قال لسارة ان جاءني منك ولد فهو لله ذبيح فجاءت باسحق واذا اختير هذا القول كما جزم به عياض في الشفا والبيهقي في التعريف والاعلام فقول النبي صلى الله عليه وسلم « انا ابن الذبيحين » لان العرب تسمي العم ابا وأما عبد الله فانما وصف بالذبيح لان اباه عبد المطلب كان نذر ان رزق عشرة اولاد ذكور يمنعونه ممن يتعالى عليه ليذبحن أحدهم عند الكعبة وقيل ان سبب ذلك ان عدي بن نوفل بن عبد مناف ابو المطعم قال له ياعبد المطلب تستطيل علينا وانت فذّ لا ولد لك اي متعدد بل لك ولد واحد ولا مال لك وما انت الا واحد من قومك فقال له عبد المطلب اتقول هذا وانما كان

نوفل ابوك في حجر هاشم لان هاشماً كان خلف
على ام نوفل وهو صغير فقال له عدي وانت
ايضاً قد كنت في يثرب عند غير ابيك كنت
عند اخوالك من بني النجار حتى ردك عمك
عبد المطلب فقال له عبد المطلب او بالقلة تعيرني
فوالله علي النذر لئن آتاني الله عشرة من
الاولاد الذكور لأنحرن احدهم عند الكعبة
وفي لفظ ان اجعل احدهم لله نحيرة وقيل ان
عبد المطلب نذر ان يذبح ولداً ان سهل الله
له حفر زمزم فعن معاوية أن عبد المطلب لما
أمر بحفر زمزم نذر لله ان سهل الامر بها ان
ينحر بعض ولده فلما صاروا عشرة وحفر
زمزم امر في النوم بالوفاء بنذره فقيل له قرب
احد اولادك بعد ان نسي ذلك وقد قيل له
قبل ذلك اوف بنذرك فذبح كبشا واطعمه
الفقراء ثم قيل له في النوم قرب ماهو اكبر
فذبح ثوراً ثم قيل له في النوم قرب ماهو اكبر
من ذلك فذبح جملا ثم قيل له في النوم قرب
ماهو اكبر من ذلك فقال وما هو اكبر من
ذلك فقيل قرب احد اولادك الذي نذرت
ذبحه فضربت القداح على اولاده بعد ان
جمعهم واخبرهم بنذره ودعاهم الى الوفاء فأطاعوه
و يقال ان اول من اطاعه عبد الله وكتب
اسم كل واحد على قدح ودفعت تلك القداح
للسادن والقائم بخدمة هبل وضرب بتلك
القداح فخرجت على عبد الله وكان اصغر
ولده واحبهم اليه فاخذه عبد المطلب بيده

واخذ الشفرة ثم اقبل به على اساف ونائلة واُلقاه
على الارض ووضع رجله على عنقه فجذب
العباس عبد الله من تحت رجل ابيه حتى اثر
في وجهه شجة لم تزل في وجه عبد الله الى ان
مات كذا قيل وفيه ان العباس لما ولد الرسول
صلى الله عليه وسلم كان عمره ثلاث سنين
ونحوها فعنه اذكر مولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا ابن ثلاثة اعوام اونحوها فجيء
به حتى نظرت اليه وجعلت النسوة يقلن له قبل
ابن اخيك وقيل منعه اخواله بنو مخزوم وقالوا
له والله ما احسنت عشرة امه وقالوا له ارض
ربك وافد ابنك ففداه بمائة ناقة وفي رواية
واعظمت قريش ذلك وقامت سادة قريش
من اندبتها اليه ومنعوه من ذلك وقالوا له والله
لا تفعل حتى تستفتي فيه فلانة الكاهنة اي
لعلك تعذر فيه الى ربك لئن فعلت هذا
لا يزال الرجل يأتي بابنه حتى يذبحه ويكون
ذلك سنة وقال له بعض عظماء قريش لا تفعل
ان كان فداؤه باموالنا فديناه وتلك الكاهنة
قيل اسمها قطبة وقيل غير ذلك كانت بخيبر
فأتها فاسألها فان أمرتك بذبحه ذبحته وان
امرتك بأمر لك وله فرج قبلته فأتاها مع بعض
قومه وفيهم جماعة من اخوال عبد الله بني
مخزوم فسألها وقص عليها القصة فقالت لهم
ارجعوا عني اليوم حتى يأتي تابعي فأسأله
فرجعوا من عندها ثم غدوا عليها فقالت لهم قد
جاءني الخبر كم الدية فيكم فقالوا عشرة من

الابل فقالت تخرج عشرة من الابل وتقدح وكلما وقعت عليه تزاد الابل حتى تخرج القداح عليها فضرب على عشرة فخرجت عليه فلا زال يزيد عشرة ثم عشرة حتى بلغت مائة فخرجت القداح عليها فقالت قريش ومن حضره انتهى رضي ربك فقال عبد المطلب لا والله حتى اضرب عليها ثلاث مرات ففعل ذلك وذبح الابل عند الكعبة لا يصد عنها احد من آدمي ووحش وطير قال الزهري فكان عبد المطلب اول من سن دية النفس مائة من الابل بعد ان كانت عشرة وقيل ان اول من سن ذلك أبو سيار العدواني وقيل عامر بن الظرب فجرت في قريش وعلى ذلك فأولية عبد المطلب اضافية ثم فشت في العرب وأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من ودى بالابل من العرب زيد بن بكر بن هوازن قتله اخوه ·

(الذراعان) هضبتان في بلاد عمرو بن كلاب قال « الى مشرب بين الذراعين بارد » والذراعان من طرف كل مرفق الى طرف الاصبع الوسطى والساعدان وقد تذكر فيهما ومن يدي البقر والغنم فوق الكراع ومنه الحديث « كان يعجبه الذراعان والكتف » ومن يدي البعير فوق الوظيف وكذا من الخيل والبغال والحمير وذراعا الاسد مبسوطة ومقبوضة وهي تلي الشام والقمر ينزل بها والمبسوطة تلي اليمن وهي أرفع في السماء وأمد من الاخرى وربما عدل القمر فنزل بها تطلع لاربع خلون بين كانون الاول وقلتان في حرة بني هلال [١] ·

(الذهلان) ابن شيبان وابن ثعلبة بن عكابة ·

(الذويبان) مصغران ما آن لهم ·

(الذئبان) كوكبان أبيضان بين العوائد والفرقدين واظفار الذئب كواكب صغار قدامها والذئبان الشعر على عنق البعير ومشفره وقال الفراء الذئبان بقية الوبر قال وهو واحد قال شمر لا اعرف الذئبان الافي بيت كثير وهو

عسوف بأجواز الفلا حميرية
مريش بذئبان التليل تليلها

ويروى السبيب

حرف الراء

(الرابضان) الترك والحبشة ·

(الرازيان) فخر الدين أحمد بن علي صاحب احكام القرآن حنفي ومحمد بن عمر شافعي ·

---

[١] فاته « الذربان » رماه بالذربين أي بالشر والخلاف « ا » و « الذفريان » وهما الثغرتان خلف الاذنين قالوا وأول مايعرق الحيوان منهما ··· وفاته ايضاً « الذفريان » وهما كما ذكره في القاموس المتنان قال المناوي اي عن يمين الصلب وعن يساره ·· « ت »

(الراسان) مالك وجشم ابنا بكر بن حبيب وهما الروقان ايضاً ٠

(الراسلان) الكتفان أو عرقان فيهما وغلط من قال عرقا الكتفين او الراتيلان ٠

(الراضعان) والراضعتان ثنيتا الصبي والجمع رواضع ٠

(الرافدان) دجلة والفرات [١] ٠

(الراقصتان) روضتان ٠

(الرانيان) أبو الفضل احمد بن الحسن والوليد بن كثير منسوبان الى الران كورة متاخمة لاذربيجان قال ياقوت اراد مدينة وكورة متاخمة لاذربيجان وهي فيما أحسب غير أرّان والران حصن في بلاد الروم غزاه سيف الدولة فقال المتنبي

فكأن أرجلها بتربة منبج
يطرحن ايديها بحصن الران

(الرامتان) قريتان بالبيت المقدس في احداهما مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام كل واحدة منهما تناوح الاخرى كذا في المشترك ٠

(الراهشان) عرقان في باطن الذراعين قال أبو عمرو باطن الذراع وفي القاموس او الرواهش عروق ظاهر الكف ٠

(الرائدان) قال هشام بن عبد الملك لاهل العراق « رائدان لايكذبان دجلة والفرات » ٠

(الرائضان) ركيتان [٢] ٠

(الربيعان) في عقيل ربيعة بن عقيل أبو الخلفاء وربيعة بن عامر بن عقيل أبو الابرص وقحافة وعرعرة وقرة والربيعان من الفقهاء الربيع بن سليمان المرادي والربيع بن سليمان المؤدب والربيعان ربيع الشهور وربيع الازمنة فربيع الشهور شهران بعد صفر لا خلاف بين العرب في انهما اثنان ولا يقال الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر وأما ربيع الازمنة فربيعان الربيع الاول الذي يأتي فيه النور والكمأة والربيع الثاني الذي تدرك فيه الثمار او هو الربيع الاول او السنة ستة ازمنة شهران منها الربيع الاول وشهران صيف وشهران قيظ وشهران الربيع الثاني وشهران خريف وشهران شتاء وقال ابن السيد في شرح أدب الكاتب عند قوله

---

(١) قيل لهما رافدان لان لهما نهران يرفدانهما اي يمدانها من الرفد وهذا كما قاله صاحب الاساس من المجاز انتهى وقد فات المصنف (رافدان) وهما اليدان تقول فلان يمد البرية رافداه اي يداه ذكره في الاساس انتهى البربير « ت » ٠

(٢) فاته « الرباعيتان » مثنى رباعية مثل ثمانية وهي سن بين الثنية والناب ٠٠ « ت » و « الربلتان » لحم باطن الفخذ « اللسان » « م » ٠

ومن ذلك الربيع يذهب الناس الى انه الفصل الذي يتبع الشتاء مذهب العامة في الربيع هو مذهب المتقدمين لانهم كانوا يجعلون حلول الشمس برأس الحمل اول الزمان وشبابه وأما العرب فانهم يجعلون حلول الشمس برأس الميزان اول فصول السنة الاربعة وسموه الربيع واما حلول الشمس برأس الحمل فكان منهم من يجعله ربيعاً ثانياً فيكون في السنة على مذهبهم ربيعان وكان منهم من لا يجعله ربيعاً ثانياً فيكون في السنة على مذهبهم ربيع واحد ·

(الربيعتان) في تميم الكبرى وهي ربيعة ابن مالك وتدعى ربيعة الجوع والصغرى وهي ربيعة بن حنظلة بن مالك وفي بني قشير ربيعتان ربيعة بن عقيل وربيعة بن عامر ابن عقيل ·

(الرتاآن) الربكان ·

(الرجامان) خشبتان على البئر ينصب عليهما القعو ·

(رجبان) رجب وشعبان ·

(الرجلان) معروفتان وهما القدمان او من أصل الفخذ الى القدم ويقولون جاء يجرر رجليه اي جاء مثقلاً لا يقدر ان يحمل رجليه وفي المثل « رجلا مستعير أسرع من رجلي موءد » يضرب للمتواني في قضاء الحقوق [١] ·

(الرحاوان) موقفان من طريق اضاخ ·

(الرحبيان) الضلعان اللتان تليان الابطين في أعلى الاضلاع وقيل هما مرجعا المرفقين واحدهما رحبي وقيل الرحبي ما بين مغرز العنق الى منقطع الشراسيف وقيل هي ما بين ضلعي أصل العنق الى مرجع الكتف وقيل هو منبض القلب والرحبيان من الفرس أعلى الكشحين وهما رحباوان الازهري الرحبي منبض القلب من الدواب والانسان اي مكان منبض قلبه لنبض قلبه وخفقانه ·

(الرحلتان) رحلتا قريش في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام اول من صيرهما هاشم بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ العهد من قيصر واشراف أحياء العرب بان لا يتعرض لقومه في مسالكهم في الرحلتين [٢] ·

(الردفان) الليل والنهار او الغدوة والعشية

---

[١] فاته « الرجوان » واحدهما رجا بالقصر والجمع أرجاء وهي النواحي وفي المثل « حتى متى يرمى بي الرجوان » « ت » ·

[٢] فاته « الرحيان » حجر الرحى « التاج » « م » و « الرداآن » وهما كما قاله في الاساس العدلان قال يقال عدلوا الردائين وذلك لان كلاً منهما يردأ صاحبه اي يقويه ويعينه اه البربير « ت » ·

كل واحد ردف والردفان في قول لبيد يصف السفينة

فالتام طائقها القديم فأصبحت
ما ان يقوم درأها ردفان

ملاحان يكونان في مؤخر السفينة وفي قول جرير

منهم عتيبة والمحل وقعنب
والحنتفان ومنهم الردفان

قيس وعوف ابنا عتاب بن هرمي او مالك ابن نويرة ورجل آخر من بني رباح بن يربوح ·

(الرديمان) ثوبان يخاطان بعضها ببعض نحو اللفاف جمعه ككتب ·

(الرسان) واديان [١] ·

(الرصينان) في ركبة الفرس واطراف العصب المركب في الرضفة ·

(الرضمتان) هضيبتان بالجؤدب ·

(الرضيان) في ركبة الفرس اطراف القصب المركب في الرضفة ·

(الرغثاوان) بضعتان بين الثندوة والمنكب بجانبي الصدر ·

(الرفغان) أصلا الفخذين وفي حديث عمر رضي الله عنه « اذا التقى الرفغان فقد وجب الغسل » وأراد به اذا التقى ذلك من الرجل والمرأة فكنى به عن الجماع لان الرفغين لا يلتقيان الا بعد التقاء الختانين وقد تكرر في الحديث والرفغان الابطان ومنه الحديث عشر من السنة منها كذا وكذا ونتف الرفغين قالوا يعني الابطين والرفغ بالضم والفتح واحد الارفاغ وهي أصول المغابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوي الاعضاء وما يجتمع فيه الوسخ والعرق ·

(الرقاشان) جبلان بأعلى الشريف [٢] ·

(الرقتان) [٣] الرقة والرافقة بلد على الفرات وتعرف اليوم بالرقة بناها المنصور ·

(الرقمتان) هنتان شبه ظفرين في قوائم الدابة وما اكتنفا جاعرتي الحمار من كية النار او لحمتان يليان باطن ذراعي الفرس لا شعر عليهما او الجاعرتان وروضتان بناحية الصمان ذكرهما حبيب بقوله

في الشام قومي وبغداد الهوى وأنا
بالرقمتين وبالفسطاط اخواني

---

[١] فانه « الرسغان » مثنى الرسغ وهو العظم الذي بين الكوع والكرسوع · و« الرسمان » عند اهل المنطق التام والناقص « ت » ·

[٢] فانه « الرقبتان » جبلان اسودان ·· « ياقوت » « م » ·

[٣] أنظر لذكره الرقتان تجده خرج عن شرطه لان الرقتين ان كانا محلاً واحداً فهو ليس من المثني وان كان الرقة والرافقة فهما من باب التغليب وذكره ليس هنا « ت » ·

وفي المشترك الرقمتان قريتان بين البصرة والنباج والرقمتان حذاء ساق الغزو وساق الغزو جبل في ارض أسد والرقمتان بشط فلج من ارض بني حنظلة والرقمة مجتمع الماء في الوادي وقيل الرقمة جانب الوادي ·

(الرقيقان) الخصيان والأخدعان ومن المنخرين ناحيتاهما ·

(الركبان) جبلان من جبال الدهناء ·

(الركبان) محركة أصلا الفخذين اللذان عليهما لحما الفرج من الرجل والمرأة وقيل الركب العانة وقيل منبتها وقيل هو ما انحدر عن البطن فكان تحت الثنية وفوق الفرج كل ذلك مذكر وقيل ظاهر الفرج وقيل هو الفرج نفسه قال الخليل هو للمرأة خاصة وقال الفراء هو للرجل والمرأة التهذيب ولا يقال ركب للرجل وقيل يقال ·

(الركبتان) موصل ما بين أسافل الفخذين وأعالي الساقين وقيل الركبة موصل الوظيف والذراع وركبة البعير في يده وقد يقال لذوات الاربع كلها من الدواب ركب وركبتا يدي البعير المفصلان اللذان يليان البطن اذا برك واما المفصلان الناتئان من خلف فهما العرقوبان وكل ذي اربع ركبتاه في يديه وعرقوباه في رجليه والعرقوب موصل الوظيف وقيل الركبة مرفق الذراع من كل شيء وحكى اللحياني بعير مستوقح الركب كأنه جعل كل جزء منها ركبة ثم جمع على هذا والجمع في القلة ركبات وركبات وركبات والكثير ركب وكذلك جمع كل ما كان على فعلة الا في بنات الياء فانهم لا يحركون موضع العين منه بالضم وكذلك في المضاعفة ·

(الرمانتان) هضبتان في بلاد بني عبس ·

(الرماحتان) جرعتان ·

(الرمانان) الرمان الحلو والرمان الحامض يقعان في عبارات الاطباء كثيراً ·

(الرهرهتان) عظمان شاخصان في بواطن الكعبين يقبل أحدهما على الآخر كذا في المجمل عن ابي حاتم ·

(الروقان) مالك وجشم ابنا بكر بن حبيب وهما الراسان ايضاً وتقدم · [١]

(الريحانتان) هما الحسن والحسين في الحديث «هما ريحانتاي من الدنيا»

(الريكتان) بكسر الراء وفتح الياء من الفرس زنمتان خارجة اطرافهما عن طرف الكبد وأصلها مثبتة في اعلاه كل منهما ريكة ·

---

[١] هنا فاته «الرواوتان» وهما قارتان بالبقيع واحدهما رواوة بكسر الراء وضمها ذكره الهجري في نوادره اه البربير «ت» ·

حرف الزاي

(الزابان) الاصل الزابيان والعامة [١] تقول الزابان — حذفوا الياء كما يقولون للبازي باز — نهران أحدهما بين سودا وواسط والآخر بقربه وعلى كل منهما كورة من أحدهما عبد المحسن بن احمد البزاز بزائين المحدث حدث عن يحيى بن عبد الرحمن بن خيش الفارقي وجماعة وتجمع بما حواليها من الانهار فيقال الزوابي قال محمد بن سهل هي ثلاث زواب معروفة من سواد العراق الزاب الاعلى والزاب الاسفل والزاب الاوسط وهي كورة الزوابي وزاب ملك للفرس حفرها جميعاً وفي القاموس في(ز ب ي) والزابيان نهران أسفل الفرات و يقال لهما الزابان ٠

(الزاقفيان) عبد الله بن ابي الفتح ومحمود ابن علي محدثان منسوبان الى الزاقفية قرية بالسواد ٠

(الزاهدان) احمد بن ابي الحواري كسكاري و كسماني ابو القسم الحواري ٠

(الزبانيان) بضم الزاي السنبلتان انكر ابو عمرو ذلك وقال الزبانيان للعقرب انتهى والزبانيان كوكبان نيران وهما قرنا العقرب ينزلهما القمر وهما كوكبان مفترقان بينهما اكثر من قامة الرجل في رأي العين ويسميهما اهل الشام يدي العقرب ويقال لهما زباني الصيف لان سقوطهما في زمن تحريك الحر ٠

(الزباوان) روضتان لآل عبد الله بن عامر بن كريز بضم الكاف وخفة الراء وآخره زاي وهما شمالي النباج بين التنومة والحنظلية ٠

« الزبيبتان » الزبدتان في الشدقين يقال تكلم فلان حتى زبد شدقاه أي خرج الزبد عليهما ومنه الحية ذو الزبيبتين وقيل الحية ذات الزبيبتين التي لها نقطتان سوداوان فوق عينيها وفي الحديث « يجيء كنز أحدكم يوم القيامة شجاعاً اقرع له زبيبتان » الشجاع الحية الاقرع الذي تمرط جلد رأسه وقوله زبيبتان قال ابو عبيد النكتتان السوداوان فوق عينيه وهو أوحش مايكون من الحيات وأخبثه قال ويقال ان الزبيبتين هما الزبدتان يكونان في شدقي الانسان اذا غضب واكثر الكلام حتى يزبد قال ابن الاثير الزبيبة نكتة سوداء فوق عين الحية وهما نقطتان يكتنفان فاها وقيل هما زبدتان في شدقيها وروي عن أم غيلان بنت جرير انها قالت

---

[١] قوله والعامة تقول الزابان مقتضى كلام الاساس انها لغة وعبارته وقد يقال للواحد الزاب بطرح الياء كما يقال للبازي باز اه البربير « ت » ٠

« ربما انشدث ابي حتى تزبب شدقاي » قال الراجز

انى اذا ماز بب الاشداق
وكثر الضجاج واللقلاق
ثبت الجنان من حم ودئاق

أي دان من العدو ودق أي دنا والتزبب التزبد في الكلام ٠

(الزبيريتان) ماءتان لطهيثة [١] ٠

(الزحفتان) الشيخ والألاء يتمثل بهما في اسراع الاشتغال فيزحف عنهما وفي المضافات نار الزحفتين وسيأتي بيانها ان شاء الله تعالى ٠

(الزرنوقان) منارتان بنيتا على رأس البئر فتوضع عليهما النعامة وهي الخشبة المعترضة عليها ثم تعلق القامة وهي البكرة من النعامة وان كان الزرنوقان من خشب فهما دعامتان قال الكلابي اذا كانا من خشب فهما نعامتان والمعترضة عليها هي العجلة وفي لسان العرب الزرنوقان العمودان ينصب عليهما البكرة وزرنوق كصعفوق في الوزن الا ان صعفوق بفتح الفاء بلا خلاف وزرنوق بخلاف وذلك في لغة حكاها ابو زيد واللحياني في نوادره والثاني وهو مشهور فيه الضم ٠

(الزرنيخان) وقع في عبارة الاطباء وأرادوا به الاحمر والاصفر ٠

(الزعفرانيان) حنفي وهو محمد بن احمد ابن محمد بن عبدوس وشافعي وهو الحسن بن محمد بن المصباح ٠

(الزلمتان) هنتان تكون للمعز في حلوقها فان كانتا في الاذنين فهما زنمتان بالنون والنعت ازلم وأزنم والانثى زلماء وزنماء قال

تركت بني ماء السماء وفعلهم
وأشبهت تيساً بالحجاز مزنما

(الزمعتان) محركة هنتان زائدتان وراء الظلف او شبه اظفار الغنم في الرسغ لكل قائمة زمعتان كانما خلقتا من قطع القرون او الشعرات المدلاة في مؤخر رجل الشاة والظبي والارنب جمعها زمع وجمع الجمع زماع ٠

(الزميلان) هما الرجلان يعملان على بعيرهما فاذا كانا بلا عمل فرفيقان ٠

(الزندان) طرفا عظمي الساعدين مذكران والزندان عظما الساعد احدهما أدق من الآخر فطرف الزند الذي يلي الابهام هو الكوع وطرف الزند الذي يلي الخنصر كرسوع والرسغ مجتمع الزندين ومن عندهما تقطع يد السارق والزند موصل طرف الذراع وهما زندان الكوع والكرسوع ٠

---

[١] فاته « الزجان » في الاساس اتكأ على زجي مرفقيه ٠٠ « م » ٠

(الزنكتان) محركة الربكتان [١] ٠
(الزنيدتان) هضبتان ٠
(الزهراوان) سورة البقرة وآل عمران أي المنيرتان واحدتهما زهراء وفي الحديث « اقرؤا القرآن الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او عبايتان او كأنهما قراب من طير صواف يحاجان عن أصحابهما » ٠

(الزوجان) الواحد اذا كان وحده فهو فرد واذا كان معه غيره من جنسه سمي كل واحد منهما زوجاً وهما زوجان بدليل قوله تعالى « خلق الزوجين الذكر والانثى » وقوله تعالى « ثمانية ازواج » الا ترى كيف فسر بقوله « من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين » ونحو تسميتهم الفرد بالزوج بشرط ان يكون معه آخر من جنسه تسميتهم الزجاجة كأساً بشرط ان يكون فيها خمر وعند الحساب الزوج خلاف الفرد كالاربعة والثمانية في خلاف الثلاثة والسبعة مثلاً يقولون زوج او فرد كما يقولون خساً او زكاً او شفع او وتر وعلى ذا قول ابي وجزة السعدي

ما زلن ينسبن وهناً كل صادقة
باتت تباشر عرماً غير ازواج

لان بيض القطاة لايكون الا وتراً ٠[٢]

(الزوقان) بالضم قريتان على دجلة بين الجزيرة والموصل ٠
(الزبيقيان) اسماعيل بن عبدالملك واحمد ابن عبده محدثان ٠

حرف السين

(السأتان) محركة جانب الحلقوم الواحد سأت باسكان الهمزة ٠
(الساعدان) للانسان عضداه وفي المثل « بالساعدين تبطش الكفان » ويروى بالساعد تبطش الكف يضرب في الاعتذار من ترك الجود أي انما اقوى على الكرم بالسعة وقد عدمتها ويضرب ايضاً في قلة الاعوان وساعدا الطائرجناحاه وساعداك ذراعاك وفي لسان العرب الساعد ملتقى الزندين من لدن المرفق الى الرسغ والساعد الاعلى من الزندين

---

[١] فاته هنا « الزمتان » وهما شرخا الفوق في القوس قال في الاساس ومن المجاز وضع الوتر بين الزمتين اه البربير « ت » ٠

[٢] فاته « الزوران » واحدهما زور وهما بعيران كانت العرب اذا ارادت حرباً عقلوا بعيرين و يقولون لانفر حتى يفرا ٠٠ « ت » ٠

في بعض اللغات والذراع الاسفل منهما قال الازهري والساعد ساعد الذراع وهو مابين الزندين والمرفق سمي ساعداً لمساعدته الكف اذا بطشت شيئاً او تناولته ٠

(الساقان) هما مابين الكعب والركبة وهمز الساق لغة قال الشاعر « والساق مني باديات الربير » اي انا ظاهر الهزال لانه دق عظمه ورق جلده فظهر مخه وانما قال باديات والساق واحدة لانه اراد الساقين والتثنية يجوز ان يخبر عنها بما يخبر عن الجمع لانه جمع واحد الى آخر ٠

(السالفتان) صفحتا العنق من جانبيه وفي حديث الحديبية « لأ قاتلنهم حتى تنفرد سالفتي » كنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا بالموت وقيل أراد حتى يفرق بين رأسي وجسدي ٠

(السامغان) جانبا الفم تحت طرفي الشارب عن يمين وشمال لغة في الصاد ٠

(السائبتان) في الحديث « عرضت علي النار فرأيت صاحب السائبتين يدفع بعصا » السائبتان بدنتان أهداهما النبي صلى الله عليه وسلم الى البيت فأخذهما رجل من المشركين فذهب بهما سماهما سائبتين لانه سيبهما لله تعالى ٠

(السببان) عند العروضيين خفيف وهو حرفان ثانيهما ساكن وثقيل وهو حرفان متحركان [١] ٠

(السبطان) الحسن والحسين رضي الله عنهما [٢] ٠

هما (سبقان) بالكسر أي يستبقان ٠

(السبلتان) ما أسبل من الشاربين ٠

(السبنيان) ابو جعفر واحمد بن اسماعيل محدثان ٠

(السبيبان) ماآن ٠

(السبيان) ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد وابوطالب محدثان منسوبان الى سبية كدمية وتفتح قرية بالرملة ٠

(الستران) للمرأة القبر والزوج روى الطبراني « للمرأه ستران القبر والزوج » ٠

(الستوريان) علي بن الفضل السامري وعبد العزيز بن محمد محدثان جليلان ٠

(السجفان) مصراعا الستر يكونان في مقدم البيت قال النابغة « ورفعته الى السجفين فالنضد » ٠

---

[١] فاته « السبتين » وهما النعلان قال في الاساس تقول اخلع سبتيك اه البربير « ت » ٠

[٢] فاته « السبعان » السموات والارض لان كلاً منهما طباق سبع ٠٠ « ت » ٠

(السحادلان) [١] كعلابط في قولهم « لايعرف سحادليه من عبادليه » الذكر والعبادلان الخصيتان وثني لمكان عبادليه [٢] ٠

(السدان) في قوله جل جلاله « حتي اذا بلغ بين السدين » الجبلان المبني بينهما السدان وهما جبلا ارمينية واذربيجان وقيل هما جبلان في آخر الشمال في منقطع ارض الترك منيعان من ورائهما يأجوج ومأجوج قال الاخفش وقرأ ابن كثير وابو عمرو بين السدين و بينهم سداً بالفتح وقرأ في يس من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً بضم السين وقرأ نافع وابن عامر وابو بكر عن عاصم ويعقوب بضم السين في الاربعة المواضع وقرأ حمزة والكسائي بين السدين بضم السين قيل وضم السين وفتحها سواء وحكى الزجاج ما كان مسدوداً خلقة فهو سد بالضم وما كان من عمل الناس فهو سد بالفتح وروي عن ابى عبيدة مثله التهذيب السد مصدر قولك سددت الشيء سداً والسَّد والسُّد الجبل والحاجز غيره السد بالفتح والضم الردم والجبل ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة ٠

(السديرتان) ماآن ٠

(السَّران) الفرجان قال الزمخشري هما من المجاز واعدها سراً أي نكاحاً والسران بلدان [٣] ٠

(السعدان) سعد بن زيد مناة بن تميم وسعد بن مالك بن زيد مناة بن تميم [٤] ٠

(سفاران) بئران ٠

(السفيانان) سفيان الثوري وسفيان بن عيينة ٠

(السفيحان) جوالقان كالخرج يجعلان على البعير قال

---

[١] كان حقه ان يذكر هذا في حرف العين لان المثنى حقيقة هو العبادلان وأما السحادلان فثنيا على قوله للمزاوجة فتثنيتهما مجازية والحقيقي التثنية انما هو العبادلان اه البربير « ت » ٠

[٢] وقد فاته (السحران) وهما سحر مع الصبح وسحر قبله كما ذكره في الاساس قال فيقال لقيته أعلى السحرين كما يقال الفجران للصادق والكاذب وسمي سحراً استعارة لانه وقت اقبال النهار وادبار الليل فهو متنفس الصبح اه ٠ اي شبهناه بالسحر وهو الرئة التي هي مخرج النفس انتهى البربير « ت » ٠

[٣] فاته (السروان) محلتان ٠٠ « ياقوت » « م » ٠

[٤] فاته « السعدان » الزهرة والمشتري « عن العباب » « ا » ٠

ينجو اذا ما اضطرب السفيخان
نجاء هقل جافل بفيحان

(السقطان) من الظليم جناحاه [١] ٠

(السقفان) جبلان ٠

(السكرتان) في الحديث « غشيتكم السكرتان حب العيش وحب الجهل » رواه ابو نعيم في الحلية ٠

(السلعان) واديان ٠

(السلفان) يقال هما سلفان اي متزوجا الاختين جمعها أسلاف والسلفتان المرأتان تحت الاخوين او خاص بالرجال [٢] ٠

(السلمتان) في بني قشير سلمة بن قشير وهو سلمة الشر وأمه لبينة بن كعب بن كلاب وسلمة بن قشير وهو سلمة الخير وهو ابن القشيرية ٠

(السماطان) من النخل والناس الجانبان يقال مشى بين السماطين ٠

(السماكان) نجمان نيران الاعزل والرامح وهما رجلا الاسد ٠

(السمكتان) هما الحوت وكواكبها من نفس الصورة مائتان وتسعة وثمانون كوكباً وحوالي الصور سبعة وخمسون كوكباً سوى الصغيرة ومنها في النصف الجنوبي خمس عشرة صورة والافيطس الجبار وهو رأس الجوزاء ٠

(السمان) عرقان في خيشوم الفرس ٠

(السميقان) خشبتان يحيطان بعنق الثور من البئر كالطوق ٠

(السنختان) بالضم القامتان ٠

(السنفنان) بالضم والفتح عودان منتصبان بينهما المحالة [٣] ٠

(سوفتان) ماء وجبل في دار باهلة وجر يعتان ٠

(السيفان) أبيرقان من أسفل وادي حنبل ٠

(السينيان) ابو منصور الحمدان بن زكريا وابن سكرويه سمعا ابن خرشيد منسوبان الى سين قرية باصبهان ٠

(السيوريان) الحسين بن محمد وعبدالملك ابن احمد ينسبان الى السيور جمع السير بالفتح الذي يقد من الجلد محدثان ٠

---

[١] قوله من الظليم هذا التخصيص وهم وعبارة ابن قتيبة السقطان من الطائر جناحاه « ت » ٠

[٢] فاته « السلمان » وهما الدلوان ٠٠٠ « ت » ٠

[٣] فاته « السوغان » مثنى سوغ وهما الولدان اللذان ليس بينهما ولد قلت وقد تبدل السين صاداً ٠٠٠ و « السوءتان » وهما القبل والدبر مثني سوءة سميت بذلك لانه يسوء صاحبها انكشافها ووقوع الابصار عليها قاله النووي في شرح ألفاظ التنبيه اه البربير ٠ و « السيئتان » في قولهم حسنة بين سيئتين اي بين الافراط والتفريط ٠٠ « ت » ٠

حرف الشين المنقوطة

(الشاتان) عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين ·

(الشار بان) ماسال على الفم من الشعر وقيل انما هو الشارب والتثنية خطأ والشاربان ماطال من ناحية السبلة وبعضهم يسمي السبلة كلها شار باً واحداً وليس بصواب والجمع شوارب قال اللحياني وقالوا انه لعظيم الشوارب قال وهو من الواحد الذي فرق فجعل كل جزء منه شار باً ثم جمع على هذا وقد طر شارب الغلام وهما شار بان التهذيب الشار بان ماطال من ناحية السبلة ولذلك سمي شار با السيف وشار با السيف ما اكتنفا الشفرة وهو من ذلك ابن شميل الشار بان في السيف أسفل القائم أنفان طو يلان أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب والغاشية ماتحت الشار بين والشارب والغاشية يكونان من حديد وفضة وأدم ·

(الشاشيان) ابراهيم بن خذيم ومحمد بن خذيم كز بير محدثان والشاشيان من الفقهاء ابو علي احمد بن محمد حنفي وابو بكر محمد بن علي شافعي ·

(الشاعبان) المنكبان لتباعدهما لغة يمانية ·

(الشاغبان) واديان ·

(الشاغران) منقطعا عروق السرة ·

(الشبامان) خيطان في البرقع تشده المرأة في قفاها ·

(الشبحتان) بالتحر يك خشبتا المنقلة بكسر الميم العريضتان والمنقلة التي ينقل عليها اللبن بكسر الموحدة والجمع شبحات وشبح ·

(الشبلان) ابنان توأمان لعمرو بن الحرث ·

(الشحريان) محمد بن معاذ المحدث الرحال ومحمد بن عمر الاصفر الشاعر نسبة الى الشحر كالمنع ويكسر ساحل البحر بين عمان وعدن ·

(الشدقان) من الوادي عرضاه وناحيتاه جمعه أشداق ومن الانسان طفطفتا فمه من باطن الخدين وفي حديث عائشة ماتذكر من عجوز حمراء الشدقين وصفتها بالدرد وهوسقوط الاسنان من الكبر فلم يبق الا حمرة اللثات·[١]

(شراآن) جبلان ·

(الشرجان) الفرقتان يقال أصبحوا في هذا الامر شرجين اي فرقتين وفي الحديث فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبح الناس شرجين في السفر أي نصفين نصف صيام ونصف مفاطير وكل لونين مختلفين فهما

[١] فاته « الشدوان » جبلان باليمن « ياقوت » « م » ·

شرجان والشرجان حرفا الفوق قال زهير بن حرام الهذلي

كأن المتن والشرجين منه
خلاف النصل سيط به مشيج

أراد بالمتن متن السهم وبالشرجين حرفي الفوق وهو في الصحاح سيط به المشيج ورواه ابو عبيدة

كأن الريش والفوقين منها
خلال النصل سيط به المشيج

وروي

كأن النصل والفوقين منها
خلال الريش سيط به مشيج

(الشرخان) من الفوق حرفاه المشرفان اللذان يقع بينهما الوتر ابن شميل زنمتا السهم شرخا فوقه وهما اللذان الوتر بينهما وشرخا السهم مثله قال الشاعر يصف سهماً رمى به فأنفذ الرمية وقد اتصل به دمها

كأن المتن والشرخين منه
خلاف النصل سيط به مشيح

وشرخا الرحل حرفاه وجانباه وقيل خشبتاه من وراء ومقدم وفي التهذيب شرخا الرحل آخرته وواسطته قال ذو الرمة

كأنه بين شرخي رحل ساهمة
حرف اذا ما استرق الليل مأموم

وقال العجاج « شرخا غبيط سلس مركاح » وفي حديث عبدالله بن رواحة قال لابن اخيه في غزوة موءتة [١] « لعلك ترجع بين شرخي الرحل » أي جانبيه أراد انه يستشهد فيرجع ابن اخيه راكباً موضعه على راحلته فيستريح وكذا كان استشهد ابن رواحة فيها ومنه حديث ابن الزبير مع ازب جاء وهو بين الشرخين ٠

(الشرصتان) ناحيتا الناصية ومنهما تبدو النزعتان وشريصة الوجنة والجمع شرائص وفي حديث ابن عباس « مارأيت احسن من شرصة علي » ابن الاثير الشرصة بفتح الراء الجلحة وهي انحسار الشعر عن جانبي مقدم الرأس هكذا قال الهروي وقال الزمخشري هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شرصتان والجمع شراص ٠

(الشرطان) في الحديث «لايجوز شرطان في بيع » هو كقولك بعتك هذا الثوب نقداً بدينار ونسيئة بدينارين فهو كالبيعتين في بيعة ولا فرق عند اكثر الفقهاء في عقد البيع بين شرط واحد وشرطين وفرق بينهما احمد عملا بظاهر الحديث ومنه الحديث الآخر نهى عن بيع وشرط وهو ان يكون الشرط ملازماً في العقد لا قبله ولا بعده ٠

---

[١] موءتة بالهمز أرض بالشام فيها كانت الغزوة التي قتل بها جعفر بن ابي طالب وفيه كانت تعمل السيوف ٠

(الشرطان) [١] محركة نجمان من الحمل وهما قرناه كوكبان مفترقان عند الاعلى الشامي منهما كوكبان صغيران ويسميان النطح وهما عن يمين المرفق ويدعيان ايضاً الانسانين وفي المثل «خير ليلة بالابد ليلة بين الزباني والاسد» وذلك عند طلوع الشرطين وسقوط الغفر وما كان فيه من المطر فهو من الربيع وكانت العرب تراها من الليالي السعود اذا نزل بها القمر وقوله بالابد الباء بمعنى في والابد الدهر ومنهم من يعده معهما فيقول هذا المنزل ثلاثة كواكب ويسميها الاشراط قال الكميت

هاجت عليه من الاشراط نافحة
في فلتة بين اظلام واسفار

واما قول حسان

في ندامى بيض الوجوه كرام
نبهوا بعد هجعة الاشراط

فيقال أراد به الحرس وسفلة الناس ٠

(الشرفان) بالوادي الاخضر من دمشق وهما الجانبان المتقابلان شرف أعلى وهو الشمالي وشرف أدنى وهو القبلي وبينهما الوادي والنهران بردى و بانياس قال

والشرفان عقلة المجتاز
هما جناحان لصدر البازي
والنهر خط لهما موازي
يذكرني منازل المنازي
حيث الحصى ظن لآلي عقد

وصدر الباز ويقال صدر البازي موضع بالمرج واتفق لي في دعوة سيد الى الشرف الاعلى في يوم شرف الشمس فانهض لنكون الفين ولك الاعلى من الشرفين فهناك أنشدك باللسان مع موافقة الجوارح والجنان

لم لا أتيه شرفاً على جميع السلف
والسيد الشريف قد شرفني في الشرف

ويقولون فلان حاز الشرفين يريدون شرف الاب والام ٠

(الشرويان) علي بن مسلم وأحمد بن محمود محدثان منسوبان الى الشراة موضع بين دمشق والمدينة ٠ [٢]

(الشريجان) لونان مختلفان من كل شيء وقال ابن الاعرابي هما مختلطان غير السواد والبياض ويقال لخطي نيري البرد شريجان احدهما اخضر والآخر ابيض واحمر قال

شريجان من لون خليطان منهما
سواد ومنه واضح اللون مغرب

(الشريجيان) عبد الله بن محمد وهبة الله ابن علي محدثان ٠

---

[١] هذا مما لم يسمع له واحد عند العرب ٠

[٢] فاته « الشروين » جبلان بسلمى ٠٠ « يافوت » « م » ٠

(الشربكان) في الخبر « ان لك في مالك شريكين الحارث والوارث فلا تكن أعجز الثلاثة » اخذه الشاعر فقال

مالك للدهر غير شك
ان لم تبادر به انتكاثه
او لنسيب قريب رحم
ان مت اضحى له وراثه
أنفقه من قبل دين تغنم
ولا تكن أعجز الثلاثه

واما قولهم « بشر مال البخيل بحادث او وارث » حادث بدال بمعنى نائبة من نوائب الدهر تذهب بماله كذا صحح و بعضهم يحرفه بجارث بالراء المهملة وهو صحيح ونائبة ايضاً بمعنى الكاسب اي بمن يأخذه ويكتسبه ·

(الشصتان) هضبتان حذاء بغيبغ جبل ·

(الشطنان) واديان في المثل « انه لينزو بين شطنين » أصله في الفرس اذا استعصى على صاحبه فهو يشده بحبلين يضرب لمن اخذ من وجهين ولا يدري · [١]

(الشعريان) جبلان بحرة بني سليم والشعريان الشعرى العبور والشعرى الغميصاء ·

(شعفان) بالفتح جبلان بالغور ومنه المثل « ولكن بشعفين انت جدود » كان اتاهما عروة بن الورد فالتقط بهما صبية في منصرفه من غزاة ثم انه سمعها بعدما سمنت تقول للجوار يلعبن معها احلبنني فانني لك لقحة فقال يضرب ذلك لمن أخصب بعد هزال ونسي ذلك والجدود القليلة اللبن وقول الجوهري شعفين بكسر الفاء غلط كذا في القاموس · [٢]

(الشعيثان) تثنية شعيث بالتصغير بطن من ابن عمرو بن تميم وهما محمد بن عبد الله بن مهاجر وعبد الرحمن بن حماد محدثان ·

(الشعيمتان) غائطان ·

(الشفاآن) العسل والقرآن في الحديث « عليكم بالشفائين العسل والقرآن » رواه ابن ماجه عن ابن مسعود ·

(الشفتان) طبقا فم الانسان الواحدة شفة وتكسر ولامها هاء لان تصغيرها شفيهة والجمع شفاه وشفوات واذا نسبت اليها فان شئت تركتها على حالها فتقول شفي كدمي وثدي وان شئت قلت شفهي ·

---

[١] فاته « الشظاظان » مثنى شظاظ وهما كالزرين لعروتي الغرارة ·· و « الشعبان » طرفا الرحل المقدم والموءخر « ت » ·

[٢] فاته ايضاً (الشعفتان) ويقال لهما الشعيفتان وهما ذوءابتان تنوسان على كتفي الجارية اوالغلام سميت كل منهما شعفة لمجاورتها لشعفة الرأس ومن ذلك ماورد في صفة يأجوج ومأجوج بأنهم شهب الشعاف صغار العيون ام البربير · (ت)

(الشقانيان) مشدداً العباس بن احمد بن محمد وأسلم بن الفضل محدثان ·

(الشكران) اللغوي والعرفي فاللغوي هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل على النعمة وغيرها من اللسان والجنان والاركان والعرفي هو صرف العبد جميع ما أنعم الله عليه من السمع والبصر وغيرهما الى ماخلق لاجله فبين الشكر اللغوي والعرفي عموم وخصوص كما ان بين الحمد العرفي والشكر ايضاً كذلك و بين الحمد اللغوي والحمد العرفي عموم وخصوص من وجه كما ان بين الحمد اللغوي والشكر اللغوي ايضاً كذلك و بين الحمد العرفي والشكر العرفي عموم وخصوص مطلق كما ان بين الشكر العرفي والحمد اللغوي عموم وخصوص من وجه ولا فرق بين الشكر اللغوي والحمد العرفي ·

(شمسان) مويهتان في جوف عريض وعريض قنة منقادة في طرف نير غاضرة وهما الآن في ايدي بني عمرو بن كلاب كذا في المشترك وفي غيره عوض شمسان الشمستان ابن السكيت والشمستان قريتان من قرى ضبة ·

(الشميستان) جنتان بازاء الفردوس وهو روضة دون اليمامة لبني يربوع وماء لبني تميم قرب الكوفة ·

(الشنتان) وهب بن خالد بن عبد بن تميم ابن عامر بن معاوية بن بكر بن هوازن وكان يلقب الشنة والآخر الصدى بن عزرة بن بشر بن اذخرة و بعضهم يقول ابن أجردة ·

(الشهرتان) في الحديث « نهى عن الشهرتين رقة الثياب وغلظها ولينها وخشونتها وطولها وقصرها ولكن سداد فيما بين ذلك واقتصاد» وروى الديلمي في مسند الفردوس « احذروا الشهرتين الصوف والخز » ·

(الشهيدان) هما عند الاطلاق الحسنان رضي الله تعالى عنهما · [١]

(الشوكانيان) عتيق بن محمد بن عنبس واخوه ابو العلاء بن عنبس بن محمد منسوبان الى شوكان بلد بين سرخس وأبيورد ·

(الشويفتان) ضفرتان ·

(الشيبان) في امثال العامة عاقبني بشيبين بفتح الشين يعني بسوطين هوغلط وانما الشيب بالكسر وهوالسوط وتبع ابن الوردي غلطه فقال

من كان مردوداً بعيب فقد

ردتني الغيد بعيبين

الرأس واللحية شابا معاً

عاقبني الدهر بشيبين

وفي معناه قولهم « لايضرب الله بسيفين» ولابن أبي حجلة

[١] فاته « شوانان » جبلان ·· « ياقوت » « م » و « الشوقبان » قال في القاموس هما خشبتا القتب اللتان تعلق بهما الحبال والشوقب قال في القاموس هو الرجل الطويل قال شارحه المناوي قال في المحكم و كذا من غيره فلوقال الطويل من كل شيء لكان اولى اه (ت) ·

صفر الشعر وألقى
خلفه كالقطن وفره
قلت ماذا قال شيب
قلت والله ودره

وهو من قول السراج الوراق

كيف لاينفرن عني
ومعي شيب ودره

ولولا ماذكرناه لم يعرف ماعناه هؤلاء الشعراء ولا حسنه ٠

(الشيبانان) شيبان حي من بكر وشيبان ابن ثعلبة بن عكابة ٠

(الشيخان) هما عند الاطلاق ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وفي اطلاق المحدثين يرادبهما البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى ٠ [١]

(الشيخيان) عبداللطيف بن نصر زعيم الصوفية بحلب وعبد الله بن محمد نسبة الى الشيخ الميهني كذا في القاموس قال المناوي وقد وهم في الثاني فانه ابو عبد الله محمد كما ذكره الذهبي والحافظ ابن حجر قال وثمة من نسب الى الشيخ قد فاته فاقتصر على المثنى منهم بشر بن موسى بن شيخ الشيخي راوي مسند الحميدي وكان محدث بغداد في عصره ذكره ابن السمعاني وعلي بن احمد الشيخي روى عن ابي يحيى الوفاء وله قصة وعمر بن علي بن الحسين الاديب الشيخي من اهل بلخ حدث عن ابي القاسم الخليلي وعنه السمعاني وناصر الدين الشيخي والي القاهرة وزير الملك الناصر بن قلاوون ٠

(الشيرزيان) محمد بن محمد بن سعيد وعمر ابن محمد بن علي محدثان منسوبان الى شيرز قرية بسرخس ٠

(الشيطان) واديان ٠

(الشيقان) بالكسر جبلان وقيل ابيرقان من اسفل وادي خنثل او موضع قرب المدينة ٠

(الشيصان) ككيس مثنى قاعان بالصمان فيهما مساقان للمطر ٠

حرف الصاد

(صاحبان) جبلان والصاحبان ابو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن رحمهما الله تعالى ٠ [٢]

(الصادان) الصاحب والصابي قال ابو الحسن البنداري « أكتب اهل العصر الصادان » وفيهما يقول ابو سعد بن دوست وأجاد

---

[١] فاته (الشيخان) البخاري ومسلم وعند السادة الشافعية وهما النووي والرافعي اه البربير « ت » ٠

[٢] فاته « الصاحبان » وهما عند اهل السنة ابو بكر وعمر اه البربير « ت » ٠

الصبر في أول مراته

مر كطعم الصبر والصاب

وعبئه أعذب للمرء من

رسائل الصاحب والصابي

(الصافنان) عرقان منحدران الى الساقين قال الراجز يصف فرساً

يحتاج ان تفتح بهرتاه

نعم وان يقطع صافناه

(الصافوقان) وفي نسخة الصافوقتان غائطان . [١]

(الصامغان) والسماغان والصمغان جانبا الفم وهما ملتقى الشفتين مما يلي الشدقين او مجتمعا الريق في جانبي الشفة وفي حديث علي « نظفوا الصماغين فانهما مقعد الملكين » وفي حديث بعض القرشيين حتى عرقت وخرجت صماغاك أي خرج زبد فيك في جانبي شفتيك قال ابن الاثير الصماغان مجتمع الريق في جانبي الشفة وقيل هما ملتقى الشدقين ويقال هما الصامغان والصاغمان والصواران .

(الصبيغان) واديان .

(الصبيان) اللحيان وهما العظمان اللذان تنبت عليهما اللحية وأنشد في الصحاح لابي ضدق العجلي يصف فرساً

عادم اللحم صبي اللحيين

موكل الاذن أسيل الخدين

والجمع أصبية وأصب وصبوة وصبية وصبيان وصبوان وتضم هذه الثلاثة وأم الصبيين هامة الرأس .

(الصحنان) طسيتان يضرب أحدهما على الآخر قال الراجز .

سامرني اصوات صنج ملمية

وصوت صحني قينة مغنيه [٢]

(الصحيحان) هما البخاري ومسلم .

(الصدان) بالضم شرخا الفوق والصدان بالفتح والضم لغة في السدين قال الشاعر

انابغ لم تحسن ولم تك اولا

وكنت صنياً بين صدين مجهلا

الصني الحجر المطروح بين جبلين [٣] .

(الصدفان) في الآية الكريمة جبلان متلازقان بيننا وبين يأجوج ومأجوج وقرأ الابنان والبصريان بضمتين وابو بكر بضم الصاد وسكون الدال وقرئ بفتح الصاد وضم

[١] فاته هنا « الصالفان » واحدهما صالف قال الهجري في نوادره احد الصالفين صالف عكاظ وهو الاعلى وهو جبيل صغير اسود والسافل دونه انتهى البربير « ت » .

[٢] وفاته « الصحنان » ايضاً وهما مثنى صحن وهو باطن الحافر من كل ذي حافر قاله ابو الطيب اللغوي في كتابه شجر الدر ... « ت » .

[٣] فاته « الصدعتان » مثنى صدعة بالكسر وهي الفرقة تقول صدعت الغنم صدعتين اي فرقتين كل واحدة منها صدعة قاله في الصحاح « ت » .

الدال وكلها لغات من الصدف [١] وهو الميل لان كلاً منهما منعزل عن الآخر ومنه التصادف للتقابل والصدفان بضمتين خاصة ناحيتا الشعب والوادي ٠

(الصدمتان) وقد تكسر داله الجبينان او جانباه وجانبا الوادي سميا بذلك كأنهما لتقابلهما يتصادمان او لان كل واحدة منهما تصدم من يمر بها ويقابلها ٠

(الصردان) عرقان اخضران تحت اللسان وقيل هما عظمان يقيمانه وقيل الصردان عرقان يكتنفان اللسان وانشد ابن سيده ليزيد بن الصعق

وأي الناس أعذر من شآم
له صردان منطلق اللسان

اي ذربان قال الليث الصردان عرقان اخضران تحت اللسان وبهما يدور اللسان قاله الكسائي ٠

(الصرتان)(٢) حجرا الرحى ٠

(الصرعان) ابلان ترد احداها حين تصدر الاخرى لكثرتها بالفتح والكسر والليل والنهار والغداة والعشي من الغدوة الى الزوال صرع والى الغروب آخر وقيل لا يفردان ويقال اتيته صرعي النهار اي غدوة وعشية والصرعان معاً العقل والتقييد قال الشاعر

كأنني نازع يثنيه عن وطن
صرعان رائحة عقل وتقييد

ابو عبيد البكري هكذا يقول احمد بن يحيى صرعان وفي رواية ابي علي صرعان بالكسر قال وقوله عقل وتقييد العقل بالنهار لتتمكن في المرعى والتقييد بالليل لانه يخاف عليه الشراد وما ادري هو على اي صرعي امره بالكسر أي لم يتبين لي امره والصرع بالكسر المصارع يقال هما صرعان أي مصطرعان وهو ذو صرعين اي ذو لونين وتركتهم صرعين ينتقلون من حال الى حال والصرعان بالكسر المثلان يقال هما صرعان وشرعان وصنيان وقتلان كله بمعنى ٠

(الصرفان) الليل والنهار ٠

(الصريتان) كعب بن عبدالله وربيعة ابن عبد الله واذا كان بطنان من الحي اشهر واعرف فهما الروقان والفرعان ٠

(الصفحان) والصفحتان الخدان والصفحان من الكتف ما انحدر عن المعد من جانبيهما ٠

(الصفران) شهران من السنة سمي احدهما في الاسلام المحرم ٠

(الصفصافتان) معروفتان عند الدمشقيين وهما شجرتا صفصاف بالوادي التحتاني معدان

---

[١] الصواب انهما من المصادفة اي المقابلة يقال صادفته اذا قابلته لا من الصدف كما قال فتأمله اه البربير « ت » ٠ (٢) بل هما (الضرتان) بالمنقوطة كما سيأتي في التعليق ٠

للتنزه وقد ذكرها الشعراء المتأخرون في اشعارهم فمنهم الامير المنجكي حيث قال

و بالصفصافتين مقام أنس
عليل نسيمه يبري السقاما
اذا غنت حمائمه سكرنا
بما تملي ولم نشرب مداما [١]

(الصقران) الدائرتان خلف موضع الكبد والصقران قارتان في ارض بني نمير ٠

(الصلبان) في قوله « سقنا به الصلبين والصمانا » قيل هما موضعان غلبت عليهما هذه الصفة وقيل الثنية للضرورة كرامتين في رامة والصلبة موضع بالصمان ٠

(الصلوان) ماعن يمين الذنب وشماله والجمع صلوات وأصلاء وقيل الصلاء هووسط الظهرمنا اومن كل ذي اربع او ما انحدر من الوركين او الفرجة بين الجاعرة والذنب وانكر ابو عمرو الصلاء في ابن آدم وقال هو في الناقة والفرس ٠ [٢]

(الصليفان) عرضا العنق او هما رأس النقرة التي تلي الرأس من شقيها وعودان يعترضان على الغبيط يشد بهما المحامل ومنه قول الشاعر « أقب كأن هاديه الصليف » ٠ [٣]

(الصمتان) زيد ومعوية ابنا كليب بن يربوع وقال ابو عبيدة هما مالك ومعوية ابنا الحارث بن بكر بن علقمة ٠ [٤]

(الصنوان) النخلتان فما زاد في الاصل الواحد منهما صنو و يضم او عام في جميع الشجر وهما صنوان وصنيان مثلثين ٠

(الصواران) هما الصامغان ٠

(الصورتان) النوعية والجسمية وهما محلهما الهيولى وهي جوهر في الجسم قابل لما يعرض له من الاتصال والانفصال ٠

(الصوغان) يقال هما صوغان سيان او

---

[١] فاته (الصفقان) قال في الاساس وضربه على صفقي عنقه أي جانبيها اه البربير (ت) ٠

[٢] فاته « الصليبان » وهما خشبتا الدلو تعرضان عليها ٠٠ « ت » ٠

[٣] فاته « الصماخان » مثنى صماخ وهي خرق الاذن الاصلي ويصغر الصنو على صني ٠٠ « ت » ٠

[٤] فاته « الصناعتان » وهما عند أهل الادب صناعة النظم وصناعة النثر وللبلغاء فيهما مؤلفات عديدة ومن أجلها كتاب البيان والتبيين لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ وأجل منه كتاب ابي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري وسماه كتاب الصناعتين اه البربير واما الصنعتان في قول الوراق يرثي ابا الحسين الجزار

ياعيدنا الاضحى سقا — صوب الغمام ابا الحسين
لو عاش فيك لقد غدا — يشكو بوار الصنعتين

فالمراد بهما صنعة الجزارة لعدم من يتقدم الى الله بالاضاحي وصنعة الشعر لعدم الكرماء (ت) ٠

هما لدة وهو صوغ أخيــه وسوغه و صوغة أخيه ٠

(الصيقان) جانبا الوادي ٠

(الصينان) موضعان بكسكر يقـال لهما الصين الاعلى والصين الاسفل قال ياقوت ذكرهما المفجع البصري في كتابه المسمى بالمتعدد [١] ٠

حرف الضاد

(الضار يان) الذئب والاسد قال

كأنما مهجتي شلو لمسبعة
ينتابها الضار يان الذئب والاسد

(الضبعان) العضدان كلها او وسطهما بلحمهما والابطان او مابين الابط الى نصف العضد من اعلاه وابداء الضبعين تفريجهما في السجود واما ماروي من الحديث انه كان اذا سجد أبدى ضبعيه او أبد قال في المغرب فلم أجده فيما عندي من كتب الحديث والغريب الا ان صاحب الصحيح قال بان يبدي ضبعيه وذكر لفظ الحديث فقال « كان اذا صلى فرج يديه حتى يبدو بياض ابطيه » ولفظ المتفق « كان اذا سجد فتح مابين مرفقيه حتى يرى بياض ابطيه » وفي التهذيب يقال للمصلي أبد ضبعيك ولم يذكر انه من الحديث قال قلت وان صح ماروي من الابداء وهو في الاصل الاظهار كان كناية عن الابداء لانه يردف ذلك٠ [٢]

(الضحاكتان) ظربان ٠

(الضدان) صفتان وجوديتان يتعاقبان في موضع واحد يستحيل اجتماعهما كالسواد والبياض ٠

(ضدوان) محركة جبلان ٠

(الضرتان) من الالية جانباعظمها والضرة أصل الثدي واللحمة تحت الابهام او باطن الكف والضرع كله وما وقع عليه الوطء من

---

[١] فاته « الضاحكان » والضاحكتان مثنى ضاحك او ضاحكة وهما ثنيتان في جانبي فم الانسان تلي كل منهما اضراس جانبها الذي هي فيه « ت » ٠

[٢] فاته « الضبيبان » واحدهما ضبيب كز بير وهما فرسان احدهما لحسان بن حنظلة الطائي وله قصة مع كسرى آنو شروان والثاني حضرمي بفتح المهملة والراء ابن عامر الاسدي و كان يقال له فارس الضبيب اسلم رضي الله عنه و كان يجالس عمر بن الخطاب اه من القاموس وشرحه للمناوي « ت » ٠

لحم باطن القـدم مما يلي الابهام وكلها مثناة والجمع في الجميع ضرائر ٠ [١]

(الضريران) جانبا الوادي واحده ضرير وفي فتيا فقيه العرب قال أيستباح ماء الضرير قال نعم ويجتنب ماء البصير قال في تفسيره الضرير حرف الوادي والبصير الكلب ٠

(الضعيفان) هما المرأة والمملوك وفي الحديث « اتقوا الله في الضعيفين » وفسر بالمرأة الارملة والصبي اليتيم وفي حديث آخر « أخرج حق الضعيفين المرأة واليتيم » رواه ابن حبان في الثواب ٠

(الضلعان) موضعان ويوم الضلعين من ايام العرب المعروفة ٠ [٢]

(الضيزنان) صنمان اتخذهما جذيمة الوضاح ومكانهما بالحيرة معروف وكان غزا اياد بعين اباغ فبعثوا قوماً منهم سرقوا الضيزنين واصبحوا بهما في اياد فأرسلوا اليـه ان صنميك اصبحا عندنا زهداً فيك ورغبـة فينا فأعطنا عهداً لا تغزونا ونردهما اليك ففعل وكان بلغـه ان غلاماً من سحم يدعى عدي بن نصر مقيم في اخواله من اياد وله ظرف ولب وانه يحسن ان ينادم الملك ويقوم بمجلسه فاشترط على اياد ان يبعثوا مع الصنمين عدي بن نصر وكان له جمال وظرف فدفعوه اليـه معهما فضمه الى نفسه وكان ينادمه ويسقيه فتعشقته رقاش أخت جذيمة فبعثت اليـه « اذا سقيت اخي وانتشى فاخطبني له وأشهد عليه » ففعل فلما طاب جذيمة خطبها فأنعم له وأشهد عليه فقالت له عرس بأهلك ففعل واصبح على جـذيمة مضرجاً بالطيب فقال له ماهذه الآثار فقال آثار العرس فقال وأي عرس قال عرس رقاش فأكب جذيمة على الارض وفر عدي وطلبه جذيمة فلم يدركه وقيل ظفر به واشتملت رقاش على عمرو والقصة معروفة ٠

---

[١] فاته « الضرتان » حجرا الرحى وفي المحكم الرحيان « التاج » « م » وفاته (الضرتان) ايضاً وهما الدنيـا والآخرة المشار اليهما بقول ناظم البردة « فان من جودك الدنيا وضرتها » سماها ضرتين وهما زوجتا الانسان لان من أقبل على احداهما أدبرت عنه الاخرى ومن أرضى هذه أسخط تلك اه البربير « ت » ٠ و « الضريبتان » واديان « المزهر » « م »

[٢] فاته هنا « الضهيأتان » وهما في القاموس قال فيه بعـد قوله والضهيأة الفلاة لا ماء بها وشعبان يجيئان من السراة ٠٠ البربير « ت » ٠

حرف الطاء

(الطائفان) دون الشفتين ٠

(الطبسان) بالتحريك هما في ناحية واحدة من اعمال قهستان بين نيسابور واصبهان يقال لاحدهما طبس العناب وللاخرى طبس التمر والعرب تقول الطبسان باب خراسان وقال ابو سعد طبس مدينة في برية بين نيسابور واصبهان و كرمان وهما طبسان طبس كيلكي وطبس مسينان خرج منهما جماعة في المشترك لم يتميز لنا الفضل بينهم منهم ابو الفضل محمد بن احمد بن ابي جعفر الطبسي صاحب التصانيف المشهورة روى عن الحاكم النيسابوري مات في حدود سنة ٤٨٠ ٠

(الطبيان) هما للفرس كالثديين للمرأة وفي المثل « بلغ الحزام الطبيين » اذا اضطرب الحزام حتى بلغهما سقط السرج وذلك عند تناهي الحرب يضرب في تناهي الشر وتفاقمه وكتب عثمان بن عفان الى علي بن ابي طالب حين أحيط به أما بعد فانه قد بلغ السيل الزبى و بلغ الحزام الطبيين وتجاوز الامر بي قدره وطمع في من لا يدفع عن نفسه ثم قال

فان كنت مأكولاً فكن انت آكلي
والا فأدركني ولما أمزق

تقول العرب قد علا الماء الزبى وذلك اشد ما يكون من السيل فالزبية مصيدة الاسد ولا تتخذ الا في قلة او رابية او هضبة وتستعمله في العظيم من الامر فتقول قد بلغ الماء الزبى وقد بلغ السكين العظم و بلغ الحزام الطبيين وقد انقطع السلا في البطن السلا من المرأة والشاة ما يلتف فيه الولد في البطن وقوله قد بلغ الحزام الطبيين فان السباع والخيل يقال لموضع الاخلاف منها اطباء يا فتى واحدها طبي كما يقال في الظلف والخف خلف وضرع هذا واذا بلغ الحزام الطبيين فقد انتهى في المكروه وهذا مثل من امثالهم ومثله التقت حلقتا البطان و يقولون التقت حلقتا البطان والحقب و يقال حقب البعير اذا صار الحزام في الحقب قال الشاعر

اذا ماحقب حال شددناه بتصدير

وقال أوس بن حجر

وازدحمت حلقتا البطان بأة
وام وجاشت نفوسهم جزعا

وتمثله بالبيت يشاكل قول القائل

فان أك مقتولاً فكن انت قاتلي
فبعض منايا القوم أكرم من بعض

(طبيان) جبلان ٠

(الطبيخان) هما الجص والآجر فعيل بمعني مفعول وفي الحديث اذا اراد الله بعبد سوءاً جعل ماله في الطبيخين ٠

(الطرتان) من الحمار وغيره مخط الجنبين . [١]

(الطرفان) الذكر واللسان ومنه كناية العرب عن الجاهل لا يدري أي طرفيه اطول هذا قول ابن الاعرابي وقال الاصمعي لا يدري أنسب ابيه افضل أم نسب امه وقال ابو عبيد لا يملك طرفيه أي فمه واسته اذا شرب الدواء واذا سكر والعامة تقول في ذلك لا يدري أي رجليه اطول وحكى بعضهم قال جاء اعرابي الى شريك القاضي فقال

أتيتك ممتاراً من العلم بلغة
لمن ليس يدري اي رجليه أطول
يظن بأن الحمل في القطن نابت
وان الذي في داخل التين خردل

قال بعض من هذه صفته قد عرفت كل شيء حتى عرفت ان القرظ من الطلع والخردل من التين بقي حمل القطائف لا ادري من اي شيء هو . (٢)

(الطريدان) الليل والنهار .

(الطريقتان) منيهلتان .

(طفحتان) جبلان .

(الطليحتان) طليحة بن خويلد الاسدي وأخوه .

(طمران) جبلان في جبل من نقا من رمل عالج . [٣]

(الطيبان) قال ابو عبيدة ابو بكر وعمر رضي الله عنهما قال وانشدني ابو عمرو بن العلاء لجرير

ما كان يرضي رسول الله دينهم
والطيبان ابو بكر ولا عمر (٤)

---

[١] فاته « الطرتان » وهما خطتان في جنبي الثور الوحشي و يقال لهما الجدتان ايضا .. و (الطرزان) بالفتح مثنى طرز كفلس الشكلان يقال هذا طرز ذاك اي شكله ونظيره ونمطه و يقال هذا من الطراز الاول اي النمط الاول . وفاته هنا « الطرطبان » وهما الثديان الطويلان فلت ولا يكونان الا للمرأة قال في الاساس يقال اخذ الله طرطبيها اه . البربير واعلم ان واحدها طرطب كقنفذ وأثنف اي يخفف و يشدد « ت » .

[٢] فاته « الطرفان » وهما الاذنان ايضاً .. « ت » .

[٣] فاته (طنخفتان) جبلان (المزهر) (م) .

[٤] فاته حرف الظاء وفيه « الظليمان » كوكبان من الثوابت و « الظنبوبان » بضم الظاء وهو حرف الساق اليابس فلكل انسان وحيوان ظنبوبان اه البربير و يجمع على ظنابيب .. « ت »

﴿ حرف العين المهملة ﴾

(العابديان) عبدالله بن السائب الصحابي وعبد الله بن المسيب المحدث من ولد عابد بن عمر بن مخزوم ·

(العاتقان) ما بين المنكبين الى أصل العنق

(العادان) البطن والفرج ويقال للرجل « انما هو عبد عاديه » ·

(العارضان) من الانسان ماينبت على عرض اللحى فوق الذقن وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه وقال القالي في اماليه سئل الاصمعي عن العارضين من اللحية فوضع يده على مافوق العوارض من الاسنان وقولهم فلان خفيف العارضين يريدون به خفة شعر عارضيه وفي الحديث « من سعادة المرء خفة عارضيه » وخفتهما كناية عن كثرة الذكر لله تعالى وحركتهما به كذا قال الخطابي وقال قال ابن السكيت فلان خفيف الشفة اذا كان قليل السؤال للناس وقيل اراد بخفة العارضين خفة اللحية وما اراه مناسبًا وامرأة نقية العارضين أي نقية عرض الفم قال جرير

اتذكر يوم تصقل عارضيها
بفرع بشامة سقي البشام

قال ابو نصر يعني به الاسنان مابعد الثنايا والثنايا ليست من العارض وقال ابن السكيت العارض الناب والضرس الذي يليه وقال بعضهم العارض مابين الثنية الى الضرس واحتج بقول ابن مقبل

هزئت مية ان ضاحكتها
فرأت عارض عود قد ثرم

قال والثرم لايكون الا في الثنايا والعارضان صفحتا العنق ·

(العاضدان) سطران من النخل على فلج [١] ·

(العامران) [٢] عامر بن مالك بن جعفر ابن كلاب بن ربيعة بن صعصعة وهو ابو براء ملاعب الاسنة وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابو علي · [٣]

(عاندان) واديان معروفان قال الراجز « شبت بأعلى عاندين من اضم » ·

---

[١] فاته « العاقران » ضفيرتان « ياقوت » « م » ·

[٢] ذكره الاستاذ احمد باشا تيمور في الملحق بالمثنى التغلبي ·

[٣] فاته « العاملتان » الواردتان في قول الشنفرى

وخرق كظهر الترس قفر قطعته ... بعاملتين ظهره ليس يعمل

وهما رجلاه والخرق القفر الواسع وقوله ظهره ليس يعمل اي ليس يسلك لهوله وخطره وطوله وقلة مائه وعدمه « ت » ·

(العبدان) [١] في بني قشير عبد الله بن قشير وهو الاعور وهو ابن لبيني وعبد الله بن سلمة بن قشير وهو سلمة الخير [٢] ·

(العبيدتان) عبيدة بن معاوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معاوية بن قشير [٣]

(العجليان) ابو الفتح اسعد وسعد بن علي بكسر العين واما عثمان بن شراب العجلي فمحركة ·

(العجماوان) صلاة الظهر والعصر سميتا بذلك لاسرار القراءة بهما ومنه الحديث « صلاة النهار عجماء » وفي مقامات الحريري « فتكرعنا لصلاة العجماوين وأدينا ما حل من الدين » · [٤]

(العدتان) في حديث القيامة ان رجلاً سأل عنها متى تكون فقال اذا تكاملت العدتان قيل هما عدة اهل الجنة وعدة اهل النار اي تكاملت عند الله برجوعهم اليه قامت القيامة يقال عد الشيء يعده عداً وعدة [٥] ·

(العدوان) عدو ظلمته وعدو ظلمك فان اضطرك الدهر الى الاستعانة بأحدهما فاستعن بمن ظلمك فانه احرى ان يعينك وهو اقدر عليها ·

(العذابان) السفر والبناء وفي الآثار عذابان لا يشعر بهما السفر والبناء لان السفر ينهك البدن والبناء ينهك المال وفي الحديث (تعوذوا بالله من عذابين وفتنتين عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات) ·

(العذاران) الطريقان في قول ذي الرمة (عذارين عن جرداء وعث خصورها) وقيل جبلان مستطيلان من الرمل [٦] ·

---

[١] ذكره الاستاذ احمد باشا تيمور في الملحق بالمثنى التغلبي ·

[٢] فاته « العبران » وهما شطا النهر تقول اصبح الفرات يضرب العبرين بالزبد اه الاساس ·

[٣] وفاته (العجايتان) وهما عصبتان في باطن يدي الفرس (اللسان) (م) ·

[٤] وفاته (العجيان) وهما من ذكر الخيل مابين خصييه وفقحته ومن اناثها ما بين ظبيتها وضرتها اه ابن قتيبة (ت)

[٥] وفاته هنا (العدتان) وهما عند الفقهاء عدتان يلزمان المرأة من واحد في حال واحدة كمن طلق زوجته ثلاثاً ثم مات وهي في عدتها فانها تعتد اقصى العدتين وقد اختلف في ذلك وكمن مات وزوجته حامل فوضعت قبل تمام عدة الوفاة فان عدتها تنقضي بالوضع عند الاكثر ·· (ت)

[٦] وفي العباب بغداد والكوفة (١) و (العذاران) للفرس كالعارضين ثم سمي السير الذي يكون عليه اللجام عذاراً باسم محله ثم توسعوا فسموا الشعر النابت في وجه الصبي عذاراً وفي الحديث (لا لفقر ازين للمؤمن من عذار حسن على خد فرس) اه · «ت»

(عراعرتان) شعبان ٠

(العراقان) الكوفة والبصرة وعراق العرب وعراق العجم ٠

(العراقتان) ضلعان في ديار بني قشير [١] ٠

(العرشان) بالضم لحمتان مستطيلتان في ناحيتي العنق او في أصلها وانشد الاصمعي

وعبد يغوث تحجل الطير حوله
قد احتز عرشيه الحسام المذكر

ويروى قد اهتز او موضع الجحمتين وعظمان في اللهاة يقيمان اللسان وفي الجمهرة العرشان مغرز العنق في الكاهل وكذلك عرشا الفرس آخر منبت قذاله من عنقه ٠

(العرصتان) كبرى وصغرى بعقيق المدينة ٠

(العرصوفان) عودان ادخلا في دجري الفدان ٠

(العرضان) واديان ٠

(العرقان) عرقا البصرة عرق ثادق وعرق ناهق فالاول من نواحي البصرة والثاني موضع بظاهرها قال السكري كان العرقان عرقا البصرة محميين لا بل السلطان والهواني اي الضوال والعرق في كلامهم الارض التي احياها قوم بعد ان كانت داثرة والاصل فيه الارض السبخة التي تنبت الطرفا ونحوه ٠

(العرقتان) قيقاتان [٢] ٠

(العرقوتان) خشبتان يعترضان على الدلو كالصليب وخشبتان يضمان بين واسطة الرحل والمؤخرة جمعه العراقي ٠

(العرنتان) النكتتان اللتان تكونان فوق عيني الكلب وفي الحديث « اقتلوا من الكلاب كل اسود بهيم ذي عرنتين » ٠

(الريشتان) اللتان في طرف ذنب العقاب ٠

(العزوقان) غائطان ٠

(العزيان) بتاآن مشهوران بالكوفة ٠

(العزيزيتان) قريتان بمصر في ناحية الشرقية منسوبتان الى العزيز بن المعز المتغلب كان على مصر ٠

(العسكران) عرفة ومنى ٠

(العسكريان) محمد بن علي والحسين بن رشيق منسوبان الى عسكر محلة بمصر وابو الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر وولده الحسن منسوبان الى عسكر المعصوم وهي مدينة سر من رأى وكان مولدهما بالمدينة ونقلا الى عسكر المعتصم سامرا فنسبا اليه فأما علي فانه اقام بسامرا عشرين سنة

---

[١] فاته « العراقيان » هما الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان وابو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ذكرهما في المهذب في مواضع كثيرة « ت » ٠

[٢] فاته « العرقوبان » مثني عرقوب بالضم وهو عصب غليظ فوق عقب الانسان « ت » ٠

ثم مات في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين
واما الحسن فانه مات بسامرا ايضاً في سنة ستين
ومائتين ودفنا معاً بسامرا وقبراهما ومشهد المنتظر
بسامرا معروفة تزار والعسكريان الاديبان
أبو احمد الحسن بن عبد الله العسكري
وتلميذه ابو هلال الحسن بن عبدالله العسكري
منسوبان الى عسكر مكرم من نواحي
خوزستان ٠ [١]

(عسيبان) جبلان ٠

(العشاآن) المغرب والعتمة ٠ [٢]

(العصران) الليل والنهار قال حميد بن
ثور

ولن يلبث العصران يوماً وليلة
اذا طلبا ان يدركا ما تيمما

والعصران ايضاً الغداة والعشي ومنه سميت
صلاة العصر قال الشاعر

وأمطله العصرين حتى يملني
ويرضى بنصف الدين والانف راغم

يقول اذا جاء في اول النهار وعدته آخره
وفي الحديث « حافظ على العصرين »
يريد صلاة الفجر وصلاة العصر سماهما
العصرين لانهما يقعان في طرفي العصرين
وهما الليل والنهار والاشبه انه غلب احد
الاسمين على الآخر كالقمرين وقد جاء تفسيرها
في الحديث قيل وما العصران قال صلاة قبل
طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها ٠

(العصفوران) عظمان ناتئان في جبين
الفرس يمنة و يسرة ٠ [٣]

(العضادتان) العودان اللذان في البئر
الذي يكون على عنق ثور العجلة والواسط
الذي يكون وسط البئر ٠

(العضدان) من الانسان وغيره الساعدان
وهما مابين المرفق الى الكتف وفيه لغات
العضد بضم الضاد وهو اكثرها والعضد بفتح
العين وسكون الضاد والعضد كقفل والعضد
ككتف وحكي ثعلب العضد محركة وكل منها
يذكر ويؤنث قال ابو زيد اهل تهامة يقولون
العضد والعجز ويذكرون قال اللحياني العضد
مؤنثة لاغير وجمعها اعضاد لايكسر على غير
ذلك والعضدان ظلفتا الرحل مما يلي العراقي

---

[١] فاته «العسلتان» المذكورتان في قوله صلى الله عليه وسلم « حتى تذوقي عسيلته و يذوق عسيلتك » ٠٠ « ت »

[٢] فاته « العصامان » العصام من المحمل شكاله وقيده الذي يشد في طرف العارضين في أعلاها وهما عصامان قاله الليث وقال الازهري عصاما المحمل كعصامي المزادتين « تاج العروس » « م »

[٣] فاته «العصلاوان» شعبتان ٠٠ « ياقوت » « م »

واسفلها الظلفتان وهو ماسفل من الحنوين الواسطة والموخرة .

(العضان) زيد بن الحرث النمري ودغفل ابن حنظلة الذهلي عالما العرب بحكمها وايامها يضرب بهما المثل في الفصاحة فيقال « أفصح من العضين » قال الشاعر

أحاديث عن ابناء عاد وجرهم
ثثورها العضان ز يد و دغفل

والعض الرجل الداهي .

(العطفان) من الانسان جانباه من لدن رأسه الى وركيه وكذلك عطفا كل شيء جانباه ويقولون جاء يجر عطفيه معناه جاء متبختراً يجر ناحيتي ثو به .

(العظاتان) ظربان .

(العقابان) خشبتان يشبح الرجل بينهما فيجلد . [١]

(العقودان) او المنودان روضتان لجعفر ابن سليمان .

(العقوقان) رحبتان .

(العقيقان) بالمدينة العقيق الاعلى وهو الاكبر مما يلي الحرة بين قصر عروة بن الزبير الى قصر المراحل الى منتهى العقيق والعقيق الاسفل وهو الاصغر وهو ماسفل من قصر المراحل الى منتهى العرصة .

(العكمان) بالكسر عدلا الحمل المتقابلان . [٢]

(العلاطان) ككتاب صفحتا العنق من الجانبين .

(العلباوان) عصبا العنق بينهمامنبت العرف وان شئت قلت علبا آن لانها همزة ملحقة فان شئت شبهتها بهمزة التأنيث التي في حمراء أو بالاصليـة التي في كساء والجمع العلابي وفي الجمهرة العلباوان عرقان يكتنفان العنق .

(علتان) حصنان باليمن .

(العلمان) جبلان كذا في المزهر نقلاً عن ابن السكيت وفي المشترك العلم محركة اربعة مواضع العلم جبل فرد في شرقي الحاجر يقال له أبان وعلم بني الصادر يواجه القنوان تلقاء الحاجر قال ولعله غير الذي قبله وعلم السعد ودجوج رمل متصل مسيرة ليلتين الى دون تيماء يخرج منه الى الصحراء والعلم جبل عال قرب حسمى من بلاد جذام واياه عني المتنبي بقوله

ظردت من مصر أيديها وأرجلها
حتى مرقن بنا من جوش والعلم

---

[١] فاته « العقبان » مثني عقب بفتح فكسر موخر القـدم .. « ث » و « العقوبان » مكانان .. « ياقوت » « م » .

[٢] فاته « عكوتان » اسم جبلين .. « ياقوت » « م » .

ولا أدري المثني الذي نقله المزهر أي اثنين منها ٠

(العمارتان) بر يقتان ٠

(عمايتان) جبلان [١] ٠

(العلهان) ثو بان يندف فيهما وبر الابل تحت الدرع قال عمرو بن قميئة

ونصدي ليصرع البطل الار
وع بين العلهاء والسر بال

وأصل العله الحدة والانهماك ٠

(العمران) اللحمتان المتدليتان على اللهاة ٠

(العمران) قيل هما عمر بن الخطاب وعمر ابن عبدالعزيز وهوقول قتادة كمازعم الاصمعي عن ابي هلال الراسبي عن قتادة انه سئل عن عتق امهات الاولاد فقال اعتق العمران فما بينهما من الخلفاء امهات الاولاد لانه لم يكن فيما بين ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما خليفة [٢] ٠

(العمقان) واديان كذا في المزهر وذكر في المشترك العمق خمسة مواضع منها العمق واد يسيل في وادي الفرع يسمى عمقين وفيه عين لقوم من ولد الحسين رضي الله عنهم والعمق قرب المدينة وعليه عين بوادي الفرع٠

(العمان) هما حمزة والعباس عما النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهما ٠

(العمودان) هما عمودان طويلان لا يرقاهما احد الا ان يكون طائراً يقال لأحدهما عمود البان وللآخر عمود السفح وهو من عن يمين المصعد من الكوفة على ميل من أفاغية ٠

(العميران) والعمرتان والعميرتان والعميرتان عظمان صغيران في أصل اللسان لهما شعبتان يكتنفان الغلصمة من باطن ٠

(العميسبتان) واديان ٠

(العميمان) واديان ٠

(العنادلان) بالضم الخصيان ٠

(العناقان) جبلان ٠

(عنيزتان) رابية وقرية واكمتان ٠

(العواتان) هضيبتان في دار باهلة ٠

(العوجاوان) جريران ٠

(العودان) منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وقد ورد ذكر العودين في الحديث وفسرا بذلك وقال شمر في قول الفرزدق

ومن ورث العودين والخاتم الذي
له الملك والارض القضاء رحيبها

وكنى بالعودين عن الشاهدين قال شريح « القضاء جمرة فادفع الجمر عنك بعودين »

---

[١] فاته « العلاطان » مثنى علاط وأصل العلاط سمة في عرض عنق البعير ثم قيل لطوق الحمامة في صفحتي عنقها علاطان تقول ما احسن علاطيها اه قاله في الاساس « ت »

[٢] فاته « العمران » بفتحات ثلاث جمع عمر بالتحريك وهما ظرفا الكمين «ت»

أراد بالعودين الشاهدين يريد اتق النار بهما واجعلها جنتك كما يدفع المصطلي الجمر عن مكانه بعود أو غيره لئلا يحترق فمثل الشاهدين بهما لانه يدفع بهما الاثم والو بال عنه وقيل أراد تثبت في الحكم واجتهد فيما يدفع عنك النار ما استطعت ٠

(العورتان) عورتا الشمس مشرقها ومغربها انشد ابن الاعرابي

تجاوب بومها في عورتيها
اذا الحرباء أوفى للتناج

(العوفان) في سعد عوف بن سعد وعوف ابن كعب بن سعد ٠

(العوفتان) أعين وقبس ابنا طريف بن عمرو بن قعين ويقال اعيا وقبس ٠

(العوقهان) كوكبان الى جنب الفرقدين على نسق طريقاهما مما يلي القطب ٠

(العوقيان) المنذر بن مالك ومحمد بن سنان منسوبان الى عوق بالتحريك بطن من بني عبد القيس ٠

(العوكلان) نجمان [١] ٠

(العيران) بالفتح المتنان في الصلب والعيران اللذان في باطن الاذنين كأنهما وتد وهما الوتدان ايضاً وسيذكر ٠ [٢]

(العيكتان) [٣] جبلان ويقال لهما العكيتان ايضاً ٠

(العينان) معروفتان ولكل ركبة عينان وهما نقرتان عند الساق ٠

حرف الغين المعجمة

(الغاران) الفم والفرج والعظمان فيهما العينان قاموس وفي الصحاح الغاران البطن والفرج قال الشاعر

الم تر ان الدهر يوم وليلة
وان الفتى يسعى لغاريه دائبا [٤]

---

[١] فاته « العويمزان » الصردان « التاج » «م» و « العيدان » عيد الفطر وعيد الاضحى

[٢] فاته « العيران » جبلان « ت » ٠

[٣] قلت وصوابه « العيكان » بالتشديد للياء بغير تاء كما قاله الهجري في نوادره وقوله جبلان ولم يذكر محلها لا يجدي نفعاً قال التهذيبون هما جبلان اسودان من بيشة اه البربير «ت» ٠

[٤] فاته « الغاران » ايضاً وهما الجيشان ففي حديث علي رضي الله عنه يوم الجمل ماظنك في امرئ جمع بين هذين الغارين اي الجيشين وفي حديث الاحنف في منصرف الزبير من الجمل ما اصنع به ان كان جمع بين غارين وهو من الغارة في الحرب على العدو اه مجمع البحار كتبه البربير وفاته « الغاربان » وهما مقدم الظهر ومؤخره كما قاله المناوي في شرح

(الغبران) رطبتان في قمع واحد جمعه غبارين .

(الغبريان) قطن بن نسير ومحمد بن عبيد منسوبان الى غبر كزفر من ولد عثمان بن حبيب تزوج رقاش بنت عامر فقيل له كبيرة فقال لعلي انغبر منها ولداً فلما ولد سماه غبر .

(الغرابان) ظرفا الوركين الاسفلين يليان اعالي الفخذ او عظمان رقيقان أسفل من الفراشة قاموس وغرابا الفرس والبعير احد الوركين وهما حرفاها اليسرى واليمني اللذان فوق الذنب حيث التقى رأس الورك عن الاصمعي قال الراجز

يا عجبا للعجب العجاب
خمسة غربان على غراب

وجمعه ايضاً غربان قال ذو الرمة

وقربن بالزرق الجمائل بعدما
تقوب عن غربان اوراكها الخطر

أراد تقوبت غربانها عن الخطر فقلبه لان المعنى معروف كقولك لاتدخل الخاتم في اصبعي أي لاتدخل الاصبع في خاتمي .

(الغراران) شفرتا السيف وكل شيء له حد فحده غراره والجمع أغرة .

(الغربان) للعين مقدمها ومؤخرها [١] .

(الغرتان) هما النكتتان البيضاوان فوق عيني الكلب وفي حديث علي « اقتلوا الكلب الاسود ذا الغرتين » [٢] .

(الغرضان) بالضم في الانف وهو ما انحدر من قصبته من جانبيه جميعاً للانسان والفرس وغيرهما والغارض من الانوف الطويل .

(الغرضان) للادب غرض ادنى وغرض أعلى فالادنى ان يحصل المتأدب بالنظر في الادب والتمهر فيه قوة يقدر بها على النظم والنثر والغرض الاعلى ان يحصل للمتأدب قوة على فهم كتاب الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وصحابته ويعلم كيف تبنى الالفاظ الواردة في القرآن والحديث بعضها على بعض حتى تستنبط منها الاحكام وتفرع

القاموس واحدهما غارب ومنه قول الرجل لزوجته حبلك على غاربك استعاروه من غارب البعير وزمامه لانهم اذا ارادوا ان يتركوا البعير يرعى يجعلون زمامه على غاربه ليذهب الى اي ناحية شاء فجعلوه كناية عن الطلاق (ت)

[١] وفاته هنا « غربا الدولاب » ... وهما دلوان عظيمان يربط احدهما في احد طرفي الرشا والآخر في طرفه الآخر فاذا رفع الماتح احدهما ادلى الآخر فيمتلئ فيرفعه و يدلي الاول وهكذا اه البربير « ت » .

[٢] فاته « الغرتان » اكمتان « ياقوت » « م » .

الفروع وتنتج النتائج وتقرن القرائن على ماتقتضيه مباني كلام العرب ومجازاتها كما يفعل اصحاب الاصول وفي الادب لمن حصل هذه المرتبة منه اعظم معونة على فهم علم الكلام وكثير من العلوم النظرية ٠

(الغرضوفان) الخشبتان تشدان يميناً وشمالاً بين وسط الرحل وآخرته جمعه غراضيف ٠

(الغرقتان) جرعاوان في أسافل بني أسد ٠

(الغريبان) كتاب الهروي في غريب القرآن وغريب الحديث ٠

(الغريان) طربالان وهما بناآن كالصومعتين بظاهر الكوفة كان المنذر بن امرئ القيس الملك بناهما على نديمين له قتلهما على السكر ثم انه ندم فكان له في العام يوم بؤس ويوم نعمى فاذا خرج في يوم بؤسه قتل من لقيه وغرى الصومعتين بدمه فسمي الغريّ بذلك والغريان خيالان من أخيلة حمى فيد بينهما وبين فيد خمسة فراسخ ونصف يطؤهما الحاج والغريّ فعيل بمعنى مفعول من الغراء وهو الطلاء او من الغري وهو الحسن والطربال بناء كالصومعة والخيال شيء ينصب في اطراف اراحي الحمى كالحد لما يحمي وجمعه أخيلة [١] ٠

(الغمامتان) برد بن اقصى بن دعمى بن اياد وغيلان بن دعمي بن اياد ٠

(الغميمان) واديان ٠

(الغنادلان) الخصيان ٠

(الغندبتان) عقدتان في أصل اللسان أو لحمتان اكتنفتا اللهاة أو شبه الغدتين في الكتفين جمعه غنادب ٠

(الغوطتان) بدمشق معروفتان قبلية وشمالية والغوطتان بين عذبة والامرار لبني جوين والظاهر ان هاتين بفتح الغين ٠

(الغوقان) الزمنتان جمعه كصرد واصحاب وفتي مقلوبة [٢] ٠

---

[١] فاته « غضبان » وهما اسمان لشخصين احدهما غضب بن كعب وهو باسكان الضاد المعجمة قبلها غين معجمة مفتوحة وهو في سليم بن مقصور والثاني في الانصار وهو غضب بن جشم بن الخزرج ذكرها المناوي في الشرح مستدركاً على المؤلف والغضب في الاصل هو الاسد والثور والشديد الحمرة « ت » ٠

[٢] فاته « الغويان » مفرد غوي وهما ذئبان قال الميداني في الامثال « لا يلبث الغويان الصرمة » والصرمة القطعة من الغنم والابل القليلة اي لا يلبث الغويان القطعة القليلة ان يفرقاها ويهلكاها اه والذئب اذا رأى الضبع اشتغل كل منهما بالمحاربة مع صاحبه وبذلك تسلم منهما الغنم قال بعض الرعاة يدعو لأغنامه « يارب سلط عليها الذئب والضبعا » اه البربير و « الغيهبان » وهما البطن والدبر ٠٠ « ت » ٠

حرف الفاء

(الفارظان) كوكبان متباينان امام بنات نعش ٠

(الفاصلتان) عند العروضيين صغرى وهي ثلاثة احرف متحركات على التوالي يعقبهن ساكن وكبري وهي ماتجمع اربعة احرف متحركات على التوالي يعقبهن ساكن ٠

(الفالقان) واديان ٠

(الفأوان) قال الشاعر

تربع بالفأوين ثم مصيرها
الى كل كر من لصاف مذمم

الفأو مابين الجبلين والمذمم المطوي من الكرار ٠

(الفائلتان) مضغتان من لحم اسفلهما على الصلوين من لدن ادنى الحجبتين الى العجب مكتنفا العصعص منحدرتان في جانبي الفخذين والفأل لغة فيه ٠

(الفتانان) الدرهم والدينار ومنكر ونكير قال السيوطي في رسالة له في الملائكة وذكر فتاني القبر قال ابو هريرة شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال « انه الآن يسمع خفق نعالكم اتاه منكر ونكير اعينهما مثل قدور النحاس وأنيابهما مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسألانه ما كان يعبد وما كان نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت اعبد الله ونبيي محمد جاءنا بالبينات فآمنا به واتبعناه فيقال له على اليقين جئت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته وان كان من اهل الشك قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت فيقال له على الشك جئت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار » وأخرج جويبر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الميت انه يسمع خفق نعالكم اذا وليتم مدبرين فيأتيه املاك ثلاثة ملكان من ملائكة الرحمة وملك من ملائكة العذاب ثم يصعد ملك العذاب فيقول احدهما لصاحبه ارفق بولي الله فيقول من ربك فيقول الله فيقول مادينك فيقول ديني الاسلام فيقول من نبيك فيقول محمد فيقولان وما يدريك قال قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت قال ضمرة فتانوا القبر اربعة منكر ونكير وناكور وسيدهم رومان ٠

(فتنان) فتنان اي لونان ويقال فتن من

الدهر أي ضرب منه الفتن والفن واحد قال « والدهر فتنان حلو ومر » . [١]

(الفتيان) الليل والنهار أو الغداة والعشي . [٢]

(الفدان) ثوران يقرنان للحرث بينهما ولا يقال للواحد فد او يقال او هو آلة الثورين والجمع فدادين .

(الفراشان) بفتح الفاء عرقان اخضران تحت اللسان أو الحديدتان يربط بهما العذاران في اللجام .

(الفربيتان) واديان .

(الفرجان) قال الاصمعي هما خراسان وسجستان وأنشد قول الهذلي « على أحد الفرجين كان مؤمري » وفي حديث عهد الحجاج استعملتك على الفرجين والمصرين والمصران الكوفة والبصرة وقال ابو عبيد الفرجان السند وخراسان والفرجان اللذان يخاف منهما على الاسلام الترك والسودان كذا في المجمل .

(الفردان) قربتان مشرفتان من وراء ثنية ذات عرق .

(الفردتان) جزيعتان .

(الفرضان) والفريضتان هما الجذعة من الضأن والحقة من الابل يقال مالهم الفرضان والفريضتان .

(الفرعان) بلدان وعمرو ونصر ابنا قعين .

(الفرغان) فرغ الدلو المقدم والمؤخر منزلان للقمر كل واحد كوكبان بين كل كوكبين في المرأى قدر رمح والفروغ الجوزاء الفرغ مخرج الماء من الدلو بين العراقي ومنه سمي الفرغان .

(الفرقدان) نجمان منيران في بنات نعش يضرب المثل بهما في طول الصحبة في التساوي والتشاكل كما قال البحتري

كالفرقدين اذا تأمل ناظر
لم يعد موضع فرقد عن فرقد

وفي لسان العرب الفرقدان نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدي وقيل هما كوكبان في بنات نعش الصغرى يقال لا بكينك

---

[١] فاته « الفتنتان » وهما المال والولد قال تعالى « انما اموالكم واولادكم فتنة » لم يعبر هنا بمن التبعيضية كما عبر في آية « ان من ازواجكم واولادكم عدواً لكم » اشارة الى ان كل مال وولد فتنة بها وليس على كل زوج وولد عدواً واعلم ان الفتنة تكون بالخير والشر « ت » .

[٢] فاته « الفجران » وهما الفجر الاول والثاني ويقال للاول الكاذب وللثاني الصادق اه البربير و « الفحلان » جبلان . . « ياقوت » « م » و « الفخذان » معروفتان مثنى فخذ « ت » . و « الفخواتان » عتيدتان « المزهر » « م »

الفرقدين حكاه اللحياني عن الكسائي أي طول طلوعهما قال وكذلك النجوم كلها تنتصب على الظرف كقولك لا بكينك الشمس والقمر والنسر الواقع كل هذا يقيمون فيه الاسماء مقام الظروف قال ابن سيده وعندي انهم يريدون طول طلوعهما فيحذفون اختصاراً واتساعاً وقد قالوا فيهما الفراقد كأنهم جعلوا كل جزء منها فرقداً قال الشاعر

لقد طال ياسوداء منك المواعد
ودون الجدي المأمول منك الفراقد

وربما قالت العرب لهما الفرقد قال لبيد

حالف الفرقد شرباً في الهدى
خلة باقية دون الخلل

(فركان) كسنمار وجلبان موضعان أو موضع ٠

(فرندادان) مثنى فرنداد كجحنبار جبل بالدهناء وبحذائه آخر ويقال لهما فرندادان ٠

(الفروقان) غائطان و يوم الفروقين من ايام العرب ٠

(الفريصتان) لحمتان بين الثديين ومرجع الكف وفي المثل «جاء ترعد فرائصه» اذا فزع الرجل والدابة أرعدتا منهما يضرب للجبان يفزع من كل شيء ٠

(الفريضتان) الجذعة من الغنم والحقة من الابل ٠

(الفريكتان) عظمان في أصل اللسان ٠

(الفصّان) فصا النرد المعبر عنهما بالزار قيل لرجل كيف معرفة فلان بالشطرنج فقال ما احسن مايلعب فقيل كيف يلعب بالنرد فقال ما احسن مايخرج له الفصان ومن هنا قال بعض المتكلمين « الشطرنج معتزلي والنرد جبري » وذلك ان اللاعب بالشطرنج موكول الى اختياره ومتروك مع ايثاره واللاعب بالنرد مجبر على مايخرج له الفصان ٠ [١]

(الفكان) ملتقى الشدقين من الجانبين وفي المثل « مقتل الرجل بين فكيه » أول من قاله اكثم بن صيفي لبنيه وكان جمعهم وقال تباروا فان البر ينمى عليه العدو و كفوا ألسنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قولي للحق لم يدع لي صديقاً والصدق منجاة ولا ينفع ماهو واقع التوقي وفي طلب المعالي يكون العناء الاقتصاد في السعي أبقى للجمام من لم ييأس على مافاته ودع بدنه من قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم اصبح عند رأس الامر خير لي من ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ماوعظك و يل لعالم امر من جاهله يتشابه الامر اذا اقبل فاذا ادبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق والعجز عند البلاء أفن لا تغضبوا عند القليل فانه يجني الكثير لا تجيبوا فيما لم تسألوا عنه ولا تضحكوا مما لم

[١] فاته « الفقمان » وهما اللحيان « ت » ٠

يضحك منه تناءوا في الديار ولا تباغضوا فانه من يجتمع يتقعقع عمده اكرموا النساء نعم لهو الحرة المغزل حيلة من لا حيلة له الصبر ان تعش تر مالم تره المكثار كحاطب الليل من اكثر أسقط لا تجعلوا سراً عند أمة ·

(الفلجان) جبلان والناس فلجان أي صنفان من داخل وخارج ·

(الفناآن) عند المشايخ احدهما سقوط الاوصاف المذمومة كان البقاء وجود الاوصاف المحمودة وهو بكثرة الرياضة والثاني عدم الاحساس بعالم الملك والملكوت وهو بالاستغراق في عظمة الباري ومشاهدة الحق واليه اشار المشايخ بقولهم « الفقر سواد الوجه في الدارين » يعنون الفناء في العالمين ·

(الفنيكان) العظمان الناشزان من اسفل الاذنين بين الصدغ والوجنة وقيل هما العظمان المتحركان من الماضغ دون الصدغين ومنه الحديث « أمرني جبريل ان اتعاهد فنيكي عند الوضوء » ·

(الفهدتان) من البعير عظمان ناتئان خلف الاذنين وهما الخشاوان ومن الفرس لحمتان ناتئتان في زوره مثل الفهرين قال ابو دوءاد

كأن الغضون من الفهدتين الى طرف الزور حبك العقد

(الفودان) من الرأس جانباه يقال بدا الشيب بفوديه قال ابن السكيت اذا كان للرجل ضفيرتان يقال للرجل فودان وفي الحديث كان اكثر شيبه في فودي رأسه أي في ناحيتيه كل واحد منهما فود والفودان واحدهما فود وهو معظم شعر اللمة مما يلي الاذن والفود والجيد ناحية الرأس قال الاغلب « فانطح بفودي رأسه الاركا » والفود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن وفودا جناح العقاب ما اث منهما وقال خفاف بن ندبة « متى تلق فوديها على ظهر ناهض » والفودان الناحيتان والفودان العدلان كل واحد منهما فود وقعد بين الفودين أي بين العدلين وقال معاوية للبيد كم عطاؤك قال ألفان وخمسمائة قال مابال العلاوة بين الفودين ومن امثالهم « هو كالعلاوة بين الفودين » يضرب للرجل في الحرب يكون مع القوم لايغني شيئاً ·

(الفوقان) الزنمتان جمعه كصرد وأصحاب وفتى مقلوبة ·

(الفوارتان) سكتتان بين الوركين والقحقح الى عرض الورك او الفوارة خرق في الورك الى الجوف ولا يحجبه عظم ·

(الفياران) بالكسر حديدتان تكتنفان لسان الميزان ·

***

حرف القاف

(القابان) قابا القوس والقاب مابين المقبض والسية ولكل قوس قابان وقال بعضهم في قوله تعالى « فكان قاب قوسين » أراد قابي قوس فقلبه وقيل قاب قوسين طول قوسين الفراء قاب قوسين أي قدرقوسين عربيين ·

(القادمان) والقادمتان الخلفان المقدمان من أخلاف الناقة اللذان يليان السرة وفي قادمتي الرحل ست لغات مقدم ومقدمة بكسر الدال مخففة ومقدم ومقدمة بفتح الدال مشددة وقادم وقادمة وكذلك هذه اللغات كلها في آخرة الرحل ·

(القارحان) الليل والنهار أو الغدوة والعشية وهما من الاثنين اللذين لايفردان من لفظهما ·

(القارظان) رجلان من عنزة فالاكبر منهما هو يذكر بن عنزة لصلبه والاصغر هو رهم بن عامر بن عنزة فأما الاول فكان خزيمة بن بهد يحب ابنته فاطمة بنت يذكر وهو القائل فيها

اذا الجوزاء أردفت الثريا
ظننت بآل فاطمة الظنونا

وكان من حديث يذكر وخزيمة انهما خرجا يجنيان القرظ وهو دباغ الاديم فمرا بهوة في الارض فيها نحل فنزل يذكر ليشتار عسلاً ودلاه خزيمة بحبل فلما فرغ قال يذكر لخزيمة امدد لي السبب لأصعد فقال لا والله حتى تزوجني ابنتك فاطمة فقال على هذا الحال لايكون ذلك ابداً فتركه خزيمة حتى مات وفيه وقع الشر بين قضاعة وربيعة وأما الاصغر فانه خرج يلتمس القرظ فلم يرجع ولا علم ما كان منه ولا وقف على خبره فضربا مثلاً في انقطاع الغيبة واياهما عنى الشاعر بقوله

وحتى يؤوب القارظان كلاهما
وينشر في الموتى كليب بن وائل

والمثل لبشر بن ابي حازم قاله لابنته عند موته في ابيات منها

فرجي الخير وانتظري ايابي
اذا ما القارظ العنزي آبا [١]

(القبلتان) البيت المعظم والمسجد الاقصى

---

[١] فاته « القالبان » وهما النعلان من الخشب وفاته ايضاً « القائمتان » مثنى قائمة وهما التي تكون من الخشب في مقدمة الرحل وفي مؤخره · وفاته « القبيحان » ويقال لهما القبيحان واحدهما قبح وقبيح وهو العظيم الذي يلي الكتف ·· البربير « ت » ·

وفي الحديث « نهى عن ان يستقبل القبلتين ببول او غائط » ·

(القبليان) ابو بكر محمد بن عمر وأبو يعقوب محدثان · [١]

(القتيريان) محمد بن روح والحسن بن العلاء محدثان منسوبان الى قتيرة كجهينة أبي قبيلة ·

(القحوانتان) عقيدتان ·

(القدسان) قدس الابيض وقدس الاسود جبلان عند ورقان ذكرهما عرام بن الاصبغ وقال اما الابيض فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها ركوبة واما الاسود فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها حمت والقدسان جميعا لمزينة ·

(القذتان) جانبا الحياء · [٢]

(القراحيتان) بالضم الخاصرتان ·

(القرافتان) القرافة الصغرى والقرافة الكبرى فيهما مقبرتا مصر بالفسطاط في الصغرى قبر الامام الشافعي وكانتا في أول الامر خطتين لقبيلة من اليمن ثم من المعافر بن يعفر يقال لهم بنو قرافة ثم صارت مقبرة · [٣]

(القرنان) الليل والنهار او الغداة والعشي وهما من الاثنين اللذين لا يفردان من لفظهما قال لبيد

وجوارن بيض وكل طمرة
يعدو عليها القرتين غلام

الجوارن الدروع · [٤]

(القرمطتان) بالكسر من ذي الجناحين كالنحرتين من الدابة ·

(القرنان) جبلان بنواحي اليمامة وحرفا الهامة و يقال للرجل قرنان أي ضفيرتان صحاح والقرنان منارتان مبنيتان على رأس البئر ويوضع فيهما خشب فتعلق البكرة منه ·

(القرنان) الليل والنهار أو الغداة والعشي وهما لا يفردان من لفظهما · [٥]

---

[١] فاته « القبيلان » وهما الزندان كما قاله ابو علي هرون بن زكريا الهجري في كتابه النوادر · البربير « ت » ·

[٢] قوله جانبا الحياء عبارة الاساس القذتان الاذنان تقول هو مدالل القذتين يعني خلقتا على مثال قذذ السهم وهو ريشه كما قيل كأن آذانها اطراف اقلام اه البربير « ت » ·

[٣] فاته « القربوسان » مقدم السرج ومؤخره « م » ·

[٤] فاته « القرقفان » وهما جناحا الطائر ··· « ت » ·

[٥] فاته « قريبتان » وهما صحابيتان مثنى قريبة كخبيبة الاولى بنت زيد بن عبد ربه الجشمية اخت عبد الله بن زيد الذي أرى الاذان ذكرها ابن حبيب والثانية بنت الحارث العنوارية ذكرها ابن مندة وغيره ··· اه « ت » ·

(القريتان) في قوله عز وجل « لولا نزل هـذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » مكة والطائف قال ياقوت في المشترك باب القريتين كأنه تثنية القرية وأكثر مايتلفظ به بالياء في جميع احوال اعرابه وما أظنه الا بالغلبة لان احتياجهم اليه مرفوعاً قليل ثم ذكر القريتين المرادتين في هـذه الآية وهما مكة والطائف والقريتين قرية قريبة من النباج في طريق مكة من البصرة قال غيره او هما قرية بأسفل وادي الرمة كانت لطسم وجديس والقريتين باليمامة وهما قران وملهم والقريتين قرية كبيرة مشهورة من قرى حمص من جهة البرية ذات اشجار وانهار . [١]

(القرينان) قال في المشترك وحكمها في الغلبة حكم القريتين المذكورة قبله ثم قال القرينان جبلان من نواحي اليمامة عن الحفصي والقرينين في بادية الشام عن الحازمي والقرينين قرية بين مرو الشاهجان ومرو الروذ سميت بذلك لانها كانت تقرن الى كل واحدة مرة قال غيره كصاحب القاموس والقرينان أبو بكر وطلحة رضي الله عنهما لأن عثمان اخا طلحة قرنهما بحبل وقال ابو الطيب الحلبي لما اسلما اخذهما نوفل بن خويلد وهو ابن العدوية فشدهما في حبل واحد قلت وفي المثل « كالنازي بين القرينين » أصله ان يقرن البعير الى بعير حتى تقل اذيتهما فمن ادخل نفسه بينهما خبطاه يضرب لمن يوقع نفسه فيما لايحتاج اليه حتى يعظم ضرره .

(القرينتان) ضفرتان بجراد والقرينتان في اصطلاح الادباء هما قرينتا الكلام المسجع نحو هو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه وفي الحديث « اكثروا من قول القرينتين سبحان الله وبحمده » رواه الديلمي .

(القسوميتان) ماآن .

(قشاوتان) ضفرتان .

(القشران) بالضم جناحا الجرادة .

(القصران) داران بالقاهرة ويقال هو يزوره العصرين والقصرين اذا كان يزوره بكرة وعشية وهوما تبادلت فيه القاف والعين .

(القصربان) والقصيربان بضمهما ضلعان يليان الطفطفة او يليان الترقوتين او القصيرى مقصورة اسفل الاضلاع وآخر ضلع في الجنب وأصل العنق .

(القطبان) قطبا الفلك وقعافي تعريفات السيد الشريف حيث قال في تعريف الارين محل الاعتدال في الاشياء وهي نقطة في

[١] فاته « القريشان » وهما قريش البطاح اولاد كعب بن لؤي وقريش الظواهر وهم بنو عامر بن لؤي قاله النووي في التهذيب ... اه « ت » .

الارض يستوي معها ارتفاع القطبين فلا يأخذ هناك الليل من النهار ولا النهار من الليل وقد نقل عرفاً الى محل الاعتدال مطلقاً اه والذي في كتب اللغة ان قطب الفلك مثلثة مداره وقيل القطب كوكب بين الجدي والفرقدين يدور عليه الفلك صغير ابيض لا يبرح مكانه ابداً وانما شبه بقطب الرحى وهي الحديدة التي في الطبق الاسفل من الرحيين يدور عليها الطبق الاعلى وتدور الكواكب على هذا الكوكب الذي يقال له القطب أبو عدنان القطب ابداً وسط الاربع من بنات نعش وهو كوكب صغير لا يزول الدهر والجدي والفرقدان يدوران عليه ونقل ابن الصلاح المحدث ان القطب ليس كوكباً وانما هو بقعة من السماء قريبة من الجدي والجدي الكوكب الذي تعرف به القبلة في البلاد الشمالية ابن سيده القطب الذي تبنى عليه القبلة ٠

(القطران) جانبا الانسان يقال طعنه فقطره أي القاه على احد قطريه ٠

(القطنتان) قرينان ٠

(القعوان) الخشبتان وفيهما المحور أو الحديدتان تجري بينهما البكرة ٠ [١]

(القلعان) من بني نمير صلاءة وشريح ابنا عمرو بن خويلقة بن عبد الله بن الحرث بن نمير قال الشاعر من تجيب

رغبنا عن دماء بني قريع
الى القلعين انهما اللباب

(القلفان) محركة والقلفتان بالضم حرفا الشاربين ٠

(القلتان) مثنى قلة وهي ظرف للماء معروف ثم صار عبارة عن مقدار مخصوص للماء كما ورد في الحديث « اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً » وقدره الشافعي بخمسمائة رطل بغدادي ثم تجوز به عن حوض يسع هذا المقدار وضرب به

---

[١] فاته هنا «القفازان» وهما مايلبسهما الصائد في يديه ٠٠٠ اه البربير وفاته «القفالان» القفال الشاشي والمروزي ويشتبهان لان كلاً منهما يكنى بأبي بكر وينعت بالقفال وبالشافعي لكن يميز الشاشي بنعته بالكبير فيقال القفال الكبير وبالشاشي وذلك بالمروزي ٠٠٠ وفاته « القفشان» مثنى قفش وهو الخف القصير ٠ و « القلتان » مثنى قلت بفتح القاف وسكون اللام وهما نقرتان في الفرس مابين عينيه وأذنيه والقلت ايضاً الحفرة او النقرة في الجبل يكون فيها الماء قال الاصمعي يغرق فيها الفيل والقلت ما اطمأن من الخاصرة والقلت مابين الترقوتين والقلت عين الركبة والقلت مابين الابهام والسبابة و يقال لقلت الفرس النفنفة ذكر ذلك ابو العميثل فيما اتفق لفظه واختلف معناه ٠ قلت والقلت ايضاً الهلاك ومنه حديث « ان المسافر ومتاعه على قلت » اه البربير « ت » ٠

الناس مثلاً للحقير فقالوا هو دون القلتين أي لا يعتد به لحقارته قال ابن نباتة في المفاضلة بين حمامات مصر والشام

احواض حمامات شا
م تسمعي لي كلمتين
لا تذكري أحواض مص
ر فأنت دون القلتين

وقال العز الموصلي في الرد عليه

اليك حياض حمامات مصر
ولا تتكبري عندي بمين
حياض الشام أحلى منك ماء
وأطهر وهي دون القلتين

(القلبيان) خليقتان خلقتا في جمدين بالاحفر ٠ [١]

(القمعان) نقشتا جلة التمر وهما زاويتاها القائمتان ٠ [٢]

(القنبريان) العباس بن الحسن واحمد بن بشر محدثان منسوبان الى قنبر مولى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ٠

(القندان) بالضم الخصيان وأبو القندين كنية الاصمعي كنّي به لعظم قنديه ٠

(قنوان) محركة جبلان ٠ [٣]

(القيسان) هما من طيء قيس بن عتاب بالنون وقيس بن هدمة بن عتاب ٠ [٤]

(القيقاءتان) قُفان القف ما ارتفع من متن الارض و كذلك القفة والجمع قفاف ٠ [٥]

(القينان) موضع القيد من وظيفي يد البعير وفي المثل «يركب قينيه وان ضبادماً» ضب و بض سال يضرب للصبور على الشدائد ودماً نصب على المصدر ٠

---

[١] فاته « القمران » بالتحريك مثنى قمر محركا وهو بؤبؤ العين وانسانها قاله ابو عمرو في كتاب المداخلات اهـ البربير « ت » ٠

[٢] فاته « قنبتان » مثنى قنبة وهما قريتان احداهما بحمص والأخرى بالاندلس باسكان النون ٠٠٠ « ت »

[٣] فاته « القوبان » المذكوران في قول الشاعر «يأكل قوبين وقوباً يرتقب» والقوب فرخ الطائر ٠٠٠ وفاته « القيراطان » جمع قيراط والمشهور انه جزء من اربعة وعشرين جزءاً من الشيء لكن قد ورد في الحديث بمعنى نصف الشيء ٠٠٠ « ت »

[٤] فاته « القيضان » تقول هما قيضان اي مثلان يصلح كل منهما ان يكون عوضاً عن الآخر من قولك قايضته بكذا اذا عاوضته ٠٠٠ اهـ البربير « ت » ٠

[٥] فاته ايضاً « القيلان » وهما المثلان ايضاً ومنهما المقايضة والمقابلة كما ذكره الازهري في كتاب الزاهر « ت »

حرف الكاف

(الكاتبان) هما الملكان الموكلان بالانسان لكتابة حسناته وسيآته قال

ان من يركب الفواحش سراً
حين يخلو بسره غير خالي
كيف يخلو وعنده كاتباه
شاهداه وربه ذو الجلال

ويقال فيهما الحافظان ايضاً قال ابن جريج هما ملكان احدهما عن يمينه يكتب الحسنات والآخر عن يساره يكتب السيآت فالذي عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه والذي عن يساره لا يكتب الا عن شهادة من صاحبه ان قعد فأحدهما عن يمينه والآخر عن يساره وان مشى فأحدهما أمامه والآخر خلفه وان رقد فأحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه قال ابن المبارك وكل به خمسة أملاك ملكان بالليل وملكان بالنهار يجيئان ويذهبان وملك خامس لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً روي عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون » وروي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم « ان الله لطف الملكين الحافظين حتي اجلسها على الناجزين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما » وروي عن ابي أمامة انه قال قال صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين امين على صاحب الشمال فاذا عمل العبد الحسنة كتبت بعشرة امثالها واذا عمل سيئة فأراد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين امسك فيمسك ست ساعات او سبع ساعات فان استغفر الله تعالى منها لم يكتب عليه شيئاً وان لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « قال الله تعالى للملكين اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها واحدة فان عملها فاكتبوها عشراً واذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها واحدة » فقال رجل يا محمد الملكان يعلمان الغيب قال الملكان لا يعلمان الغيب ولكن اذا هم العبد بحسنة فاح منه رائحة المسك فيعلمان انه هم بالحسنة واذا هم بالسيئة فاح منه رائحة النتن فيعلمان انه هم بالسيئة وروي عن ابي أمامة انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم « وكل بالمؤمن ستون وثلاثمائة ملك يدفعون مالم يقدر عليه من ذلك للبصر سبعة املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل من الذباب في اليوم الصائف ما لو بدا لكم لرأيتموه على كل سهل وجبل كلهم باسط يديه فاغر فاه وما لو وكل العبد فيه الى

نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين » قال كعب « لو تجلى لابن آدم عن بصره لرأى على كل سهل وجبل شيطاناً كلهم باسط اليه يده فاغرٌ اليه فاه يريدون هلكته فلولا ان الله تعالى وكل بكم ملائكة يذبون عنكم من بين ايديكم ومن خلفكم وعن أيمانكم وعن شمائلكم بمثل الشهب لتخطفوكم » ٠

(الكاذتان) ما نتأ من اللحم في أعالي الفخذ وقال

فلما دنت للكاذتين وأحوجت
به جلسا عند اللقاء حلابسا

أحرجت بالحاء من الحرج يقول لما دنت الكلاب من الثور ألجأته الى الرجوع للطعن ٠

(الكافرتان) الاليتان والكاذتان ٠

(الكاهنان) قريظة والنضير وفي الحديث يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن لا يقرأ احد قراءته قيل انه محمد بن كعب القرظي وكان يقال لقريظة والنضير الكاهنان وهما قبيلا اليهود في المدينة وهم اهل كتاب وفهم وعلم وكان محمد بن كعب من اولادهم والعرب تسمي كل من يتعاطى علماً دقيقاً كاهناً ومنهم من كان يسمي المنجم والطبيب كاهناً ٠ [١]

(الكثيبتان) ناشب وطريف ابنا برد بن حارثة بن عوف بن يشكر ٠ [٢]

(كثيفتان) هضيبتان في ديار قشير ٠

(الكذابان) مسيلمة الحنفي والاسود العنسي ٠

(الكرابيسيان) حنفي وشافعي فالحنفي عين الائمة والشافعي أبو بكر محمد بن علي ٠ [٣]

(الكرخيان) الحنفي عبيد الله بن دلهم والشافعي احمد بن سلامة ٠

(الكردوسان) من بني مالك بن زيد مناة ابن تميم قيس ومعاوية ابن مالك بن حنظلة بن

---

[١] فاته « الكاهنان » ايضاً وهما شق وسطيح سمي شق شقا لأنه شق آدم وسمي الآخر سطيحاً لانه كان ليس له عظم ولا بنان وكان يطوي مثل الحصير وكان وجهه في صدره ولم يكن له رأس ٠٠٠ « ت »

[٢] فاته « الكثابتان » مثنى كثابة بتشديد الثاء المثلثة وهما كثابة البكر وكثابة الفصيل وهما موضعان ببلاد ثمود وهذان مما استدركه المناوي على صاحب القاموس اه وفاته « الكثيبان » وهما قريتان في البحرين يقال لاحداهما الكثيب الاعلى وللأخرى الكثيب الاسفل اه ٠ القاموس وشرحه للمناوي « ت »

[٣] وفاته « الكراعان » واحدهما كراع والكراع من ذي الظلف بمنزلة الوظيف من ذي الحافر والخف والوظيف هو ما فوق الرسغ من الحيوان الى الساق اه ٠ « ت »

مالك بن زيد مناة بن تميم وهما من بني فقيم بن جرير بن دارم ٠

(الكرتان) القرتان وهما الليل والنهار أو الغداة والعشي لغة حكاها يعقوب ٠ [١]

(الكرشان) الازد وعبد القيس ٠

(الكريمان) الحج والجهاد ومنه في الحديث « خير الناس مؤمن بين كريمين » او معناه بين فرسين يغزو عليهما او بعير ين يستقي عليهما وأبوان كريمان مؤمنان ٠

(الكريمتان) العينان وفي الحديث « مامن عبد أذهب الله كريمتيه الا كان ثوابه عند الله الجنة » قالوا وما كريمتاه قال عيناه ٠ [٢]

(الكشحان) الخاصرتان وهما ناحيتا البطن ٠

(كضيران) ما آن ٠

(الكعبان [٣]) كعب بن كلاب وكعب ابن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة والكعبان من الانسان العظمان الناشزان من جانبي القدم وفي حديث الازار « ما كان أسفل من الكعبين ففي النار » قال ابن الاثير الكعبان العظمان الناتئان عند مفصل الساق والقدم غير الجنبين وهو في الفرس مابين الوظيفين والساق وقيل مابين عظم الوظيف وعظم الساق وهو الناتئ من خلفه وذهب قوم الى ان الكعبين العظمان اللذان في ظهر القدم وهو مذهب الشيعة ومنه قول يحيى بن الحرث رأيت القتلى يوم زيد ابن علي فرأيت الكعاب في وسط القدم ٠ [٤]

(الكفان) معروفتان ويقلب كفيه يضرب للنادم على مافاته قال الله عز وجل « فأصبح

---

[١] فاته « الكردوسان » مثنى كردوس وهو القبيح الذي تقدم في حرف القاف فراجعه ان شئت قال ابو الطيب اللغوي في شجر الدر والكردوس الجيش اه وفاته « الكرسوعان » مثنى كرسوع وهو العظم الذي يلي الخنصر اه « ت » ٠

[٢] فاته « الكسران » مثنى كسر بفتح الكاف و كسرها وهما جانبا الخيمة ولكل خيمة كسران عن يمين وشمال وفي حديث ام معبد «فنظر الى شاة كسر الخيمة» اي جانبها اه مجمع البحار ٠٠ « ت » ٠

[٣] ذكره الاستاذ احمد باشا تيمور في الملحق بالمثنى التغلبي ومثله كثير ٠

[٤] وفاته « الكعبان » وهما اللذان نزل بلغتهما القرآن وفي الحديث المرفوع ان القرآن نزل على لغة الكعبين كعب بن لؤي وكعب بن عمرو وهو ابو خزاعة ذكره ابن فارس في فقه اللغة وفي الحديث « نزل القرآن بلسان الكعبين » كعب قريش وكعب خزاعة ٠٠ قاله في الأسامي اه البربير « ت » وفاته (الكفآن) شعبتان بتهامة ٠٠ (ياقوت) (م) ٠

يقلب كفيه على ما انفق فيها » ٠ [١]

(الكلابان) كلاب في قريش وهو كلاب بن مرة وكلاب في هوازن وهو كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ٠ [٢]

(الكلبتان) ما يأخذ به الحداد الحديد المحمي يقال حديدة ذات كلبتين وحديدتان ذواتا كلبتين وحدائد ذوات كلبتين في الجمع وكل ما سمي باثنين كذلك وفي شفاء العليل الكلبتان لما يقلع به الاسنان قيل هو خطأ وانما هي آلة الحداد التي يخرج بها الحديد وقال الزبيدي ان فيها ايضاً خطأ وانما هو كلاب جمعه كلاليب وقد اخطأ الحلي في قوله

لحى الله الطبيب لقد تعدى
وجاء لقلع ضرسك بالمحال
أعاق الظبي في كلتا يديه
وسلط كلبتين على غزال

(الكلديتان) قريتان ٠

(الكليبتان) ظربان ٠

(الكليتان) لحمتان منتبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين في كظرين من الشحم وفي الحديث « كان يكره الكليتين لمكانهما من البول » ٠ [٣]

(الكمعان) واديان ٠

(كنانتان) هضبتان ٠

(الكنزان) في الحديث « أعطيت الكنزين الاحمر والابيض فالاحمر ملك الشام والابيض ملك فارس وانما قال لفارس الابيض لبياض ألوانهم ولأن الغالب على اموالهم الفضة كما ان الغالب على ألوان اهل الشام الحمرة وعلى اموالهم الذهب ٠

(الكنفان) للطائر جناحاه ٠ [٤]

(الكومحان) جبلان من الرمل ٠

---

[١] فاته « الكفلان » في قوله تعالى « يؤتكم كفلين من رحمته » اي نصيبين يحفظانكم من المعاصي كما يحفظ الكفل الراكب والكفل بكسر فسكون كساء يجعل تحت الراكب وحول السنام لأجل حفظ الراكب من السقوط اه مجمع البحرين « ت » ٠

[٢] فاته « الكلابان » واحدهما كلاب ككتان شاعران احدهما كلاب العقيلي بالتصغير والثاني كلاب بن حمزة ابو الهيذام بفتح الهاء والذال المعجمة بينهما ياء ساكنة اه عبارة القاموس وشرحه للمناوي « ت » و « كلاوتان » ماءتان ٠٠ « ياقوت » « م » وفاته « الكلبان » وهما نجمان صغيران كالملتزقين بين الثريا والدبران قاله المناوي في شرح القاموس « ت » ٠

[٣] فاته « كليتا السهم » وهما ما عن يمينه وشماله « ت » ٠

[٤] فاته « الكوعان » واحدهما كوع وهو العظم الذي يلي ابهام اليد و يقولون فلان لا يدري كوعه من بوعه ٠٠٠ « ت »

حرف اللام

(اللابتان) هما حرتان للمدينة تكتنفانها وفي الحديث انه حرم ما بين لابتي المدينة قال ابو عبيدة لوبة ونوبة للحرة التي البستها حجارة سود ومنه قيل للاسود لوبي ونوبي وجمع لابة لابات فاذا كثرت فهي اللاب واللوب مثل قارة وقار وقور وألفها منقلبة عن واو والمدينة مابين حرتين عظيمتين وفي حديث عائشة ووصفت اباها بعيد ما بين اللابتين أرادت انه واسع الصدر واسع العطن فاستعارت له اللابة كما يقال رحب الفناء واسع الجناب . (١)

(اللاهزان) جبلان يلتقيان فيضيق مابينهما . (٢)

(لحيان) بالضم واديان معروفان .

(اللحيان)منبتا اللحية وجبلان .

(اللديدان) صفحتا العنق ومنه قولهم بقي .لددا أي متحيراً ينظر يميناً وشمالا كأن المعنى انه تحول عنقه تارة الى هذا اللديد وتارة الى اللديد الآخر واللديدان جانبا الوادي ومنه اخذ اللدود وهو ما يصب في احد شقي الفم وفي القاموس اللديدان صفحتا العنق دون الاذنين وجانبا كل شيء .

(اللذان) مثنى الذي وقد تحذف النون لضرورة الشعر فيقال اللذا قال الاخطل

ابنى كليب ان عمي اللذا
قتلا الملوك وفككا الاغلالا

اراد اللذان فحذف النون للضرورة كما قال الاشهب بن رميلة في الجمع

وان الذي حلت بفلج دماؤهم
هم القوم كل القوم يا أم خالد

(اللسانان) تطلقهما العامة على العربي والفارسي وجرى على هذا العلامة العمادي مفتي الشام في مرثية البوريني فقال

---

(١) فاته « اللاعنان » الواردان في خبر اتقوا اللاعنين وهما التغوط على قارعة الطريق وفي ظل الشجرة سماهما لاعنين لانهما يجلبان اللعن لفاعلهما وان اللاعنين بمعنى الملعونين من اطلاق اسم الفاعل وارادة اسم المفعول ... « ت »

(٢) فاته « لبنان » جبلان .. و « اللبيين » ما آن .. « ياقوت » « م »وفاته « اللحدان » وهما حرف الشيء وناحيته... «ت» .

في اللسانين فارس بطل

فاللسانان بعده بطلا (١)

(لقاحان) أسودان مثل قطيعان لانهم يقولون لقاح واحدة كما يقولون قطيع واحد وابل واحد ٠

(اللهزمتان) الشدقان وقيل هما عظمان ناتئان تحت الاذنين وقيل هما مضغتان عليتان تحتها الواحدة لهزمة ٠

(اللوزتان) هما لوزتا العنق (٢) ٠

(الليتان) بالكسر صفحتا العنق واحدتها ليت قال روؤبة بن العجاج يشبه ناقته بأتان حقباء

كأنها حقباء بلقاء الزلق

اوجادر الليتين مطوي الحنق

والزلق عجيزتها حيث تزلق منه والجادر حمار الوحش الذي عضضته الفحول في صفحتي العنق فصار فيه جدرات والجدرة كالسلعة تكون في عنق البعير والحنق الضمر أي هو مطوي عند الحنق كما تقول هو جري المقدم أي جري عند الاقدام ٠

حرف الميم

(المأآن) في حديث النخعي « اذا التقى المأآن فقد تم الطهور » يريد اذا طهرت العضوين من اعضائك في الوضوء فاجتمع المأآن في الطهور لها فقدتم طهورهما للصلاة ولا يبالي ايهما قدم وهـذا على مذهب الامام الاعظم الذي لايوجب الترتيب في الوضوء ويريد بالعضوين اليدين والرجلين في تقديم اليمنى على اليسرى اواليسرى على اليمنى وهذا لم يشترطه أحد ٠ [٣]

(المأبتان) للبئر أحدهما مرجع الماء الى جمها والآخر موضع وقوف سائق السانية ٠ (٤)

---

(١) فاته « اللسانان » ايضاً وهما لسان الحال ولسان القال ومن لم ينفعه لسان الحال لاينفعه لسان القال ٠٠٠ وفاته « اللفقان » وهما ثوبان يلفق احدهما بالآخر بالخياطة كشقتي الملاءة وهما لفقان ما داما متضامنين فاذا انفتقت الخياطة ذهب اسم اللفق وملاءة ذات لفقين ولفاقين قاله في الاساس اه البر بير « ت » ٠

(٢) في الاساس طعنه في لوزتيه وهما خربتا الورك « م » ٠

(٣) فاته « الماءتين » ٠٠٠ سعادة ولؤلؤة « ياقوت » « م » وفاته « المارنان » وهما من المنخران من الانف اه مجمع البحار « ت » ٠

(٤) فاته « المأبضان » وهما منثنى الوظيف من الفرس في باطن الركبة قاله ابن قتيبة وقال

(المأزمان) احدهما مضيق بين جمع وعرفة والآخر بين مكة ومنى في حديث ابن عمر اذا كنت بين المأزمين دون منى فان هناك مرحة سر تحتها سبعون نبياً وفي الصحاح المأزم كل طريق ضيق بين جبلين وموضع الحرب ايضاً مأزم ومنه سمي الموضع الذي بين المشعر و بين عرفة مأزمين الاصمعي المأزم في سند مضيق بين جمع وعرفة وأنشد لساعدة بن جوءبة الهذلي

ومقامهن اذا حبسن بمأزم
ضيق ألف وصدهن الاخشب

وفي المشترك المأزمان قرية من قرى عسقلان بينهما نحوفرسخ كان بها وقعةمشهورة بين الكنانية أهل عسقلان والفرنج. (١)

(الماسلان) مأآن .

(الماضغان) أصول اللحيين عند منبت الاضراس أو عرقان في اللحيين. (٢)

(الماقان) تثنية الماقي وموق العين موءخرها وماقها مقدمها وجمع الموق آماق واماق وجمع الماق ماقي وفي الحديث « انه كان يمسح الماقين » .

(المأكمان) والمأكمتان وتكسر كافهما لحمتان على رأس الورك أو لحمتان وصلتا بين العجز والمتنين جمعه مآكم وفي حديث أبي هريرة « اذا صلى احدكم فلا يجعل يديه على مأكمتيه » ومنه حديث المغيرة « احمر المأكمة » لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه وانما أراد حمرة ماتحتها من سفلته وهو مما يسب به فكني عنها بها ومثله قولهم في السب يا ابن حمراء العجان .

(المالكان) مالك بن زيد مناة الاكبر ومالك بن حنظلة الاصغر .

(المأمنان) الناحيتان وفي المثل « من مأمنيك تؤتين » أي انما اتاك ماكرهت من ناحيتيك اللتين امنتهما من قرابة أو صديق .

في الاساس طعنه في مأبضه وهو باطن الركبة وهو يقتضي ان المأبض عام في الانسان والحيوان . وفاته « المؤدبان » وهما الليل والنهار قال الشاعر

من لم يوءدبه والداه ادبه الليل والنهار

اه البربير « ت »

(١) فاته مأزما المدينة ففي صحيح مسلم « مابين مأزميها حرام » اه وهما مابين عير الى أحد اه البربير « ت » .

(٢) لابن ابي طاهر

وان مضى رأيه أوجد عزمته تأخر (الماضيان) السيف والقدر

« نهاية الارب » « م » .

(الماهان) الدينور ونهاوند أحدهما ماه الكوفة والآخر ماه البصرة والماه قصبة البلد ومنه قول الناس ضرب هذا الدرهم بماه البصرة او بماه فارس الازهري كأنه معرب والنسبة مائي بقلب الهاء همزة او ياء وفي حديث الحسن كان اصحاب النبي عليه السلام يشرون السمن المائي .

(المبقتان) كمعظم لقب عبد الله بن معاوية ابن ابي سفيان الخليفة ويسمى المبقت الاكبر وبكار بن عبدالملك بن مروان ويسمى المبقت الاصغر .

(المتباريان) هما المتقارضان بفعلهما ليعجز احدهما الآخر بصنيعه وفي الحديث « نهى عن طعام المتباريين » وانما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء . (١)

(المتقابلان) هما اللذان لايجتمعان في شئ واحد من جهة واحدة قيد بهذا ليدخل المتضايفان في التعريف لان المتضايفين كالابوة والبنوة قد يجتمعان في موضع واحد كزيد مثلاً لكن لا من جهة واحدة بل من جهتين فان أبوته بالقياس الى ابنه وبنوته بالقياس الى أبيه فلو لم يقيد التعريف بهذا القيد لخرج المتضايفان عنه لاجتماعهما في الجملة والمتقابلان اربعة اقسام الضدان والمتضايفان والمتقابلان بالعدم والملكة والمتقابلان بالايجاب والسلب وذلك لان المتقابلين لايجوز ان يكونا عدميين اذ لاتقابل بين الاعدام فاما ان يكونا وجوديين او يكون احدهما وجوديا والآخر عدميا فان كانا وجوديين فاما ان يعقل كل منهما بدون الآخر وهما الضدان أو لايعقل كل منهما الا مع الآخر وهما المتضايفان وان كان احدهما وجوديا والآخر عدميا فالعدمي اما عدم الوجودي عن الموضوع القابل وهما المتقابلان بالعدم والملكة اوعدمه مطلقا وهما المتقابلان بالايجاب والسلب .

(المتقابلان) بالعدم والملكة أمران احدهما وجودي والآخر عدم ذلك الوجودي لا مطلقا بل من موضوع قابل له كالبصر والعمى والعلم والجهل فان العمى عدم البصر عما من شأنه البصر والجهل عدم العلم عما من شأنه العلم .

(المتقابلان) بالايجاب والسلب هما أمران أحدهما عدم الآخر مطلقا كالفروسية واللافروسية .

(المتمنعتان) قال الكلابي البكرة والعناق تمنعتا على السنة بفتائهما ولانهما يشبعان قبل

---

[١] فاته « المتعاقبان » هما الليل والنهار لأن كلاً منهما يعقب صاحبه والمتعاقبان ايضاً هما اثنان يتعاقبان على ركوب الراحلة يركب هذا عقبه بالضم أي نوبته وهذا عقبه وجمع العقبة عقب كغرفة وغرف « ت » .

الجملة قال اوهما المقاتلتان للزمان عن انفسهما ٠

(المتنان) متنا الظهر يكتنفان الصلب عن يمين وشمال وفي مقامة البديع في وصف الفرس قليل الاثنين قليل لحم الوجه قليل لحم المتنين ويطلق على الظهر بجملته وفي قول الشاعر «كالسيف عري متناه من الخلل» جانبا السيف وهذا معنى شائع ايضاً ٠

(المثلان) يقال هما مثلان وقتلان وختنان وتوأمان وصوغان وسيان وشيعان وشرخان وسوغان و يقال هما على شرج واحد ولا يقال شرجان وهما كفرسي رهان في المدح وكزندين في وعاء في الذم وكأنما قدا من أديم واحد وشقا من نبعة واحدة ٠

(المجنبتان) بالكسر الميمنة والميسرة والمجنبة بفتح النون المقدمة قال ابن الاعرابي يقال ارسلوا مجنبتين أي كتيبتين اخذتا في ناحيتي الطريق وقال غيره المجنبة اليمنى منه هي ميمنة العسكر والمجنبة اليسرى هي الميسرة وهما مجنبتان والنون مكسورة وقيل هي الكتيبة التي تأخذ ناحيتي الطريق والاول أصح وفي حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد يوم الفتح على المجنبة اليمنى والزبير على المجنبة اليسرى واستعمل اباعبيدة على البيادقة وهم الحسّر والحسر الرجالة ٠

(المحتجبتان) روضتان لجعفر بن سليمان ٠

(المحتذيان) يقال ناقة فلان تسير المحتذيين اذا وقعت رجلاها عن جانبي يديها فاصطفت اثارها ٠

(المحضران) غديران ٠

(المحلتان) القدر والرحى والمحلات هي الدلو والقربة والجفنة والسكين والفاس والزند أي من كان عنده هذا حل حيث كان والا فلا بد له من مجاورة الناس ٠

(المحلفان) هما نجمان يطلعان قبل سهيل فيظن الناظر لكل منهما انه سهيل و يحلف انه سهيل و يحلف آخر انه ليس به وهذا قولهم حضار والوزن محلفان ومنه قولهم كميت محلفة قال الشاعر

كميت غير محلفة ولكن
كلون الصرف عل به الاديم

يقول هي خالصة اللون لا يحلف عليها انها ليست كذلك ٠ (١)

---

(١) انظر كيف ظن المصنف ان المحلفين بالحاء المهملة فذكرها وكأنه اغتر بقولهم فيحلف انهما سهيل والدليل على ذلك انه ذكر بعدهما المحياتين والذي يدلك على وهمه ان الميداني في شرح امثاله ذكرها في حرف الخاء قلت وانما سميا مخلفين بالخاء من قولك اخلفت الناقة اي ظن بها حمل ثم لم يكن فهي مخلفة وهن مخلفات واخلفت النجوم والشجر لم تمطر ولم تثمر قاله في الاساس اه البربير ٠٠٠ «ت» ٠

(المحياتان) طوبان .

(المحذران) في المجمل و يقال ولم اسمعه سماعاً ان المحذر ين النابان .

(المخمران) واديان .

(المدراوتان) خبراوان .

(المذروان) فرعا الاليتين وفي المثل «جاء ينفض مذرو يه » أي يتوعد و يتهدد وأول من قاله الحسن البصري في بعض ما كان يطلب الملك ولا يكاد يقال ذلك الا لمن يوعد من غير حقيقة .

(مدهامتان) في التنزيل بمعنى سوداو ين من شدة الخضرة من الري والعرب تقول لكل اخضر اسود .

(المديدان) جبلان ظاهر عارض اليمامة . (١)

(المراضان) واديان ملتقاهما واحد أوهما موضعان احدهما لسليم والآخر لهذيل .

(المرايتان) قر يتان

(المرجفان) الطست والابريق لان لهما عند حضورهما صوتاً ينقر احدهما في الآخر فكان ذلك الصوت يرجف اي يخبر بتمام الطعام والحث على القيام ابو بكر الصفار حضر مجنون بالكوفة قوماً فجلس يأكل فجعل الغلام يحرك الطست والابريق فقال من ذا الذي يرجف بنا قبل انقضاء عملنا وفي مقامات الحريري واياك واستدناء المرجفين قبل استقلال حمول البين .

(مرتفقان) واديان .

(المران) ما آن .

(المرتان) الالاء والشيح . (٢)

(المريان) في حديث ابن مسعود هما المريان الامساك في الحياة والتبذير في الممات المريان تثنية مرى مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان فهي فعلى من المرارة تأنيث الامر كالحلي والاحل اي الخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال اي يكون الرجل شحيحاً بماله مادام حياً صحيحاً وان يبذره فيما

---

(١) وفاته حرف الذال وفيه « المذلقان » اللذان ذكرهما ابو ذؤيب في قصيدته حيث يقول في وصف الثور .

فنحالها بمذلقين كأنما بهما من النضخ المجدح ايدع

يعني انحرف للكلاب بقرنين كأنما بهما من نضخ دمائنا بقتله من امثالها ايدع وهو دم الاخوين ... « ت » وقال فاته حرف الذال لان (المذروان) كان في الاصل بالدال المهملة (م)

(٢) فاته « المرتان » بالكسر مثنى مرة وهي المرة السوداء والمرة الصفراء وهما خلطان والمرة في غير هذا بالكسر ايضاً القوة ومنه قوله تعالى « ذو مرة » اي قوة وهو جبريل عليه السلام ... « ت »

لا يجدي عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشارفة الموت .

(المرزتان) بالفتح الهنتان النائتتان فوق الشحمتين .

(المرزمان) نجمان مع الشعريين وقيل هما نجمان احدهما في الشعرى والآخر في الذراع وفي كتاب ابي الطيب اللغوي والمرزمان مرزم الجوزاء ومرزم السماك . (١)

(المرغيان) واديان .

(المرقشان) الاكبر والاصغر فالاكبر هو عمرو بن سعد بن مالك بن عباد بن ضبيعة وسمي المرقش بقوله « كما رقش في ظهر الاديم قلم » وقيل لأنه كان يزين شعره والترقيش تزيين الكتاب وهو يعد من العشاق وصاحبته اسماء بنت عوف بن مالك والاصغر هو عمرو ابن سفيان بن سعد بن مالك بن اخي المرقش الاكبر ويقال هو من حرملة وهو يعد في العشاق ايضاً وصاحبته بنت عجلان امة كانت لبنت عمرو بن هند قالوا وكان عض سبابته فقطعها من حبها فقال

الم تر ان المرء يجذم كفه
و يجشم من هول الامور المجاشما

(المركضتان) (٢) للفرس معروفتان .

(المركوبان) الفرس والمرأة ومنه المثل « اقبح هز بلين الفرس والمرأة » ويحكى ان عمرو بن الليث عرض عليه الجند يوماً يعطي فيه ارزاقهم فعرض عليه رجل له فرس عجفاء فقال عمرو وهؤلاء يأخذون دراهمي ويسمنون بها اكفال نسائهم فقال الرجل لو رأى الامير كفلها لاستسمن كفل فرسي فضحك عمرو وأمر له بصلة وقال سمن بها مركوبيك .

(مرماتين) في حديث صلاة الجماعة لو وجد عرقاً سميناً او مرماتين جشبتين لأجاب

---

(١) فاته « المرغابان » قال في القاموس اي مثنى مرغاب قاله المناوي موضع في البصرة قال المناوي هذا الكلام غير محرر والذي في التكملة مرغابين اسم موضع لنهر بالبصرة وفي العباب ونهر بالبصرة يسمى مرغابين وضبطه بفتح الميم والباء وبهذا تعلم انه نهر بالبصرة لا موضع « ت »

(٢) هما سيتا القوس قال الشماخ

بجافتة رام أعد مذرباً ... وبالكف طوع المركضين كتوم

وبهذا تعلم انه يقال لهما مركضان ايضاً وهذا مما فات المؤلف ذكره وقد ذكره صاحب الاساس اه . البربير « ت »

قال ابن الاثير هكذا ذكر بعض المتأخرين في حرف الجيم لو دعي الى مرماتين جشبتين لأجاب وقال الجشب الغليظ والجشب اليابس من الخشب والمرماتان ظلفا الشاة لانه يرمى بهما قال ابن الاثير والذي سمعناه وقرأناه وهو المتداول بين اهل الحديث مرماتين حسنتين من الحسن والجودة لانه عطفهما على العرق السمين قال وقد فسره ابو عبيد ومن بعده من العلماء ولم يتعرضوا الى تفسير الجشب والخشب في هذا الحديث قال وقد حكيت ما رأيت والعهدة عليه ٠

(المروان) مرو الشاهجان ومرو الروذ قال الشاعر

فلا مطر المروان بعدك قطرة
ولا اخضر فيها بعد عزلك عود

وقال الآخر

فان تك هامة بهراة تزقو
فقد ازقيت بالمروين هاما

قيل قائله ابن حازم السلمي وقد قتل ابن له بهراة فقتل ناساً بمرو ٠

(المروتان) أكمتان ٠

(المريكان) عرقان في الجسد ٠

(المرزوعان) من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم كعب وقيل عوف بن سعد ومالك بن كعب بن سعد ٠ (١)

(المزينان) ابن مالك وابن الحرث اسمهما حمامة ٠

(المسجدان) مسجد مكة ومسجد المدينة وقال الكميت

لكم مسجدا الله المزوران والحصى
لكم قبصة من بين اثرى واقترا

أراد من بين أثرى ومن أقترأي من مثرٍ ومقترٍ ٠

(المسحلان) بالكسر جانبا اللحية وأسفلا العذارين الى مقدم اللحية وهما في اللجام حلقتان احداهما مدخلة في الاخرى ٠ (٢)

(المسعدان) الصبر والجلد قال

قد غاب عن مقلتي نومي لبعدكم
وخانني المسعدان الصبر والجلد

(مسكنتان) بالكسر قريتان كبرى وصغرى

---

(١) لابن ابي طاهر

من لم يكن حذراً من حد صولته ... لم يدر ما « المزعجان » الخوف والحذر

« نهاية الارب » « م »

(٢) فاته « المسرقانان » نهران بالبصرة ٠٠ « ياقوت » « م » ٠

على نهر البلنج من اعمال الرقة بالجزيرة ٠ (١)

(المسلبان) رجلان من بني تيم الله يقال لهما عمرو وعامر هذا قول غير ابي عبيدة وقال هو هما عمرو وابو عمر من بني تيم اللات بن ثعلبة ابن عكابة ٠

(المسمعان) الخشبتان في عروتي الزنبيل اذا أخرج به التراب من البئر والمسمعان عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع ولم يكن يقال للواحد منهما مسمع ولكن نسبا الى جدهما بغير لفظ النسبة المعروفة التي تشدد ياؤها ومثله الشعثمان وهما من بني عامر بن ذهل ولم يكن يقال للواحد منهما شعثم ولكن نسبا الى شعثم ابيهما وهما شعثم الاكبر حارثة بن معاوية وشعثم الاصغر شعيب بن معاوية قال الاصمعي وهذا كما يقال المهالبة والجعافرة والاصامعة والمسامعة كأنه نسبة الى الجد ٠ (٢)

(المشرفان) جبلان ٠

(المشرقان) مشرقا الصيف والشتاء ومثلهما المغربان واما قولهم المشارق والمغارب فباعتبار ان للشمس في كل يوم مشرقاً ومغرباً لا تعود اليهما الا في السنة مرة ٠

(المشفقان) الاهل والولد قال

امسى وأصبح من تذكاركم وصبا

يرثى له المشفقان الاهل والولد (٣)

(المصراعان) من الابواب وكذلك من الشعر وهو ما كان بابان منصوبان جميعاً مدخلهما في الوسط منها وما كانت قافيتان في بيت وصرع البيت والشعر جعله ذا مصراعين كصرعه كمنعه وفي الحديث « مابين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً وليأتين عليه يوم وهو كظيظ » ٠

(المصران) الكوفة والبصرة قال الازهري قيل لهما المصران لان عمر رضي الله عنه قال لهم لا تجعلوا البحر فيما بيني و بينكم (٤) مصروها أي اجعلوها مصراً بيني وبين البحر يعني حداً والمصر الحاجز بين الشيئين ٠

---

(١) فاته « المسكتان » بالتحريك مثنى مسكة وهما السوار من الذبل والعاج وقد يتخذان من الذهب او الفضة والذبل قرن الوعل وقيل جلد دابة بحرية وفاته « المسكران » وهما عند الظرفاء النبيذ والصفع ٠٠ اه البربير « ت » ٠

(٢) فاته هنا « المشبوبتان » وهما الزهرة والمشتري سميا بذلك لحسنهما واشراقهما ٠٠ اه البربير « ت »

(٣) فاته « المشيرتان » السبابتان « اللسان » « م » ٠

(٤) قال ابو الطيب اللغوي في شجر الدر « المصران » مكة والمدينة اه قلت والمصران ايضاً هما مصر التي افتخر بها فرعون وتملكها يوسف الصديق عليه السلام مصروها وتعرف الآن بمصر العتيقة ومصر القاهرة التي اختطها جوهر القائد وانشأ بها الجامع الازهر « ت » ٠

(المصكان) الحرث وعامر ابنا جذيمة من عبد القيس .

(المضافان) هما المتقابلان الوجوديان اللذان يعقل كل منهما بالقياس الى الآخر كالابوة والبنوة فالابوة لاتعقل الا مع البنوة وبالعكس .

(المضران) قيس وخندف ذكره أبو الطيب اللغوي في باب الاثنين ثنيا باسم أب واحد أو احدهما ابن الآخر فغلب اسم الاب قال فان قيساً ابن الناس بن مضر بالنون وخندف امرأة الياس بن مضر .

(المضلان) غائطان .

(المضنيان) الوجد والكمد قال

قد خدد الدمع خدي من تذكركم
واعتادني المضنيان الوجد والكمد

(المضيقان) مضيق عميق ومضيق يليل .

(المطعمتان) الاصبعان المتقدمتان المتقابلتان في رجل الطائر . (١)

(المطيتان) الليل والنهار في الحديث « الليل والنهار مطيتان فاركبوهما بلاغاً الى الآخرة » وقال اعرابي « من كانت مطيتاه الليل والنهار سارا به وان لم يسر وبلغا به وان لم يبلغ » آخر « تصرف الليل والنهار لاتبقى معه الاعمار ولا لأحد فيه الخيار » . (٢)

(المعدان) موضع دفتي السرج .

(المعلاقان) معلاقا الدلو وشبهها .

(المعوذتان) بكسر الواو السورتان وفتح الواو فيهما غلط . (٣)

(المفدمان) الاباريق والدنان من الفدام وهو مايوضع في فم الابريق ليصفى به مافيه والفدام بالفتح والتشديد مثله تقول منه فدمت الآنية تفديما .

---

(١) فاته « المطنبان » واحدهما مطنب كمقعد وهما المنكبان والعاتقان وحبلا العاتقين ذكره في القاموس وشرحه « ت » .

(٢) فاته « معاويتان » قال الهجري في نوادره قال ابوعلي وفي عبادة معاويتان معاوية بن عبادة ومعاوية بن حزن بن عبادة وهؤلاء اكثر اه البربير « ت » .

(٣) فاته ايضاً « المعيبان » وهما كما قاله يحيى بن معاذ جسم الانسان وقلبه قال الثعالبي في كتاب المحاضرات قال يحيى بن معاذ مسكين ابن آدم جسم معيب وقلب معيب ويحتاج ان يستخرج من معيبين عملاً لاعيب فيه اه قلت فأما عيب جسمه فانه دائماً هدف الاعراض والامراض ولو لم يكن له عيب الا موته وفناؤه لكفاه ذلك عيباً واما عيب القلب فتقلبه كل لحظة ولذا كان من الدعاء النبوي «يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» ومن اقسامه صلى الله عليه وسلم « لا ومقلب القلوب » اه « ت » .

(المفهومان) مفهوم الموافقة وهو مايفهم من الكلام بطريق المطابقة ومفهوم المخالفة وهو مايفهم منه بطريق الالتزام وقيل هو ان يثبت الحكم في المسكوت على خلاف مايثبت في المنطوق ٠

(المقتبان) مآآن ٠

(المقدحتان) ظربان ٠ (١)

(المقشقشتان) قل يا أيها الكافرون والاخلاص أي المبرئتان من النفاق والشرك من قولهم تقشقش المريض أي برأ أو تبرئان كما يبرئ الهناء الجرب ٠

(المكحالان) عظمان شاخصان فيما يلي باطن الذراع أو هما عظما الوركين من الفرس ٠ (٢)

(الملحبان) رجلان من بكر ٠

(الملضمان) الخدان ٠

(الملكان) الكاتبان والفتانان وتقدم ذكرهما ٠

(الملتان) عاوية وعتبة من الاوس بن تغلب ٠

(الملوان) الليل والنهار وطرفاهما وهما من المثنى الذي لايفرد واحده قال تميم بن أبي بن مقبل

ألا ياديار الحي بالسبعان
أمل عليها بالبلى الملوان
نهار وليل دائم ملواهما
على كل حال الدهر يختلفان

(الممنان) الليل والنهار ٠

(المنتكبان) الخزاعي والسلمي شاعران ٠

(المنجان) كمجلس ومنبر عظمان ناتئان من ناحية القدم ٠ (٣)

(المنحسان) منيهلان ٠

(المنخران) معروفان يقال « للمنخرين » اي كبه الله للمنخرين وأُتي عمر رضي الله عنه برجل أُفطر في شهر رمضان فقال له « للمنخرين مرتين أولداننا صيام وأنت مفطر » ٠

(المنذران) المنذر بن امرئ القيس والمنذر بن ماء السماء كانا ملكي الحيرة وتملك بعدهما عمرو بن هند المعروف بالمحرق قال الشاعر

---

(١) فاته « المقذان » ماخلف الاذنين اه الاساس « ت » ٠

(٢) فاته هنا « مكحولان » وهما من اكبر رواة الحديث مكحول الدمشقي ومكحول البيروتي والاول متقدم على الثاني في الزمان والفضل وقد استوفى ترجمتهما الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فارجع اليه ان اردت ذلك « ت » ٠

(٣) فاته « المنجمان » المذكوران في قول الزوزني

المنجمان اذا ابتدت حاجة رفق الفتى والدرهم الوضاح « ت »

ففاز بحلق المنذر بن محرق
فتى منهم رخو النجاد كريم
والحلق بكسر الحاء خاتم الملك · (١)
(المتاعان) جبلان في بلاد طي ·

(المهروذتان) في الحديث في المسيح «ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهروذتين » أي بين ممصرتين ويروى بالدال قوله ممصرتين الممصرات من الثياب هي المصبوغة بالصفرة وليست مشبعة قاله القرطبي ·

(الموصلان) الموصل والجزيرة ·

(الموقفان) للفرس الهزمتان في كشحيه و يقال للمرأة انها لحسنة الموقفين وهما الوجه والقدم عن يعقوب و يقال موقف الفرس عيناها و يداها وما لا بد لها من اظهاره ولها عرقان مكتنفان القحقح اذا تشنجا لم يقم الانسان واذا قطعا مات ·

(الميتتان) في الحديث « أحل لنا ميتتان الحوت والجراد » ·

(الميزابان) في حديث الحوض « في الحوض ميزابان مدادهما الجنة » أي تمدهما انهارها والميزاب معروف ومزراب غلط وفي لمالي ابن المعافى الميزاب معروف والمزراب السفينة والعامة تغلط فيه فتجعله بمعنى الميزاب ·

حرف النون

(الناجذان) هما السنان الضاحكان وهما اللذان بين الناب والاضراس وقيل النابان وروى عبد خير عن علي رضي الله عنه « ان الملكين قاعدان على ناجذي العبد يكتبان » [٢]

---

(١) فاته « المنقلان » وهما الخفان جمع منقل قال في التهذيب بكسر الميم وفتحها لغتان والقاف مفتوحة وفي الحديث نهي النبي صلى الله عليه وسلم النساء عن الخروج الا عجوزة في منقليها والمنقلان الخفان كما قاله اهل اللغة اه البربير وفاته « المنوان » واحدهما منى بالقصر والتخفيف وهو معيار معروف والعامة تشدد نونه فتقول مني ويجمع منى على امنا قال ابو العميثل والمنى ايضاً الحذاء تقول داري منى داره اي حذاءها اه وفاته « المنهومان » الواردان في الحديث بأنهما لا يشبعان وهما طالب العلم وطالب المال مثنى منهوم وكان القياس نهمان الا انه اطلق اسم المفعول واراد اسم الفاعل مجازاً مرسلاً علاقة اللزوم لما بين الفاعل والمفعول من الملازمة اه البربير « ت » ·

[٢] فاته « الناجلان » وهما الوالدان تقول العرب لعن الله ناجليه اي والديه قال الاعشى

(الناجيتان) طويان .

(الناحرتان) عرقان في اللحى كالناحرين وضلعان من اضلاع الزور أو هما الواهنتان والترقوتان .

(الناظران) عرقان على حرفي الانف يسيلان من الموقين . [١]

(ناظرتان) ضفرتان .

(الناعقان) كوكبان من الجوزاء .

(الناهقان) عظمان شاخصان من ذوي الحافر في مجرى الدمع ويقال لهما النواهق ايضاً او الناهق مخرج النهاق من حلقة جمعه نواهق وهما عرقان يكتنفان قصبة الانف ايضاً

(النابعان) جبلان صغيران ببلاد بني جعفر بن كلاب .

(النباجان) بكسر النون وباء موحدة قريتان احداهما على طريق البصرة يقال لها نباج بني عامر وهو بجذاء فيد والآخر نباج بني سعد بالقريتين كذا في المشترك عن الازهري وفيه النباج ثلاثة مواضع النباج منزل لحاج البصرة استنبط ماؤه عبد الله بن عامر بن كريز وغرس فيه نخلا وله به عقب والنباج موضع بين البصرة واليمامة بينه وبين اليمامة غبان والف مسيرة يومين والنباج من نواحي منبج ولذلك قال البحتري

اذا جزت صحراء النباج مغربا
وجازتك بطحاء السواجير ياسعد

والسواجير نهر باراضي منبج لاشك فيه [٢] .

(النجرانيان) يزيد بن عبد الله بن ابي يزيد وجميل وفي نسخة وحميد منسوبان الى نجران موضع بحوران قرب دمشق أو الاخير من غير هاء قلت نجران على ما في المشترك اربعة مواضع مخلاف بأرض اليمن لهاذكر في الحديث ومنها كان الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وأراد مباهلتهم فامتنعوا ونجران موضع بين الكوفة وواسط ونجران موضع بالبحرين ونجران دير عظيم قرابة بصرى من ارض حوران .

انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا

ولذا سمي الولد نجلا قال ابو العميثل والنجل النز وهو الماء الذي ينبع من الارض والنجل سلخ الاهاب نحو الرجل ... « ت »

[١] فاته « الناظران » المبصران تقول فقأ الله ناظريه ورمتني بناظري وحشية . الاساس « ت »

[٢] فاته « النجدين » المذكورين في قوله تعالى « وهديناه النجدين » وفي تفسير الحبر ابن عباس انهما الضلالة والهدى اه البربير « ت »

(النحسان) زحل والمريخ ·

(نخلتان) واديان بتهامة نخلة اليمانية ونخلة الشامية وهما لهذيل على ليلتين من مكة مجتمعهما ببطن مر وهو واد يصب في نخلة اليمانية ونخلة اليمانية يصب في بدعان به مسجد للرسول صلى الله عليه وسلم وبه عسكرت هوازن يوم خيبر ·

(النداتان) من الفرس مما يلي باطن الفائل ·

(النزعتان) جانبا الجبهة واذا انحسر الشعر عنهما قيل للرجل أنزع ولا يقال امرأة نزعاء ولكن يقال زعراء ·

(النزيكان) شرار الناس وشرار المعزى ·

(النسران) (١) جبلان ببلاد غنى يقال لكل منهما النسر ويقال لهما النسران قال

لقد زادني للنسر حبًا واهله

ليال لقيناهن جملن من نسر

والنسران من الكواكب النسر الواقع والنسر الطائر ·

(النسقان) كوكبان يبتدئان من قرب الفكة أحدهما يمان والآخر شآم ·

(النسيسان) عرقان في اللحم يسقيان المخ ·

(النسيان) عرقان منحدران الى الفخذين ·

(النشئتان) هما الدنيا والآخرة ·

(النصرويان) عبد الرحمن بن حمدان ومحمد بن علي بن محمد بن نصرويه محدثان · (٢)

(النضحان) واديان ·

(النطافان) اسكتا المرأة ·

(النطفتان) بحر المشرق وبحر المغرب يقال للماء الكثير والقليل نطفة وهو بالقليل أخص وفي الحديث « لا يزال الاسلام يزيد واهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى جوراً » اراد بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب وقيل اراد ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جدة هكذا جاء في كتاب الهروي والزمخشري لا يخشى جوراً اي لا يخشى في طريقه احداً يجور علية ويظلمه والذي جاء في كتاب الازهري لا يخشى الا جوراً اي لا يخشى في طريقه غير الضلال والجور عن الحق ·

(النظامان) من الضب كشيتان من الجانبين منظومتان من أصل الذنب الى الاذن ·

(النعامتان) اذا كان الزرنوقان من

---

[١] ذكره الاستاذ احمد باشا تيمور في الملحق بالمثنى التغلبي ·

[٢] فاته « النصفان » في قول الشاعر

اذا مت كان الناس نصفان شامت وآخر مثن بالذي كنت اصنع

والمراد بهما الصنفان اه البربير «ت»

خشب فهما نعامتان وقد تقدم ذكرهما . (١)

(النفقان) قاعان .

(النفقتان) لكل رأس في عظمي وجنتيه نفقتان محركة أي عظمان ومن تحركهما يكون العطاس .

(النكفتان) بالضم والفتح و بالتحريك اللهزمتان عن يمين العنفقة وشمالها .

(النمسان) جرعان .

(النميرتان) هضبتان على فرسخين من الجوب .

(نهبان) جبلان بتهامة .

(نهران) في الحديث « نهران مؤمنان ونهران كافران أما المؤمنان فالنيل والفرات وأما الكافران فدجلة ونهر بلخ » جعلهما مؤمنين على التشبيه لانهما يفيضان على الارض فيسقيان الحرث بلا مؤنة وجعل الآخرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤنة كلفة فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين .

(النهيان) قاعان . (٢)

(النوريان) أبو موسى عمران والحسن بن علي منسوبان الى نور قرية ببخارى .

(النوعان) الحقيقي والاضافي فالحقيقي الكلي المقول على واحد او كثيرين متفقين بالحقائق في جواب ماهو والاضافي ماهية يقال عليها وعلى غيرها الجنس قولاً اولياً أي بلا واسطة كالانسان بالقياس الى الحيوان فانه ماهية يقال عليها وعلى غيرها كالفرس الجنس وهو الحيوان حتى اذا قيل ما الانسان والفرس فالجواب أنه حيوان وهذا المعنى نوع اضافي لأن نوعيته بالاضافة الى مافوقه وهو الحيوان والجسم النامي والجسم الجوهر احترز بقوله أولياً عن الصنوف فانه كلي يقال عليه وعلى غيره الجنس في جواب ماهو حتى اذا سئل عن التركي والفرس بما هما كان الجواب الحيوان لكن قول الجنس على الصنف ليس بأولي بل بواسطة حمل النوع عليه فباعتبار الاولية هي القول يخرج الصنف عن الحد لأنه لا يسمى نوعاً اضافياً . (٣)

(النيربان) موضعان من صالحية دمشق .

(النيران) الشمس والقمر وظربان . (٤)

---

[١] فاته « النعلان » المذكورتان في قوله تعالي « اخلع نعليك » ... « ت »

(٢) فاته « النودلان » الثديان « المزهر » « م » .

(٣) فاته « النيرابان » سيحان « المزهر » « م » .

(٤) فاته « النيلان » وهما نيل مصر ونيل الكوفة يقال هو اجود من النيلين كما قاله في الاساس ولم يذكرها ايضاً في باب التغليب اه البربير « ت » .

حرف الهاء

(الهامان) من الابل اللذان قد بلغا قال رجل لرجل علام زوجك فلان فقال على الهامين والملتفت والعير الاقمر والملتفت الذي اذا سمع الابل تهدر التفت اليها وهي هائجة فيعجبه ذلك كأنه يريد ان يصنع صنيعها .

(الهباران) الكانونان .

(الهبيران) واديان .

(الهجران) قريتان متقابلتان في رأس جبل حصين قرب حضرموت يقال لاحدها جيدون وللآخر دمون .

(الهجرتان) هجرة الى الحبشة وهجرة الى المدينة وذو الهجرتين من هاجر الى المدينة (١)

(هدابان) تمليلان بالشيء .

(الهديتان) قريتان .

(الهذلولان) واديان .

(الهراران) النسر الواقع وقلب العقرب سميا بذلك لانهما يطلعان في اشد ما يكون من البرد قال الراجز

كل برود الصيف في الشعار
وسنى سخون مطلع الهرار

وهما الكانونان ايضاً .

(الهرمان) بناآن ازليان بمصر بناها ادريس عليه السلام لحفظ العلوم فيهما عن الطوفان أو بناء سنان بن المشلشل او بناء الاوائل لما علموا بالطوفان من جهة النجوم وفيهما كل طب وسحر وطلسم وهناك اهرام صغار كثيرة قال ابو معشر المنجم جعلوا هرمين منها ارفعها كل هرم منها اربعمائة ذراع طولاً واربعمائة ذراع عرضاً في اربعمائة ذراع ارتفاعاً في الهواء مبني بالحجارة المرمر والرخام غلظ كل وطوله من عشرة اذرع الى ثمان مهندم لا يستبين هندامه الا الحاد البصر عليه منقور في الحجر بالكتاب المسند يقرأه كل من يقرأ المسند فيقرأ كل سحر وكل عجب من الطب والطلسم وقرأ بعض الخلفاء على الهرمين « اني بنيتهما فمن ادعي قوة في ملكه فليهدمهما فان الهدم ايسر من البناء » فاراد هدمها فاذا خراج الدنيا لا يقوم له فتركها وقد جرى المثل بهرمي مصر في الثبات والقدم والحصانة ووقع لي في وصف مصر « فان كانت الهرمان نهدين في صدرها فان الخليج وعهدي به منطقة في خصرها » .

(الهريجتان) روضتان .

---

(١) والهجرتان ايضاً للخليل عليه السلام قال الزمخشري في قوله تعالى « وقال اني مهاجر الى ربي » اي من كوفى وهي من سواد الكوفة الى حران ومن حران الى فلسطين ومن ثم قالوا لكل نبي هجرة ولابراهيم هجرتان وكان ابن خمس وسبعين سنة اه البربير « ت »

﴿ حرف الواو ﴾

(الوافدان) هما الناشزان من الخدين عند المضغ اذا هرم الانسان غاب وافداه وهو في شعر الاعشي ·

(الواقدان) العينان قال ابن السكيت يقال فلان غائب الواقدين اي اعمى ·

(الواقصتان) روضتان ·

(الوالدان) الاب والام · (١)

(الوتدان) في الاذنين اللذان في باطنهما كأنهما وتد وهما العيران ايضاً والوتدان عند العروضيين مجموع وهو حرفان متحركان يعقبها ساكن ومفروق وهو حرفان متحركان بينهما ساكن · (٢)

(الوحيدان) ماآن في بلاد قيس معروفان·

(الودجان) عرقان متصلان الجوهري الودج والوداج عرق في العنق وهما ودجان وفي المحكم الودجان عرقان متصلان من الرأس الى السحر والجمع أوداج غيره هي عروق تكتنف الحلقوم وقيل الاوداج ما أحاط بالحلق من العروق وقيل هي عروق في أصل الاذنين يخرج منها الدم وقيل الودجان عرقان غليظان عريضان عن يمين ثغرة النحر و يسارها والوريدان بجنب الودجين فالودجان من الجداول التي تجري فيها الدماء والوريدان النبض والنفس وفي الحديث « كل ما أفرى الاوداج » والحديث الآخر « فانتفخت أوداجه » وفي حديث الشهداء « أوداجهم تشخب دماً » قيل هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح والودجان الاخوان ويقال للاخوين هما ودجان قال زيد الخيل

فقبحتم من وافدين اصطفيتما
ومن ودجي حرب تلقح حائل

أراد بودجي حرب أخوي حرب ويقال بئس ودجا حرب هما ·

(الوذرتان) الشفتان والذال معجمة ·

(الوركان) مايلي السنج وفي المثل « بلغ الشظاظ الوركين » الشظاظ عويد يجعل في عرق الجوالق وهو كقولهم « بلغ السيل الزبى » و « جاوز الحزام الطبيين » يضرب فيما جاوز الحد ·

(الوريدان) عرقان في العنق يكتنفان صفحتي العنق مما يلي مقدمه غليظان وحبل الوريد تزعم العرب انه من الوتين ·

(الوريكتان) قارتان ·

---

(١) فاته « الواهنتان » تقول انه لشديد الواهنتين وهما قصيرياه اه الاساس « ت » ·

(٢) فاته « الوترتان » عصبتان بين المأبضين وبين رؤس العرقو بين « اللسان » « م » ·

(الوزرتان) الشفتان . (١)
(الوقبان) من الفرس هزمتان فوق عينيه . (٢)
(الولعتان) غائطان . (٣)

حرف الياء المثناة من تحت

(الينيمتان) جرعتان ببطن واد يقال له المصر وضفيرتان .

(اليدان) يدا الانسان جناحاه قال الجاحظ في كتاب الحيوان ولذلك ان قطعت يدا الانسان لم يجد العدو وكذلك ان قطعت رجلا الطائر لم يجد الطيران ويقال «ابتعت الغنم باليدين بعضها بثمن وبعضها بثمن آخر» ويروى اليدين أي فرقتين وفي المثل «لليدين والفم» أي كبه الله ليديه وفمه قالته عائشة لرجل أصابته نكبة وفي مثل آخر «تعساً لليدين وللفم» يقولها الشامت بعدوه يقال تعس يتعس تعساً اذا عثر وأتعسه الله ولليدين معناه على اليدين وفي الحديث ان عمر أتي بسكران في شهر رمضان فتعثر بذيله فقال عمر «لليدين وللفم اولداننا صيام وانت مفطر» ثم أمر به فحد والبدان بشددان في لغة وانما هي مخففة والاصل يدي على فعل ساكن العين والجمع أيدٍ ويدي وجمع الجمع أيد وأيادٍ ويقال لها يدى كرحى قال الشاعر

يارب ساربات ماتوسدا
الا ذراع العنس أو كف اليدا

فتثنيتها على هذا يديان كرحيان .

(اليزيدان) يزيد سليم ويزيد بن حاتم قال الشاعر

لشتان مابين اليزيدين في الندى
يزيد سليم والاغر بن حاتم

وهذا البيت عند أهل العربية مدخول لانه لايقال شتان مابينهما وانما يقال شتان

---

(١) فاته «الوظيفان» مثنى الوظيف وهو المفصل الذي يلي الحافرين من ذوات الحوافر اه البربير «ت» .

(٢) وفاته ايضاً «الوقبان» بكسر القاف مثنى الوقب وهو الاحمق .. اه البربير «ت» .

(٣) فاته «الوليدان» وهما من المحدثين احدهما الوليد بن مزيد البيروتي العذري صاحب الامام الاوزاعي وحافظ مذهبه وهو ابو العباس وولده العباس كان من كبار الائمة الحفاظ ايضاً وكذلك ولد ولده واسمه احمد بن العباس بن الوليد بن مزيد والوليد الثاني هو الوليد بن مسلم الدمشقي كان من كبار المحدثين لكنه كان مدلساً وكان الوليدان متعاصرين وقد استوفى ترجمتها ابن عساكر في تاريخ دمشق اه البربير «ت» .

ماعمرو وأخوه أي بعد مابينهما قال الاعشي

شتان مايومي على كورها

ويوم حيان أخي جابر

وشتان مصروف عن شتت فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء لتدل على انه مصروف عن الفعل الماضي و كذلك سرعان ووشكان مصروف من سرع وشك تقول سرعان ذا خروجاً ووشكان ذا خروجاً ٠

(يسرين) لن يغلب عسر يسرين قال الخطابي معناه ان العسر بين يسرين اما فرج عاجل في الدنيا واما ثواب آجل في الاخرة ٠(١)

(اليامیان) أبو الجمل أيوب بن محمد وسليمان بن داود ٠

انتهى الفصل الاول

(١) فاته « يسومان » جبلان « المزهر » « م » ٠

الفصل الثاني

« في المثنى الجاري على التغليب »

قد عرفت انه داخل في تعريف المثنى الحقيقي بتعميم المثل معنىً ولفظاً وان كان معدوداً من المجاز كما صرح به محمد بن شريف الحسيني في شرح الفوائد الضيائية قال لان اللفظ فيه غير مستعمل في الموضوع كما لايخفى واعلم انه يغلب احد المتجاورين والمتشابهين على الآخر بأن يجعل الآخر مسمى باسمه ادعاء ثم يثنى ذلك الاسم قصداً اليهما جميعاً ويجب تغليب الاخف الا اذا كان الاثقل مذكراً وشرط ابن الحاجب فيه ان يغلب الادنى على الاعلى لأن القمر في القمرين دون الشمس وابا بكر في العمرين افضل من عمر وأورد عليه "البحران العذب والملح والملح أعظم واقول في هذا الورود خفاء لان البحرين من المثنى "الحقيقي لان البحر حقيقة في الماء الكثير مطلقاً على ما في القاموس فليس من التغليب في شيء وعكس الطيبي فشرط تغليب الاعلى قال السيوطي في شرح عقود الجمان والذي نختاره خلاف قولهما بل قد يكون للافضل وللاخف ولغير ذلك . اه [١]

وقال العلامة في شرح المفتاح عند قول صاحب المفتاح ومن التغليب قولهم "ابوان للاب والام بحكم تغليب "الذكر على الانثى كما في قوله تعالى « كانت من الغابرين » و« كانت من القانتين » وان كان بينهما فرق أدق من الشعر يظهر لمن وفق له ان تأمل فيه حق التأمل وقمران للشمس والقمر .

لما كان "وضع" الاعلام مثناة نادراً سواء كان لمتفقي الاسم كالمصرين للكوفة والبصرة والعراقين "لعراقي" العرب والعجم او لمختلفي الاسم كابانين فانه ليس تثنية شيئين اسم كل واحد منهما ابان كما كان قولك الزيدان وانما هو اسم لجبلين احدهما ابان والآخر متالع فوضعوا "لهما جميعاً ابانين فهو اسم لفظه لفظ التثنية وضع علماً لهذين الجبلين كما لو سميت رجلاً بزيدين من اول الامر اختير فيما نحن فيه من القمرين والعمرين مما جاء او جاز باللام انه على باب الزيدين لا على باب أبانين وهو يقدر متالع مسمى بأبان لانه لو كان

---

(١) قال النووي في شرح الفاظ التنبيه التغليب في المثنى يكون تارة للشرف وتارة للشهرة وتارة للخفة وتارة لغير ذلك اه البربير « ت » .

كذلك لوجب ان يقال الابانان على قياس لغتهم في مثله وهو التعريف وانما كان القياس ذلك لان تثنية الاعلام وجمعها على خلاف القياس من وجهين احدهما ان العلم انما يكون معرفة على تقدير افراده لموضوعه لانه لم يوضع علماً الا مفرداً فاذا قصد الى تثنيته وجمعه فقد نال معنى العلمية ولا جرم ان التثنية في الاسماء الحاق الاسم الزيادة المعلومة لتدل على ان مثله معه من جنسه ولا شك ان الاعلام وان تعددت مدلولاتها ليست موضوعة لها وضعاً واحداً حتى تكون تثنيتها تدل على شيئين من جنس واحد كشجرين وثمرين لانهما من جنس الثمر والشجر وليس القمران والعمران كذلك اذ ليس القمر والعمر جنسين كالشجر والثمر وان تعدد مدلولهما اللهم الا اذا اريد به واحد من الامة المسماة به وليس المراد ههنا ذلك ولكن العرب لما وضعت الاسم المثنى والمجموع للايجاز والاختصار كراهة تكرار اللفظ مراراً متعددة رأوا ان العلم أحق بذلك لكونه اخف اغتفروا أمر خروجه بالوجهين لما قصدوا فيه الاختصار المقصود بالتثنية والجمع ثم التزموا ادخال اللام فيه تعويضاً له عما ذهب من العلمية من مفرد به وهذه اللام هي لام العهد لان العلم بالحقيقة موضوع لمعهود الا انه لما كان موضوعاً له بأصل وضعه لم يحتج الى زيادة بجعله له ولما كان نحو رجل وغلام موضوعاً لواحد من اجناسه احتاج عند جعله المعهود ان يزاد فيه ما يجعله له ولما فقدت خصوصية الافراد عن تثنية العلم وبه كانت دلالته على ذلك المعهود أدخلوا لام العهد باعتبارها جمعاً ولم يستعملوا العلم بعد تثنيته الا كذلك لئلا يؤدي الى اخراجه عن وضعه من كل وجه فهذا معنى مناسب يقتضي لزوم اللام له وعليه جاءت لغتهم فحكم الامام عبد القاهر على لغتهم باستعمال العلم مثني او مجموعاً حكم على لغتهم من غير تثبت وذلك غير جائز نعم يجوز الاتيان به منكراً على اللغة الضعيفة في الزيد وزيدكم فاذا ثني زيد بعد تنكيره قيل زيدان وليس الكلام على هذه اللغة ولما امتنع التعريف في نحو أبانين والتنكير في نحو الزيدين وجاز الامران في نحو العمرين والقمرين دل على ان مرتبتهما مرتبة بين المرتبتين ولمجال المقال في هذا المثال تعرضنا لهذه الاقوال ٠ انتهى ٠

حرف الهمزة

(أبان) تثنية اب في لغة بعض العرب على النقص والاكثر ابوان برد الواو لان اصله أبو بالتحريك ومثله اخ بلا فرق اصلا ٠ (أبانان) جبلان [١] قال بشر يصف

[١] كان حق هذا ان لا يذكر في باب التغليب لان كلاً من الجبلين سمي أبان على ماتقله

الظعائن

يؤم به الحداة مياه نخل

وفيها عن أبانين ازورار

وانما قيل أبانان وأبان واحد هما والآخر متالع (١) كما يقال القمران قال لبيد « درس المنا بمتالع وأبان » وقال ابو نصر أبانان جبلان جبل ابيض لبني فزارة وجبل اسود لبني ذبيان وفيه ماء لبني اسد يقال له محيا وهو ماء عذب يمر بينهما واد يقال له الرمة بضم الراء وتشديد الميم والرَّمة بفتح الراء مخفف الميم وتقول هذان ابانان حسنين بنصب النعت لانه نكرة وصفت به معرفة لان الاماكن لا تزول فصارا كالشيء الواحد وخالف الحيوان اذا قلت هذان زيدان حسنان ترفع النعت ههنا لانه نكرة وصفت به نكرة ·

(الابوان) الاب والام ·

(الابيضان) الشحم والشباب في قولهم اجتمع للمرأة الابيضان غلب الشحم لان الشباب ليس بذي لون ·

(الاحوصان) الاحوص بن جعفر بن كلاب واسمه ربيعة وكان صغير العينين وعمرو ابن الاحوص وقد رأس وقول الاعشى

أتاني وعبد الحوص من آل جعفر

فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا

يعني عبد عمرو بن شريح بن الاحاوص وعنى بالاحاوص من ولده الاحوص منهم عوف ابن الاحوص وشريح بن الأحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجا الاعشي علقمة ومدح عامراً فأوعده القتل ·

(الاخرجان) الاخرج وسواج جبلان ·

(الاخضران) البحر والليل غلب البحر لأن الليل ليس بأخضر في الحقيقة · (٢)

(الاذانان) الاذان والاقامة ومنه قولهم بين كل أذانين صلاة ·

الرضي احدهما يقال له أبان الريان لكثرة مائه والثاني أبان العطشان لقلة مائه وهذه العبارة التي ذكرها في قوله هذان أبانين حسنين هي عبارة الصحاح ولا يخفى ان حسنين حال من المشار اليه « ت » ·

(١) قوله والآخر متالع هذه تنافي عبارة الضبي قال الانباري في شرح المفضليات ناقلاً عن الضبي ان الآخر سلمى اه البربير « ت »

(٢) فاته « الاخوان » الاخ والاخت وهما مما زاده الشيخ تاج الدين السبكي على ابي حيان وعلى ما زاده اخوه الشيخ بهاء الدين السبكي عليه في باب التغليب من شرح التسهيل · اه البربير « ت » ·

(الاسودان) التمر والماء في حديث عائشة لقد رأيتنا ومالنا طعام الا الاسودان وفسر بهما أما التمر فأسود وهو الغالب على تمر المدينة فأضيف الماء اليه ونعت بنعته اتباعاً والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان فيسميان معاً باسم الاشهر منهما كالقمرين وضاف قوم من بدا المدني فقال لهم مالكم عندي الا الاسودان قالوا ان في ذلك لمقنعاً التمر والماء قال ماذاكم عنيت انما أردت الحرة والليل والحرة أرض سوداء فيها حجارة سود وهي مقبرة المدينة والقبور المجصصة بالليل موحشة فما ظنك بقبور سود البناء في أرض سوداء في ظلمة الليل كيف يكون حال من هذا قراه فهذا البلاء عرض من بد على الاعرابي في ضيافته اه وفي شرح الدريدية لابن خالويه الاسودان العسل والحرة ٠ (١)

(الأصيلان) أبو عبيدة هما الغداة والعشي وانما الاصيل اسم العشي فغلب على اسم الغداة ٠

(الاقرعان) الاقرع بن حابس بن عقال ابن محمد بن سفيان بن مجاشع الصحابي وأخوه مرثد ٠

(الافعسان) الاقعس وهبيرة ابنا ضمضم المجاشعيان ٠

(الامران) الصبر والثفاء في الحديث « ماذا في الامرين من الشفاء الصبر والثفاء » الصبر هو الدواء المر المعروف والثفاء هو الخردل وانما قالوا الامران والمر أحدهما لأنه جعل الحروفة والحدة التي في الخردل بمنزلة المرارة وقد يغلبون أحد الفريقين على الآخر فيذكرونهما بلفظ واحد كذا في النهاية لابن الاثير ٠ (٢)

(الانعمان) الانعم وعاقل واديان أو هما مثنى حقيقي واديان ٠ (٣)

حرف الباء

(الباكران) الصبح والمساء غلب الصبح لانه هو الباكر في الحقيقة ٠

(البجيران) بجير وفراس ابنا عبد الله ابن سلمة الخير ٠

---

(١) فاته « الاشتران » الاشتر النخعي وابنه ابراهيم «ا» وفاته ايضاً « الاصمعان » وهما القلب الذكي والرأي العازم والاصمع المفرد وصف للقلب الذكي المتيقظ فقط قاله البدر الغزي وهو مما زاده على ابي حيان والسبكيين ٠ اه البربير «ت» ٠

(٢) فاته « الامان » وهما الام والجدة كما ذكره ابو حيان في التغليب من شرح التسهيل ٠ اه البربير « ت » ٠

(٣) وفاته « الانفان » وهما الفم والانف طبقات السبكى «ت»

(البديان) البدي والكلاب واديان
(البركان) برك ونعام واديان ·
(البريكان) اخوان من فرسان العرب وهما بارك وبريك قرط وعامر ابنا سلمة بن قشير و يوم البريكين من ايامهم ·

(البصرتان) البصرة والكوفة لان البصرة اقدم من الكوفة قال الشاعر

فقرى العراق مسير يوم واحد
والبصرتان وواسط تكيل

(البيعان) البائع والمشتري وفي الحديث «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا» الخيار الاسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين اما امضاء البيع اوفسخه وهو على ثلاثة أضرب خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة فأما خيار المجلس فالاصل فيه قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا بيع الخيار اي الا بيعاً شرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق وقيل معناه الا بيعاً شرط فيه نفي خيار المجلس فيلزم بنفسه عند قوم واما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة ايام عند الشافعي اولها من حال العقد او من حال التفرق واما خيار النقيصة فان يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد او يلتزم البائع فيه شرطاً لم يكن فيه ونحو ذلك وقال ابن السيد في شرح ادب الكاتب واختلف الفقهاء في صفة الافتراق فمنهم من يرى انه تباعد الاشخاص وتباينها ومنهم من يرى ان الافتراق بالعقد وانقطاع الكلام وان لم يفترق الاشخاص ·

❋ حرف الثاء ❋

(الثناآن) قال ابو عبيد عقلت البعير بثنايين غير مهموز الالف وذلك لأن تثنيته على غير تثنية الواحد منه وذلك اذا عقلت يديه جميعاً بحبل أو بطرفي حبل قال ويقال عقلته بثنيين اذا عقلت يداً واحدة بعقدتين ·

(ثبيران) ثبير وحراء قال العجاج « بين ثبيرين بجمع معلم » ·

❋ حرف الجيم ❋ (١)

(الجونان) معاوية بن شرحبيل بن خصر ابن الجون وحسان بن عمر بن الجون ·

---

(١) فاته « الجديان » وهما الجدي والحوت كما ذكره البدر الغزي في زيادته على أبي حيان والسبكيين اه البربير « ت » وفاته « الجمالان » من شعراء العرب حكاه ابن الاعرابي وقال احدهما اسلامي وهو الجمال بن سلمة العبدي والآخر جاهلي لم ينسبه الى أب « ا »

حرف الحاء المهملة

(الحران) الحر وأخوه أبي وانشد الاصمعي

ألا من مبلغ الحرين عني

مغلغلة وخص بها أبيا [١]

(الحسنان) الحسن والحسين السبطان
وجبلان ونقوان قال المبرد سمعت الثوري يقول
يقال لاحد هذين الجبلين الحسن وللجبل
الآخر الحسين والحسن هو الذي قتل به أبو
الصهباء قيس بن خالد الشيباني قتله عاصم بن
خلف الضبي قال الشاعر يرثيه

لأم الارض ويل ما أجنت

بحيث أضر بالحسن السبيل

وقال الآخر في الحسين

تركنا بالنواصف من حسين

نساء الحي يلقطن الجمانا

وقال الشاعر في تثنيتهما

ويوم شقيقة الحسنين لاقت

بنو شيبان آجالاً قصارا

شككنا بالسنان وهن زور

صماخي كبشهم حتى استدارا

قوله وهن زور يعني الخيل ٠

(الحمومان) الحموم والحال جبلان ٠

(الحنتفان) الحنتف وأخوه سيف ابنا اوس
ابن حميري بن رباح بن يربوع كذا قال ابن
السكيت وقال ابو عبيدة حنتف والحرث ابنا
روح بن سيف بن حميري بن رباح ٠ [٢]

(الحيدان) حيدة ووازع ابنا مالك بن
خفاجة من بني عقيل ٠

(الحيرتان) الحيرة والكوفة لأن الحيرة
أقدم من الكوفة قال

نحن سبينا امكم مقربا

يوم صبحنا الحيرتين المنون

حرف الخاء المعجمة

(الخبيبان) عبدالله بن الزبير وابنه خبيب
ويقال هو وأخوه مصعب قال جميل الارقط
« قدني من نصر الخبيبين قدي » فمن روى
الخبيبين على الجمع يريد ثلاثتهم قال ابن
السكيت يريد أبا خبيب ومن كان على رأيه
وكان عبدالله يكنى أبا خبيب قال الراعي

---

[١] فاته « الحرجان » رجلان اسم أحدهما حرج وهو من بني عمرو بن الحارث ولم يذكر
اسم الآخر « ا » ٠

[٢] فاته « الحواريان » وهما كما نقله البدر الغزي عن ابن خالويه طلحة والزبير اه
البربير « ت » ٠

ما ان اتيت أبا خبيب وافداً
يوماً أريد لبيعتي تبديلا

(الخزيمتان) والزينبتان من باهلة وهما خزيمة وزينبة ·

حرف الدال المهملة

(الدحرضان) يقال هما وسيع ودحرض ماآن ثناهما عنترة على التغليب في قوله

شربت بماء الدحرضين فأصبحت
زوراء تنفر عن حياض الديلم [١]

حرف الراء

(رامتان) قال «تسألني برامتين سلجما» رامة موضع بقرب البصرة والسلجم معروف قال الازهري هو بالسين غير معجمة ولا يقال شلجم ولا ثلجم يضرب مثلاً لمن يطلب شيئاً في موضعه وضم رامة الى موضع آخر هناك فقال برامتين كما قال عنترة شربت بماء الدحرضين وانما هو وسيع ودحرض وهما ما آن أو موضعان فثنى لفظ أحدهما كما يقال القمران والعمران ·

(الرائحان) الصبح والمساء غلب المساء لأنه هو الرائح في الحقيقة · [٢]

(الرفقتان) الرقة والرافقة · [٣]

حرف الزاي

(الزجان) زج الرمح ونصله ·

(الزندان) الزند والزندة أي الاعلى والاسفل من عودي الاقتداح ولا يقال زندتان وفي المثل «زندان في مرقعة» المرقعة كنانة او خريطة قد رقعت و يروى زندان في وعاء يضرب للمتساويين في النذالة ·

(الزهدمان) اخوان من بني عبس قال ابن الكلبي هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب ابن عوين بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض وهما

---

[١] فاته «الدرهمان» وهما الدينار والدرهم ··· اه البربير · «ت»

[٢] فاته «الرجبان» وهما رجب وشعبان قاله النووي في شرح ألفاظ التنبيه اه البربير «ت»

[٣] فاته «الركنان» اليمانيان وهما الركن الذي فيه الحجر الاسود والركن اليماني ··· «ت»

اللذان ادركا حاجب بن زرارة يوم جبلة ليأسراه فغلبهما عليه مالك ذو الرقبة القشيري وفيهما يقول قيس بن زهير

جزاني الزهدمان جزاء سوء
وكنت المرء يجزي بالكرامه

وقال أبو عبيد هما زهدم وكردم ٠

حرف السين المهملة

(السرداحان) السرداح والسريدح واديان في ديار قشير ٠

(السلهبان) سلهب وأبو سلهب من بني عجل بن لحيم قال رجل من بني أسد

ونحن قتلنا السلهبين كليهما
أبا سهلب يوم الكثيب وسلهبا [١]

حرف الشين المعجمة

(الشريفان) الشرف والشريف مصغراً وهما ما آن لعبس وفي الصحاح الشريف ماه لبني نمير ٠

(الشطبتان) شطبة وسائلة واديان ٠

(الشعثمان) شعثم وشعيب ابنا معاوية ابن ذهل ٠

حرف الصاد

(الصباحان) الصباح والمساء ٠

(الصفران) المحرم وصفر ٠

(الصمتان) الصمة والد دريد وأخوه مالك والصمة بالكسر وقيل الصمتان الصمة الجشمي أبو دريد والجعد بن الشماخ وهذا كقولهم العمران والقمران وفي الصحاح والصمة الرجل الشجاع والذكر من الحيات وجمعه صمم ومنه سمي دريد بن الصمة وقول جرير

سعرت عليك الحرب تغلي قدورها
فهلا غداة الصمتين نديمها

اراد بالصمتين ابا دريد وعمه مالكا ٠

حرف الضاد المعجمة [٢]

(الضمران) الضمر والضامر جبلان ٠

---

[١] فاته «سورتا الاخلاص» وهما كما قاله البدر الغزي قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون قال لانها لا تطلق سورة الاخلاص عند الانفراد الا على الاولى اه ٠ البربير «ت»

[٢] فاته « الضبعان» تثنية ضبع لان الانثى يقال لها ضبع واما الذكر فهو ضبعان ففيه تغليب المؤنث في هذا على المذكر ذكره في المغني قلت وانما غلبوه على المذكر للخفة « ت »

حرف الطاء

(الطرمتان) قالوا يقال للحيمة المتدلية وسط الشفة العليا طرمة ولمثلها من الشفة السفلى الترفة فاذا ثنيتهما جميعاً قلت لفلان طرمتان ولم تقل ترفتان يغلبون الطرمة على الترفة ٠

(الطليحتان) طليحة بن خو يلد الاسدي واخوه حيال او مالك ٠ [١]

حرف العين المهملة

(العبدان) عبد بن جشم بن بكر ومالك ابن حبيب ٠ [٢]

(العتبتان) عتبة وعتبان من بنى زهير بن جشم بن تغلب ٠

(العجّاجان) رؤبة السعدي من سعد تميم وأبوه يقال أشعر الناس العجاجان قال ابن دريد سمي ابوه بالعجاج لقوله

حتى يعج ثخناً من عجعجا
و يودي المودي و ينجو من نجا

اي استغاث قال الليث لما لم يستقم له في القافية عجا ولم يصح عججاً ضاعفه فقال عجعجا وهما فعلا لذلك ٠

(العشاآن) المغرب والعشاء وفي الحديث « احيوا ما بين العشائين » ٠

(العقامان) العقام والعقيم ابنا جندب بن أحيمس بن عفان بن كنانة ٠

(العمران) تقدم الكلام عليهما في المثنى الحقيقي بناء على انهما عمر بن الخطاب وعمر بن عبدالعزيز وأماهنا فالمراد بهما ابو بكر وعمر غلب عمر لانه أخف الاسمين قال معاذ لقد قيل سيرة العمرين قبل عمر بن عبد العزيز لانهم قالوا لعثمان يوم الدار نسألك سيرة العمرين ٠

(العَمْران) عمرو بن جابر بن هلال بن عقيل بن سمي بن مازن بن فزارة و بدر بن عمرو ابن جوئية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة قال قراد بن حبش الصاردي

اذا اجتمع العمران عمرو بن جابر
و بدر بن عمرو خلت ذبيان تبعا
وألقوا مقاليد الامور اليهم
جميعاً قماءً كارهين وطوعا

---

[١] فاته قولهم « ولد فلان بين طيبين » لان المراد بهما ابوه وأمه وفيه تغليب المذكر لشرفه « ت »

[٢] فاته « العبيدتان » قال في القاموس هما عبيدة بن معاوية وعبد الله بن سلمة ٠ اه البربير « ت »

حرف الغين المعجمة

(الغدوان) الغداة والعشي .

(الغصينان) سأل اعرابي عن رجل يقال له غصين وأخ له فقال مافعل الغصينان فغلب احدهما على الآخر .

حرف الفاء

(الفراتان) الفرات ودجيل قال الفرزدق

حواربة بين الفراتين دارها
لها مقعدعال برود الهواجر[١]

حرف القاف

(القربان) القرب والطلق قال الاصمعي اذا كان بينك وبين الماء يومان وليلتان فهو الطلق واذا كان بينك وبينه يوم وليلة فهو القرب قال أبو النجم

يطرق بين القربين المنهلا
يكشف عنه بالعراقي الدلا
قطائف الاجن الذي تخللا

(القمران) الشمس والقمر غلب لفظ القمر لخفته بالتذكير وان كان الشمس انور وهي أصل لنور القمر ولهذا قال المتنبي

وما التأنيث لاسم الشمس عيب
ولا التذكير فخر للهلال

أراد أن الشمس أنور وأضوأ فما يضرها تأنيث اسمها وما ينفع الهلال تذكير اسمه وهو ناقص عنها فلخفة لفظ القمر غلب كما قالوا العمران لأبي بكر وعمر قال الزجاجي في أماليه أخبرنا احمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب ابن عبد الله عن ابيه عبد الله بن مصعب قال قال المفضل الضبي وجه الي الرشيد فما علمت الا وقد جاءني الرسل يوماً ليلا فقالوا أجب امير المؤمنين فخرجت حتى صرت اليه وهو متكئ ومحمد بن زبيدة عن يساره والمأمون عن يمينه فسلمت فأومأ الي بالجلوس فجلست فقال لي يامفضل قلت لبيك يا امير المؤمنين قال كم في « فسيكفيكهم الله » من اسم فقلت ثلاثة يا امير المؤمنين قال وما هي قلت الياء لله عز وجل والكاف الثانية لرسوله صلى الله عليه وسلم والهاء والميم للكفار قال صدقت كذا أفادنا هذا الشيخ يعني الكسائي وهو اذن

[١] فاته « الفمان » وهما الفم والانف « التاج » « م ».

جالس ثم قال فهمت يامحمد قال نعم قال أعد المسئلة فأعادها كما قال المفضل ثم التفت الى المفضل فقال يامفضل عندك مسألة فنسأل عنها قلت نعم يا امير المؤمنين قول الفرزدق

أخذنا بآفاق السماء عليكم
لنا قمراها والنجوم الطوالع

قال هيهات قد أفادنا هذا قبلك هـذا الشيخ لنا قمراها يعني الشمس والقمر كما قالوا سنة العمرين يريدون أبا بكر وعمر قلت ثم زيادة يا أمير المؤمنين في السؤال قال زد قلت فلم استحسنوا هذا قال لانه اذا اجتمع اسمان من جنس واحد وكان أحدهما اخف على افواه القائلين غلبوه فسموا الآخر باسمه فلما كانت أيام عمر اكثر من ايام ابي بكر وفتوحه اكثر غلبوه وسموا أبا بكر باسمه وقال الله تعالى « بعد المشرقين فبئس القرين » وهو المشرق والمغرب قال قلت قد بقيت مسألة اخرى فالتفت الى الكسائي وقال أفي هذا غير ماقلت قلت بقيت الغاية التي أجراها الشاعر المفتخر في قوله قال وما هي قلت اراد بالشمس ابراهيم خليـل الرحمن وبالقمر محمداً صلى الله عليه وسلم وبالنجوم الخلفاء الراشدين من آبائك الصالحين قال فسر أمير المؤمنين ثم قال يافضل بن الربيع احمل اليه مائة الف درهم ومائة ألف لقضاء دينه ·

(القمريان) وادي قمير ووادي جرس ·

حرف الكاف

(الكيران) كير وجران [١] قال الشاعر « للانف من كيرين فالعالقة » ·

حرف اللام [٢]

(الليلان) الليل والنهار ·

حرف الميم

(المحرمان) المحرم وصفر قال أبو عبيدة ومنهم من كان يسمي المحرم صفر الاكبر ويسمي صفر المحرم الاصغر ·

(المربدان) وقعا في قول الفرزدق

عشية سال المربدان كلاهما
عجاجة موت بالسيوف الصوارم

[١] في المزهر « خزان » وفي احدى النسخ التيمورية « حزان » « م » ·

[٢] فاته « اللسانان » وهما اللسان والقلم ذكره البدر الغزي اه البربير « ت » ·

انما عنى به سكة المربد بالبصرة والسكة التي تليها من ناحية بني تميم جعلهما المربدين كما يقال الاحوصان وهما الاحوص وعوف بن الاحوص والمربد الموضع الذي تحبس فيه الابل وغيرها ومنه سمي مربد البصرة وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر مربداً وهو المسطح والجرين في لغة اهل نجد .

(المبركان) مبرك ومناخ نقبان قال كثير

اليك ابن ليلى يمتطي العيس صحبتي
ترامى بنا من مبركين الاناعم

(المروتان) الصفا والمروة .

(المسيان) الصباح والمساء قال أبو الطيب وكان الواجب ان يقال المسآن الا انه كذا حكاه أبو عبيدة كأنه تثنية مقصور .

(المشرقان) قيل هما المشرق والمغرب وفسر بهما قوله تعالى « بعد المشرقين » .

(المصعبان) مصعب بن الزبير وابنه عيسى وقيل مصعب وأخوه عبدالله بن الزبير .

(المضران) قيس وخندف .

(المطران) المطر والريح قال أبو عبيدة تقول العرب هاج المطران أي المطر والريح والبرد بالمطرين أي بالمطر والريح وأنشد للهذلي

و بالمطرين يأذى السفر فيها
ومنها يوحش البطل الانيس

يأذى من الاذى والانيس الذي معه من يؤنسه . (١)

(الموصلان) الموصل والجزيرة قال الفراء انشدني رجل من طي

فبصرة الازد منا فالعراق لنا
والموصلان ومنا مصر والحرم

﴿ حرف النون ﴾

(النافعان) نافع ونفيع أخوا زياد بن ابيه من امه سمية .

(النباجان) نباج وثيتل .

(النصلان) نصل الرمح وزجه ويقال الزجان ونقدم .

(النهاران) النهار والليل .

(النيران) النير والسدى قال أبو حية النميري يصف خيلاً

---

[١] فاته « المغربان » وهما ايضاً المشرق والمغرب ذكره السبكي في الطبقات وكتب النجم الغزي على هامش الطبقات ان « المغربان » ايضاً المغرب والعشاء . وفاته « المكتان » وهما مكة والمدينة قاله البدر الغزي .. « ت » .

ترى آثارهن وقد علتها
بنيريها البوارح والسيول
يريد انارتها الريح وسداها المطر . [١]

حرف الياء

(يذبلان) جبلان يقال لهمايذبل و يذبيل .

[١] فاته حرف الواو وفيه « الوالدان » للاب والام .. اه البربير « ت » .

﴿ التتمة الاولى ﴾

« فيما أُضيف من المثنى »

(ابنا آدم) هما هابيل وقابيل اللذان قص الله شأنهما في سورة المائدة فقال « واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق » الآيات ... والقاتل قابيل والمقتول هابيل .

(ابنا بغيض) هما عبس وذبيان قبيلتان مشهورتان .

(ابنا بيضاء) هما سهل وسهيل صحابيان من بني الحارث بن فهر والبيضاء أمهما .

(ابنا ثعل) هما جرول وسلامان بطنان من طي .

(ابنا جالس وسمير) طريقان يخالف كل منهما الآخر قال الشاعر

فان تك أشطان الهوى اختلفت بنا
كما اختلف ابنا جالس وسمير

(ابنا جمير) الليل والنهار سميا بذلك للاجتماع فيهما من قولهم أجمر القوم على الشيء اذا اجتمعوا عليه وجمير القوم مجتمعهم . [١]

(ابنا دخان) هما غني و باهلة بطنان من بني سعد بن قيس غيلان سموا بذلك لان ملكاً من ملوك اليمن غزا بلادهم فدخل هو وأصحابه كهفاً فنذرت بهم غنى وباهلة فأخذوا باب الكهف وجعلوا يدخنون عليهم حتى ماتوا فسموا بني دخان فصار ذماً بعد ان كان مدحاً .

(ابنا رغال) بفتح الراء والغين المعجمة هما جبلان قرب ضرية .

(ابنا ربطة) هما جعدة وقشير ابنا كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

(ابنا سبات) هما رجلان كانا في قديم مجتمعين زماناً طويلاً ثم تفرقا فصار احدهما الى نجد والآخر الى تهامة فلم يلتقيا بعد ذلك قط فضرب بهما المثل في عدم الاجتماع بعد الافتراق قال ابن احمر

وكنا وهم كابني سبات تفرقا
سوى ثم كانا منجداً وتهاميا
فألقى التهامي منهما بلطاته
وأحلط هذا لا أريم مكانيا

اللطاة الصدر والرأس وأحلط اي اجتهد في اليمين يقول كنا كهذين الرجلين فألقى أحدهما لطاته بتهامة لا يفارقها وحلف الآخر أن لا يفارق نجداً فكيف يجتمعان وقيل كانا اخوين لا يفارق احدهما الآخر في حال من

---

[١] فاته « ابنا حجر » وهما ابن حجر العسقلاني وابن حجر الهيثمي .. « ت » .

الاحوال والسبات والدها وابنا سبات ايضاً الليل والنهار . [١]

(ابنا سمير) هما الليل والنهار لانه يسمر فيهما اي يتحدث وقيل الغداة والعشي قال ابن الرومي

لابني سمير صروف غير غافلة
يحسن نقضاً كما يحسن ابراما

وقيل سميرا الدهر وابناه الليل والنهار و يقال لا افعل ماسمر ابنا سمير وما اسمر ابنا سمير بالالف وقد يقال ابن سمير على الواحد وانشدوا

دعا الله بالداء الذي ليس قاتلاً
ولا باديًا ما أسمر ابن سمير
يريد داء باطنا .

(ابنا شمام) بفتح الشين قيل هما هضبتان في أصل جبل يقال له شمام وقيل هما جبلان في ديار بني تميم مما يلي دار عمرو بن كلاب وقيل شمام هو الجبل وابناه رأساه قال

واني اذ نزلت على المعلي
نزلت على البواذخ من شمام

و يضرب بهما المثل في الاقتران والاستصحاب قال

فهل حدثت عن اخوين داما
على الايام الا ابني شمام

وانشد الخليل

وانكما على غير الليالي
لابقى من فروع ابني شمام

(ابنا صحار) بطنان من العرب .

(ابنا طار) ثنيتان وقيل جبلان معروفان كذا في المشترك .

(ابنا طمر) هما جبلان بنخلة الشامية قال الشاعر وأراد ابلاً

وضمهن في المسيل الجاري
ابنا طمر وابنتا طار

وابن طمر بكسر الطاء وسكون الميم جبل .

(ابنا عنود) هما معن وبحتر بطنان معروفان من طي .

(ابنا عفراء) هما معاذ ومعوذ ابنا الحارث ابن رفاعة من بني مالك بن النجار الانصاري وهما صحابيان شهدا بدراً وعفراء امهما . [٢]

(ابنا عيان) قد اختلف فيهما فقيل هما طير معروف اذا رأى انسان واحداً منهما قال اتيح له ابنا عيان كأنه قد عاين الشوم ثم

---

[١] فاته « ابنا سعية » بفتح السين واسكان العين مهملتين وبعدها ياء مثناة من تحتها من الصحابة رضي الله عنهما اسم احدهما ثعلبة والثاني أسيد بفتح الهمزة و كسر السين وقيل بضم الهمزة وفتح السين وقيل أسد بفتح الهمزة والسين بلا ياء .. « ت » .

[٢] فاته « ابنا عمر » بن الخطاب رضي الله عنهم وهما عبد الله وعبيد الله .. « ت » .
وفاته « ابنا عوار » بضم العين قلتان ... « ياقوت » « م » .

استعمل في الزجر والكهانة وقيل هما قدحان اذا ضرب بهما فازا وقيل هما قمرة كانوا اذا لعبوا بها لم يخل ان يكون فيها لحم وقيل هما خطان يخطهما الزاجر والكاهن على الارض اذا زجر ويجعل خلف الخطين حلقة ثم يخط ايضاً فاذا وقع الخط وسط الحلقة يقول قد انفرجت عنه وان لم يقع كره ذلك ويقول « ابنا عيان أسرعا البيان » وانما قيل له ابنا عيان ليعاين مايتوهم من الفال وقال الثعالبي ابنا عيان ضرب من الزجر وهو ان الناظر في أمر يشير باصبعه ثم باصبع اخرى ويقول ابنا عيان أسرعا عيان ثم يخبر بما يرى وهو مشتق من قولك أرياني ما اريد عيانا وهومعنى قول ذي الرمة

عشية مالي حيلة غير انني

بلقط الحصى والخط في الدار مولع

انتهى وقيل هما شيطانان ويضرب بهما المثل عند اليأس من الشيء والوقوع في مكروه وغير ذلك فيقال لا حساس من ابني عيان ·

(ابنا الفواطم) الحسن والحسين والفواطم فاطمة بنت رسول الله أمهما وفاطمة بنت أسد جدتهما وفاطمة بنت عبد الله بن عمران بن مخزوم جدة النبي لأبيه ·

(ابنا قيلة) هما الاوس والخزرج الانصار وقيل أمهم وهي بنت كاهل بن عذرة بن سعد من بني الحاف بن قضاعة قيل هي ابنة جفنة بن عتبة بن عمرو بن عامر من الازد ·

(ابنا كنة) هما سلمة بن معتب بن مالك الثقفي وأوس بن ربيعة بن معتب وكنة أمهما اليها ينسبان وهي أزدية من ثمالة ·

(ابنا ملاط) هما العضدان والكتفان من البعير وقيل الابطان الواحد ابن ملاط والملاط الجنب ·

(ابنا منولة) هما شمخ ومازن ابنا فزارة ومنولة هي بنت ذهل بن ثعلبة بن عكابة ·

(ابنا موقد النار) هما رجلان كانا يوقدان النار على الطريق ويضيفان من مر بهما فمضيا ومر بمكانهما قوم فلم يروهما فقالوا لا حساس من ابني موقد النار الحساس مايحس أي يرى ويبصر يضرب في الشيء يذهب فلا يرى له عين ولا أثر ·

(ابنا نزار) هما ربيعة ومضر ·

(ابناوائل) هما بكر وتغلب وهما معظم ربيعة ·

(ابنا وبرة) هما كلب والقين ابنا وبرة بن تغلب بطن من قضاعة وكلب هو عم القين لا اخوه ·

(ابنتا طمر) هما جبلان بين ذات عرق ونخلة ويقال ابنتا طار وقيل طمار جبل معروف وبناته هضاب مرتفعات عنده وقيل هو اسم لكل موضع مرتفع · [١]

---

(١) فاته « أحد حماريك فازجري » ضربته العرب مثلاً للحث على اشتغال الانسان

(اذنا عناق) من امثال العرب جاء بأذني عناق وجاء بأذني عناق الارض اذا جاء بالباطل والكذب وكذلك اذا جاء بالخيبة ويقال انها ايضاً من اوصاف الدواهي ·

(اذنا الحمار) عبد بن جشم بن بكر ومالك ابن حبيب وهما العبدان ايضاً وقد مضى ·

(أسيرا عنزة) هما حاتم طي وكعب بن مامة المضروب بهما المثل في الكرم يقال اكرم من اسيري عنزة [١] ·

(بدوتا الوادي) جانباه ·

(برجا الاعتدالين) هما عند ارباب النجوم أصل الحمل والميزان لان الشمس اذا صارت في اولهما استوى الليل والنهار فالحمل برج الاعتدال الربيعي والميزان برج الاعتدال الخريفي ·

(برجا الانقلابين) السرطان والجدي لأن الشمس اذا صارت في اولهما عدلت من جهة الى جهة اخرى من الشمال والجنوب بالسرطان فالسرطان هو برج الانقلاب الصيفي والجدي هو برج الانقلاب الشتوي ·

(بردا الجرادة والجندب) جناحاهما قال الشاعر

كأن رجليه رجلا مقطف عجل
اذا تجاوب من برديه ترنيم

(بنتا هنيدة) هضبتان في ارض بني كلاب وبينهما قبر توبة الحميري · [٢]

(جالا الوادي) جانبا مائه وجالا البحر شطاه والجمع الاجوال قاله الليث وانشد « اذا تنازع جالا مجهل قذف » ·

(جانبا هرشى) أكمة بتهامة يسلكها الحج ولها طريقان من جانبيها أيهما سلك كان صوابا فيضرب مثلاً للامر الذي له بابان من ايهما اتيت لم يكن به بأس وانشد في المعنى

خذي جنب هرشى أو قفاها فانما
كلا جانبي هرشى لهن طريق

لهن اي للابل ·

(جبلا عوج) بالضم جبلان باليمن · [٣]

بأدنى امربه اليه ثم بالابعد بعد ذلك وقالوا « لا تكن ادنى العيرين الى السهم » يضرب للتباعد من الشر اه « ت » ·

[١] فاته « أوبا الوادي » وهما مثنى أوب قال المناوي في شرح القاموس وهما شاطئا الوادي · اه البربير « ت »

[٢] فاته ايضاً « ثوبا الانسان » قال في القاموس يقال لله ثوباه اي دره · اه « ت »

[٣] فاته « جبلا نعمان » اللذان ذكرهما المجنون في قوله

(جفنتا الرغيف) وجهاه من فوق ومن تحت ·

(جلهتا الوادي) ناحيتاه وحرفاه قال لبيد

فعلا فروع الايهقان وأطفلت

بالجلهتين ظباؤها ونعامها

والجمع جلاه ·

(جمعا التصحيح) المراد بهما نحو مسلمون ومسلمين مما يلحق آخره واو مضموم ما قبلها أو ياء مكسور ماقبلها ونون مفتوحة علامة للجمع ونحو مسلمات مما يلحق آخره ألف وتاء للجمع ايضاً والاول قياس في صفات العقلاء الذكور وفي اسمائهم الاعلام مما لا تاء فيه كنحو زيدون وفيما سوى ذلك كثبون وإوزّون سماع والثاني للمؤنث نحو هندات وللمذكر الذي لا تكسير له نحو سجلات وقلما يجامع فيه المكسر كنحو بوانات و بون وحق كل واحد منهما ان يصح معه النظم المفرد فلا يتغير عن هيئته الا في عدة مواضع ذلك التغيير قياس فيها منها أعلون وأعلين فان الالف تحذف لملاقاتها الساكن في غير الحد خارج الوقف ونحو قاضون وقاضين فان الياء تحذف بمثل ذلك لان الاصل قاضيين وقاضيون فلتضاعف الثقل وهو تحرك المعتل مع اجتماع الكسر والضم في الاول ومع توالي الكسرات حكماً في الثاني وهي كسرة الضاد و كسرة الياء ونفس الياء لأنها أخت الكسرة يسكن المعتل بالنقل فتلاقي الساكن على الوجه المذكور فتحذف ومنها نحو مسلمات في مسلمة فان التاء تحذف احترازاً عن الجمع بين علامتي التأنيث ومنها الهمزة من الف التأنيث الممدودة فانها تبدل واواً لذلك ومنها الالف المقصورة كيف كانت فانها تبدل ياء للضرورة ومنها العين من فُعلة وفَعلة فانها تفتح او تحرك بحركة الفاء اذا كانت اسماً والعين صحيحة كغرفات وتمرات وسدرات ويجوز التسكين في غير المفتوحة الفاء وأما نحو بيضات فانما تقع في لغة هذيل ·

(جنابيه) في حديث رقيقة استكفوا جنابيه أي حواليه تثنية جناب وهي الناحية وتقول مروا يسيرون جنابيه وجنابتيه وجنبتيه أي ناحيتيه ·

(جناحا الدنيا) البصرة ومصر من قول ابي هريرة « الدنيا على مثال الطائر فالبصرة ومصر الجناحان فاذا خربا وقع الامر » ·

(جنبتا الوادي) ناحيتاه و كذلك جناباه وضيفاه عن شمر و كذلك جنبتا الطريق وفي

ايا جبلي نعمان بالله خليا | نسيم الصبا يخلص الي نسيمها

فان الصبا ريح اذا ما تنسمت | على نفس مهموم تداعت همومها

ام البربير « ت » ·

الحديث « وعلى جنبتي الصراط ابواب مفتحة »
والصواب اسكان النون قاله ابن جني .
(جنابتا الانف) وجنبتاه ويحرك جنباه . [١]
(جنيبتا البعير) ما حمل على جنبيه . [٢]
(حجاجا الجبل) جانباه . (٣)
(حضنا الشيء) جانباه .
(حفافا الشيء) جانباه ومنه قول طرفة
كأن جناحي مضرحي تكنفا
حفافيه شكا في العسيب بمسرد
(حلقتا البطان) يقولون البطان للقتب
الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان
وفي المثل « التقت حلقتا البطان » واذا التقتا
فقد بلغ الشد غايته يضرب في الحادثة اذا
بلغت الغاية .
(حمارا العبادي) من امثال العرب في
الرديين ما أحدهما بأمثل من الآخر كحماري
العبادي وهو الذي قيل له أي حماريك شر
قال ذا ثم ذا ويروى انه قال حين سئل عنهما
هذا هذا أي لا أفضل احدهما على الآخر
قال الشاعر

رجسان مالهما في الناس من مثل
الا حمارا العبادي الذي وصفا
مجرحان الكلى تدمي نحورهما
قدلازما عرق الانساع والاكفا

والعباد بالكسر والفتح غلط ووهم الجوهري
قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيرة . (٤)
(حنشا رطبان) هو واد في ارض حجة
فيه حنشان احدهما اسود والآخر ابيض
يخرجان في فصل من فصول السنة على الاستمرار
من مدة قدرها اربعمائة سنة من الهجرة فاذا
كان الاسود فوق الأبيض كانت السنة في
الجدب أغلب وان كان بالعكس فالخصب أغلب

---

[١] فاته « جنتا سبأ » المذكورتان في قوله تعالى « لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال » ... « ت »

(٢) وفاته « جولا البئر » جانباها مثنى جول بضم الجيم والجول ايضاً العقل قاله السهيلي في شرح السيرة . وفاته « حافتا الشيء » وهما جانباه ... وفاته « حبلا العاتقين » مثنى حبل وهو وصلة ما بين العاتق والمنكب « ت » .

(٣) وفاته « حدا حسام » في قول الشاعر

مه يا ابنة المكارم فعبد شمس هاشم
هما برغم الراغم باتا كحدي صارم

وفاته « حرفا الفوق » من السهم وهما شرخاه وجانباه اللذان فرض للوتر بينهما المصباح « ت »

(٤) فاته « حمتا الثوير والمنتضى » ... « ياقوت » « م »

ويتمسح الناس بهما ولا ينفران من احـد وحديثهما عجيب قلت ورأيت بهامش هذا ما نصه هما الآن باقيان في ثامن شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وألف في فصل الصيف ظاهران يقصد الناس روءيتهما ورطبان بضم الراء المهملة بعدها طـاء وباء موحدة على صيغة التثنية ٠

(خصلتا الضبع) يضرب مثلاً في الامرين المكروهين ليس فيهما حظ لمختار بل هما شيء واحد في الشر والعرب تقول في احاديثها ان ضبعاً صاد ثعلبا فقال لها الثعلب مني علي أم عامر فقالت أخيرك خصلتين فاختر ايهما شئت فقال وماهما قالت اما ان اقتلك واما ان آكلك فقال الثعلب اما تذكرين يوم نكحتك بهوب دابر وهي ارض غلبت عليها الجن قالوا وهي تجيء في اسماء الدواهي قالت متى وانتفخ فوهـا فافلت الثعلب فضربت العرب بخصلتيها المثل فقالوا عرض على خصلتي الضبع لما لا خيار فيه (١) ٠

(خفا حنين) من امثال العرب عند اليأس من الحاجة والرجوع بالخيبة « رجع بخفي حنين » وكان حنين رجلاً اسكافاً من اهل الحيرة فساومه اعرابي بخفين فاختلفا حتى اغضبه الاعرابي وأراد حنين غيظ الاعرابي فلما ارتحل اخذ احدى خفيه فطرحه في الطريق ثم ألقى الاخرى في مكان آخر فلما مر الاعرابي بأحدهما قال ما أشبه هذا الخف بخف حنين ولو كان معه الآخر لأخذته ومضى فلما انتهى الى الآخر ندم على تركه الاول فأناخ راحلته ورجع في طلب الاول وقد كان حنين كمن له فعمد الى راحلته وما عليها فذهب بها وأقبل الاعرابي ليس معه الا خفان فقال له قومه ماذا جئت به من سفرك فقال جئتكم بخفي حنين فذهبت كلمته مثلا ويقال فلان جاء بخفي حنين وخصيتي دكين وسخنة عين وقال ابن السكيت حنين كان رجلاً شديداً ادعى الى اسد بن هاشم بن عبدمناف فأتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال ياعم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وأبي هاشم ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع فرجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلاً يضرب به الناس ٠ (٢)

(خليفا الناقة) ما تحت ابطيها لا ابطاها ووهم الجوهري ٠ (٣)

---

(١) فائه « خطبتا الجمعة » وخطبتا العيدين وخطبتا الكسوف وخطبتا عرفات وخطبتا الاستسقاء ٠ اه البربير ٠ وخطبتا عرفات في مسجد ابراهيم بعد الزوال وقبل صلاة الظهر وهذه عشر خطب من الخطب المشروعة ٠٠٠ « ت »

(٢) فائه « خفيا المرأة » وهما صوتها وأثر وطئها على الارض ٠٠٠ (الاساس) « ت »

(٣) قوله ووهم الجوهري هذه عبارة القاموس ونسبه الى الوهم لأنه قال اما الخليفين هما

(دفتا المصحف) ضمامتاه ومن الطبل اللتان على رأسة ·

(ذبابا العين) قال ابو عمرو ذباب العين انسانها اه وفي القاموس الذباب ايضاً نكتة سوداء في جوف حدقة الرأس ومن السيف حده او طرفه المطرف ومن الاذن ما حد من طرفها ·

(رجلا الاسد) هما نجمان نيران او هما السماكان الاعزل والرامح · (١)

(رجلا النعامة) يقال للمتساو يين أنشد ابن الاعرابي لبعضهم في نفسه وأخيه

واني واياه كرجلي نعامة
على ما بنا من ذي غنى وفقير

قال ابن الاعرابي كل طائر اذا كسرت احدى رجليه أو قطعت تحامل على الاخرى الا النعام فانه متى كسرت احدى رجليه جثم ولم يتحامل بواحدة فأخبر انه وأخاه كذلك ان اصاب احدهما شيء بطل الآخر ·

(رجلتا بقر) موضع بأسفل حزن بني يربوع · (٢)

(رقبتا البطن) مابين الخاصرة والرفغ ·

(ركبتا البعير) يضرب في الشيئين المتساو يين والرجلين المتكافئين الذين لا يفضل احدهما على الآخر ويذكر في حرفين من الامثال في الكاف كركبتي البعير وفي الهاء هما كركبتي البعير قال ابن الكلبي ان المثل لهرم بن قطبة الفزاري تمثل به لعلقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل الجعفر يين حين تنافرا اليه فقال انتما كركبتي البعير تقعان معاً ولم ينفر احدهما على الآخر وذلك انهما انما انتهيا اليه مساء فأمر لكل منهما بقبة وأمر لهما بالانزال وما يحتاجان اليه فلما هدأت الرجل أتى عامراً فقال له لماذا جئتني فقال جئتك لتنفرني على علقمة فقال بئس الرأي رأيت وساء ماسولت لك نفسك أفضلك على علقمة ومن أمره كذا وكذا يعدد مفاخره ومآثره وقديمه وحديثه والله لئن رأيتك غداً معه متحا كمين الي لأنفرنه عليك ثم تركه ومضى الى علقمة فقال ما جاء بك قال جئتك لتنفرني على عامر فقال اين غاب عنك حلمك أعلى عامر أفضلك وقديم عامر كذا وكذا وحسبه كذا والله لئن نافرته الي لاحكمن له فأقدم على ما تريد أو أحجم عنه ثم فارقه ورجع الى بيته فلما اصبحا قالا نرجع ولا حاجة بنا الى التنافر ولا يدري كل واحد

ابطا الناقة ولا وهم فقد يسمى الشيء باسم مجاوره قاله القرافي في حاشيته على القاموس اه · البربير « ت » ·

(١) فانه « رجلا القريتين » الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود الثقفي ·

(٢) فانه « رضيعا لبان » وأصلها الشريكان في الرضاع ··· « ت »

منهما ماعند صاحبه فلما كانا في بعض الطريق
تلقاهما الاعشى فسألهما عما خرجا له فأخبراه
بقصتهما فقال الاعشى لعلقمة مالي عندك ان
نفرتك على عامر قال مائة من الابل قال
وتجيرني من العرب قال أجيرك من قومي فقال
لعامر فان انا نفرتك على علقمة فمالي عندك
قال مائة من الابل قال وتجيرني من العرب
قال اجيرك من اهل السماء والارض قال
الاعشى تجيرني من اهل الارض فكيف تجيرني
ممن في السماء قال ان مات احد من ولدك
أوأهلك وديته وان ماتلك ماشية فعلي عوضها
قال نعم فمدح عامراً وهجا علقمة فقال في
هجائه من قصيدة

أعلقم قد حكمتني فوجدتني
بكم عالمًا عند الحكومة غائصا
كلا ابويكم كان فرعي دعامة
ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا
تبيتون في المشتى ملاءً بطونكم
وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا
فماذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم
وبحرك ساج لا يواري الدعامصا

وكان يقال من مدحه الاعشى رفعه ومن
هجاه وضعه وكان يتقى لسانه وكان علقمة ممن
آمن وصار من اصحاب الرسول واما عامر فلا ٠

(ركبتا العنز) مثل ركبتي البعير مثل
يقال للمتبارين في الشرف لان ركبتيها اذا
أرادت تربض وقعتا معا ٠

(رمحا العقرب) ذنباها ٠

(زبانيا العقرب) قرناها وكوكبان نيران
في قرني العقرب ٠ ووقع في ادب الكاتب
زبانى العقرب قرناها واعترضه شارحه ابن
السيد بأنه يوهم ان قرني العقرب جميعا يقال
لهما زبانى وانما الزباني احد قرني العقرب وهو
اسم مفرد مبني على فعالى مقصور كقولهم
جمادى وحبارى فاذا اردت قرنيها قلت
زبانيان وكذلك الزبانيان من النجوم اه ٠

(زلمتا المعز) زنمتاها ٠

(زنمتا الاذن) محركتان هناتان تليان
الشحمة وتقابلان الوترة ومن الفوق حرفاه
وتسكن نونه ٠ [١]

(سقطا الليل) اوله وآخره قال

حتى اذا ماأضاء الصبح وانبعثت
عنه نعامة ذي سقطين معتكر

نعامة الليل سواده يعني ان الليل ذا السقطين
مضى وصدق الصبح وسقطا جناح الظليم هو
ما يجر منهما على الارض قال (سقطان من
كنفي ظليم نافر) ٠ [٢]

---

[١] فاته (سباقا الطائر) وهما قيداه كما قاله في الاساس قال ويقال وبفلان سباق عن السباق اه البربير (ت)

[٢] فاتة (سورتا الاخلاص) قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون «ت»

(سيدا شباب اهل الجنة) الحسنان الاحسنان رضي الله عنهما هكذا جاء في الحديث قيل يفهم منه أن الجنة فيها شباب وغير شباب وليس الامر كذلك بل كل من فيها شباب على ماوردت به الاخبار والدليل على انه يفهم منه ذلك اذ لو لم يكن كذلك لم يكن للتخصيص فائدة اذ ذكر الشباب يقع ضائعا وكان ينبغي أن يقال سيدا اهل الجنة وأجاب ابن الحاجب عنه بأمور ثلاثة أحدها وهو الظاهر انه سماهم باعتبار ما كانوا عليه عند مفارقته الدنيا ولذلك يصح ان يقال للصغير يموت من صغار اهل الجنة وللشيخ المحكوم بصلاحه من شيوخ اهل الجنة فهما سيدا شباب اهل الجنة بهذا الاعتبار وحسن الاخبار وان كانا لم ينتقلا عن الدنيا شابين لانهما كانا عند الاخبار بذلك كذلك والثاني أن يراد انهما سيدا شباب أهل الجنة باعتبار ذلك الوقت الذي كانا فيه شابين ولا يرد على الوجه الاول والثاني الزام انهما سيدا المرسلين لانهم شباب في الجنة لانهم غير داخلين في شباب اهل الجنة والوجه الثالث أهل الجنة وان كانوا شباباً كلهم الأ أن الاضافة هنا اضافة توضيح باعتبار بيان العام بالخاص كما تقول جميع القوم وكل الدراهم لان كلاً وجميعاً يصلحان لكل ذي آحاد فان قلت القوم والدراهم فقد خصصته بعد ان كان شائعاً فكذلك شباب وان كان جميع اهل الجنة شباباً الا انه يصح اطلاقه على من في الجنة وعلى من في غيرها فخصص شياعه بقوله اهل الجنة كما خصص شياع كل وجميع بالقوم والدراهم لما كان هو مقصود المتكلم دون غيره و يرد على هذا الزام سيادتهم المرسلين لانهم داخلون في هذا التأويل وجوابه انه عام خصص على تخصيصه بالاجماع فان المرسلين أفضل من غيرهم باتفاق .

(سيدا كهول اهل الجنة) الشيخان الاكبران رضي الله عنهما هكذا جاء في الحديث في فضلهما « هذان سيدا كهول أهل الجنة » وفي رواية « كهول الاولين والآخرين » الكهل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة الى الاربعين وقيل من ثلاثين الى تمام الخمسين وقد اكتهل الرجل وكاهل اذا بلغ الكهولة فصار كهلا وقيل أراد بالكهل هنا الحليم العاقل أي ان الله تعالى يدخل أهل الجنة حلماء عقلاء .

(شدقا ضيغم) في المثل « حظ جزيل بين شدقي ضيغم » يضرب للامر المرغوب فيه الممتنع على طالبه .

(شرخا الفوق) حرفاه بينهما موقع الوتر وكذلك شرخا الرحل آخرته وواسطته قال العجاج « شرخا غبيط سلس مركاح » وهما شرخان أي مثلان والجمع شروخ وهم الاتراب .

(شريكا عنان) يضرب بهما المثل مثل قولهم رضيعا لبان في المتقاربين المتماثلين وقد

احسن ابو تمام في الجمع بينها و بين ما يذكر معها من امثالها حيث قال

شريكي عنان رضيعي لبان
عتيقي رهان حليفي صفا

(شطرا الناقة) أخلافها الاربع كل خلفين شطر قادمان وآخران . (١)

(شقتا التفاح) يتمثل بهما في المتساويين في الحسن وقيل كأن يد القادر الفتاح شقتهما كشقتي التفاح . [٢]

(شهرا قماح) ككتاب وغراب أشد ما يكون من البرد سميا بذلك لان الابل اذا وردت آذاها برد الماء فتقامحت قمح البعير قموحاً اذا رفع رأسه عند الحوض وامتنع من الشرب فهو بعير قامح والجمع قمح يقال شرب فتقمح وانقمح بمعنى اذا رفع رأسه وترك الشرب رياً وقد قامحت ابلك اذا وردت ولم تشرب ورفعت رأسها من داء يكون بها أو برد فهي ابل مقامحة وبعير مقامح ايضاً والجمع قماح على غير قياس .

(شهرا ناجر) هما شهرا الحر وقيل هما حزيران وتموز وانكر أبو بكر بن در يد هذا وقال هما طلوع النجمين . [٣]

(صحيفتا الاشج وابن نسطور) يذكران عند المحدثين فيما لا يلتفت اليه ولا يعتنى به قال الحافظ السلفي

حدبث ابن نسطور وقبس ونعيم
وبعد اشج الغرب ثم خراش
ونسخة دينار ونسخة تربة
أبي هدبة القيسي شبه فراش

قال ابن عات كان الحافظ السلفي اذا فرغ من انشاد هذين البيتين ينفخ في يديه اشارة الى ان هذه الاشياء كالريح . [٤]

---

[١] فاته هنا (شعبتا المرأة) وهما رجلاها .

[٢] فاته (شهرا عيد) فقد ورد في الحديث كما ذكره الآمدي في ابكار الافكار «شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة» قال اسنده الطحاوي من طريقين واختلفوا في معناه وأحسن ما قيل فيه انهما لا ينقصان في الفضل وان نقصا فى العدد لان في احدهما الصيام وفي الآخر الحج ذكره الشهاب الخفاجي في سوانحه «ت»

[٣] فاته «صايرتا قنا» جبلان .. «ياقوت» «م» وفاته «صحنا الوجنتين» قال في الاساس تقول جرى الدمع على صحني وجنتيه اه . البربير «ت»

[٤] وفاته «صدا الوادي» وهما جانباه كما قال في الاساس وقال تقول هم بين الصدين اه . البربير و يطلق الصدان على جانبي السكة وعلى وسط الطريق مجازاً تقول نفذوا من بين السدين وانضم عليهم الصدان اي جانبا الطريق كل ذلك من الاساس اه . و «صدفتا المحارة» وهما المتقابلان فيها اه . البربير «ت»

(صلاتا العشي) الظهر والعصر ٠

(صفحتا العنق) جانباه ومن الفرس خداه ٠

(صوحا الوادي) بالضم حائطاه ووجه الجبل القائم تراه كأنه حائط ٠ وفي الحديث «ألقوه بين الصوحين حتى اكلته السباع» أي بين الجبلين و بنو صوحان من عبد القيس ٠

(ضفتا النهر) جانباه وضفتا الوادي أو الحيزوم و يكسر جانباه ٠ [١]

(عارضا الرجل) عارضا لحيته ولا يكاد يقال للامرد امسح عارضيك ٠ (٢)

(عرشا العنق) هما لحمتان مستطيلتان في ناحيتي العنق ٠

(عضادتا الباب) الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله وعضادتا الطريق وعضداه ناحيتاه وعضدا الابط وعضداه ناحيتاه وعضد الرحل خشبتان تلزقان بواسطته وقيل بأسفل واسطته وعضادتا النعل وعضداها اللذان يقعان على القدم وعضادتا الابزيم ناحيتاه واعضاد كل شيء ما يشد حواليه من البناء وغيره كاعضاد الحوض وهي الحجارة تنصب حول شفيره وعن ابن الاعرابي عضدا الحوض جانباه والجمع أعضاد ٠

(عطفا كل شيء) بالكسر جانباه ٠ [٣]

---

[١] فاته « ظرفا العليل » افاقته من علته او موته وفي الحديث كان اذا اشتكى احدهم لم تنزل البرأة حتى يأتي على احد طرفيه اي حتى يفيق من علته او يموت فهما منتهى امر العليل فهما طرفاه وفيه ان أسماء قالت لابنها عبد الله اي ابن الزبير مابي عجلة الى الموت حتى آخذ على احد طرفيك اما ان تستخلف فتقر بك عيني واما ان تقتل فأحتسبك اه ٠ وقيل المراد بالطرفين طرف الانسان الاعلى والاسفل يقال لاغمزنك غمزاً يجمع بين طرفيك اه ٠ البربير وانشد حميد بن ثور في ذلك

ترى طرفيه يعسلان كلاهما   كما اهتز عود الناسم المتتابع

يعني مقدمه ومؤخره ٠ « ت »

(٢) فاته « عبدا العرب » وحراها وهما المشار اليهما في قول عمرو بن معدي كرب ما ابالي اي ظعينة لقيت على ماء من امواه معد مالم يلقني عبداها وحراها عنى بالعبدين عنترة بن العبسي والسليك بن السلكة و بالحرين عامر بن الطفيل وعتبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي قاله الانبارى في شرح المفضليات اه ٠ وفاته « عذارا الطريق » وهما جانباه وعذارا الوادي وهما عدوتاه كما في الاساس اه ٠ البربير « ت »

[٣] فاته « عقيقا المدينة المنورة » والعقيق هو الوادي الذي شقه السيل قديماً يقال عق ثوبه اذا شقه وعق والده كأنه شق مابينه و بينه من لحمة النسب وللمدينة عقيقان أعلى وأسفل فالاعلى ما يلي الحرة الى منتهى البقيم والاسفل أسفل من الاول ٠٠٠ « ت »

(عكما عير) من أمثال العرب (وقعا كعكمي عير) اذا وقعا متساويين قال الاصمعي وأصله ان يحمل على العير حباله فيسقط عكماه وقيل المراد بالوقوع الحصول بمعنى انهما حصلا فى التوازن والتعادل سواء يقال لهما عكما عير مثلا كما يقال كركبتي البعير ·

(عنانا المتن) حبلاه ·

(عينا الاسد) الطرف كوكبان يقدمان الجبهة ينزلها القمر · (١)

(فتكتا الاسلام) يقال لفتكة عبد الملك ابن مروان بعمرو بن سعيد بن العاص وفتكة المنصور بأبي مسلم ولا ثالث لهما قاله الثعالبي قلت ثالثتهما فتكة الجحاف بن حكيم السلمي ومن خبر فتكته ان عمير بن الحباب السلمي كان ابن عمه فنهض في الفتنة التي كانت بالشام بين قيس وكلب بسبب الزبيرية والمروانية فلقي في تلك المغاورات خيلاً لبني تغلب فقتلوه فلما اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان ووضعت تلك الحرب أوزارها دخل الجحاف على عبد الملك والاخطل عنده فالتفت اليه الاخطل فقال

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر
بقتلي أصيبت من سليم وعامر

بلى سوف ابكيهم بكل مهند
وابكي عميراً بالرماح الخواطر

ثم قال يا ابن النصرانية ما ظننتك تجترئ علي بمثل هذا ولو كنت مأسوراً لخم الاخطل فرقاً من الجحاف فقال عبد الملك لا ترع فاني جارك منه فقال الاخطل ياامير المؤمنين هبك تجيرني في اليقظة فكيف تجيرني منه في النوم فنهض من عند عبد الملك يسحب كساءه فقال عبد الملك ان في قفاه لغدرة ومر الجحاف لطيته وجمع قومه وأتى الرصافة ثم سار الى بني تغلب فصادف في طريقه أربعمائة منهم فقتلهم ومضى الى البشر وهو ماء لبني تغلب فصادف عليه جمعاً من تغلب فقتل منهم خمسمائة رجل وتعدى الرجال الى قتل النساء والولدان فيقال ان عجوزاً نادته فقالت حربك الله يا جحاف اتقتل نساء أعلاهن ثدي واسفلهن دمي فانخذل ورجع فبلغ الخبر الاخطل فدخل على عبد الملك وقال

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة
الى الله منها المشتكى والمعول

فأهدر عبد الملك دم الجحاف فهرب الى الروم فكان بها سبع سنين ومات عبد الملك وقام الوليد بن عبد الملك فاستؤمن الجحاف فآمنه فرجع · (٢)

---

[١] فاته (غولا كبشات) بفتح الغين مثنى غول وهما واديان بالحمى من الحجاز وكبشات مواضع أيضا بالحمى اه · قاله الهجري في النوادر البربير (ت)

[٢] فاته (فحلا مضر) وهما جرير والفرزدق كما قاله في الاساس اه البربير وفاته

[فردتا البنكام] يشبه بهما المتبادلان قال الشهاب الخفاجي

يتبادلان بلا ربا قد أحكما
عقد المحبة أيما احكام
قبل فمًا لفم وصب دائم
ما بين ذين كفردتي بنكام

(فردتا النعل)وثور الحراث ضرب بهما الشهاب مثلاً للمتساويين في الدناءة فانه لا ينتفع بأحدهما بدون الآخر قال

وثقيلين هما ما افترقا
منها الدهر أبو الغدر استغاث
فكأن اللؤم قد صاغهما
فردتي نعل وثوري الحراث

(فرسا رهان) من امثال العرب في الاثنين يستبقان الى غاية (هما كفرسي رهان) وفي الحديث «بعثت انا والساعة كفرسي رهان كادت ان تسبق احداهما الاخرى باذنها» وهذا التشبيه يقع في الابتداء كما في الانتهاء لأن النهاية تحكي عن سبق أحدهما لا محالة وممن احسن التمثيل بهما ابن طباطبا حيث قال

كتاب حشوه شعر موشى
بألفاظ تسابقها المعاني
اذا أصغى لهم سمع وفهم
حسبتهما معاً فرسي رهان[١]

(فعلا المدح والذم) هما نعم وبئس وألحق بهما ساء وحبذا فالتزم في نعم وهو للمدح العام ان يكون الفاعل اما مضمراً مفسراً بنكرة منصوبة موضحاً باسم معرفة يسمى مخصوصاً بالمدح واما مظهراً معرفاً بلام الجنس او مضافاً الى معرف بذلك موضحاً بالمخصوص و يجوز ان تكون اللام فيه للعهد وتحقيق القول فيه وظيفة بيانية وذلك نحو نعم رجلاً زيد ونعم الصاحب او صاحب القوم في المفرد المذكر وفي المؤنث نعمت امرأة هند ونعمت او نعم الصاحبة او صاحبة القوم هند وفي التثنية والجمع نعم رجلين او الرجلان اخواك ونعم رجالاً او الرجال اخوتك و كذا في المؤنث و يجوز الجمع بين المفسر والمظهر كنحو نعم الرجل رجلاً او رجلاً الرجل زيد وتقديم المخصوص كنحو زيد نعم الرجل وحذفه اذا كان معلوماً كقوله تعالى « نعم العبد » و بئس جار في الاستعمال مجرى نعم وألحق به ساء وحبذا لا يخالف نعم في جميع ذلك الا في جواز ان يقال حبذا زيد .

(فخذا الجاثي) وهما كوكبان من الثوابت أحدهما فخذ الجاثي الايمن والثاني فخذه الايسر اه البربير (ت) .

[١] فانه « فرضتا الجبل والنهر » مثنى فرضة وهي بضم الفاء وسكون الراء وهي من الجبل ما انحدر منه ومن النهر مشرعه ... « ت » .

(فيلا الشطرنج) يتمثل بهما في الرفيقين لا يساعد احدهما الآخر وقلت

والناس حمقى ما ظفرت بينهم
بعاقل في الرأي ان خطب دهي
كأنهم أفيال شطرنج فلا
يظاهر المرء اخاه في عنا[١]

(قذفا النهر) والوادي ويحرك ناحيتاه جمعه قذفات وقذاف ·

(قرطا مارية) من امثال العرب « خذه ولو بقرطي مارية » وهي مارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن معوية الكندي وابنها الحارث الاعوج واياه عني حسان بقوله

اولاد جفنة حول قبر ابيهم
قبر ابن مارية الكريم المفضل

وكان في قرطيها درتان كبيض الحمام لم ير مثلها ولم يدر ما قيمتهما فضر بهما الناس مثلاً في الرغائب والنفائس قالوا « انفس من قرطي مارية » وذكر الميداني انها أهدت قرطيها الى الكعبة وعليهما درتان كبيضتي حمام لم ير الناس مثلها ولم يدروا ما قيمتهما قال والمثل أعني « خذه ولو بقرطي مارية » يضرب في الشيء الثمين اي لا يفوتنك بأي شيء يكون ·

(قرطمتا الحمام) نقطتان على أصل منقاره ·

(قرنا البئر) المبنيان على جانبيها فان كانتا من خشب فهما زرنوقان و يشبه بهما المتساويان في الشر ·

(قرنا الحمار) يقال في المثل « جاء بقرني حمار » اذا جاء بالكذب والباطل وذلك ان الحمار لا قرن له فكأنه جاء بما لا يمكن ان يكون ·

(قرنا الحمل) هما الشرطان و يقال لهما النطح والناطح ·

(قرنا الشيطان) في الحديث « تطلع الشمس بين قرني شيطان » اي ناحيتي رأسه وجانبيه وقيل القرن القوة أي حين يتحرك الشيطان و يتسلط فيكون كالمعين لها وقيل بين قرنيه اي امتيه الاولين والاخرين وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها فكأن الشيطان سول له ذلك واذا سجد لها كان كأن الشيطان مقترن بها قال الخطابي قوله بين قرني الشيطان من الفاظ الشرع التي اكثرها ينفرد هو بمعانيها و يجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار باحكامها والعمل بها وقال الحربي هذا تمثيل اي حينئذ يتحرك الشيطان و يتسلط وكذلك قوله « الشيطان يجري من ابن آدم مجري الدم » انما هو ان

---

[١] فائدة « قبالا النعل » مثنى قبال بكسر القاف سير بين الوسطى وتاليتها وفي الحديث كان لنعله قبالان اي كان لكل نعل زمامان يدخل الابهام والوسطى في احدهما والاصابع الاخرى في الآخر ومنه حديث « قابلوا النعال » اي اعملوا لها قبالا ··· مجمع البحار « ت »

يتسلط عليه فيوسوس له لا انه يدخل جوفه ومن استعارات الشهاب البديعة «لاح بين الفوّاد والرقيب بعض احسان فتعلمت كيف تطلع الشمس بين قرني شيطان» وقد جاء في الحديث مفرداً ايضاً وذلك ماروي «الشمس تطلع ومعها قرن شيطان فاذا ارتفعت فارقها واذا استوت قارنها واذا زالت فارقها واذا دنت للغروب قارنها واذا غربت فارقها» والمراد قوته وانتشاره او تسلطه .

(قفقفا البعير) لحياه .

(قينتا يزيد) هما حبابة وسلامة يضرب بلحنهما المثل فيقال «ألحن من قينتي يزيد» وكانتا ألحن من رؤي في الاسلام من قيان النساء واستهتر يزيد وهو خليفة بحبابة حتى أهمل امر الامة وتخلى بها .

(كاهلا الاسد) كوكبان نيران يقال لهما الزبرة ينزلها القمر [١] .

(كنفا الطائر) جناحاه .

(كوكبا المولود) كدخداه وهيلاج فالاول لرزقه والثاني لعمره فان ولد في صعوده كان زائداً فيه وان كان في هبوطه كان بعكسه وهذا مما ذكره الحكماء والمنجمون وأرباب المواليد وعربوه قديما قال ابن الرومي في الربيع

ذو سماء كأدكن الخز قد غيـ
ـمت وارض كاخضر الديباج
فتجلى عن كل ما نتمنى
موضع الكدخداه والهيلاج

(لجفتا الباب) عضادتاه وجانباه من قولهم لجوانب البئر ألجاف جمع لجف ويروى بالياء وهو وهم .

(لديدا الفم) جانباه .

(مجدافا الطائر) بالمهملة جناحاه ومنه مجداف السفينة . (٢)

---

[١] فاته «كظامتا الميزان» قال في الاساس وهما الحلقتان في طرف العود اهـ . البربير وفاته «كفتا الميزان» مثنى كفة بالكسر والفتح وكل مستدير كفة وكل مستطيل كفة بالضم ككفة الثوب وهي حاشيته مجمع البحار وفاته «كلمتا الشهادة» ... وفاته «كليتا القوس» و «كليتا السهم» قاله في الاساس يقولون فلان لا يفرق بين كليتي القوس وكليتي السهم فكليتا القوس ماعن يمين الكبد وشمالها وكليتا السهم ماعن يمين النصل وشماله اهـ البربير وفاته ايضاً «كلبا هراش» يقال هما كلبا هراش ... الاساس «ت» .

(٢) فاته «مقدمتا القياس» وهما صغراه وكبراه والصغرى هي المقدمة التي فيها موضوع النتيجة والكبرى التي فيها محمولها ... «ت»

(ملكا بابل) هما هاروت وماروت يضرب بهما المثل في السحر والفتنة قال بعضهم

بليت والله بمملوكة
في مقلتيها ملكا بابل (١)

(ملمعا الطائر) بالكسر جناحاه . (٢)

(موقفا الفرس) اللهزمتان في كشحيه .

(ندمانا جذيمة) يضرب بهما المثل في طول الصحبة كما يضرب بالفرقدين وابني شمام ونخلتي حلوان وكان جذيمة الوضاح الملك لا ينادم احداً ذهاباً بنفسه و يقول انا اعظم من ان انادم الا الفرقدين وكان يشرب كأساً و يصب لكل منهما كأساً فلما اتاه مالك وعقيل قال لهما ما حاجتكما قالا منادمتك فنادمهما اربعين سنة كانا يحادثانه فيها وما اعادا عليه حديثاً قط حتى فرق الله بينه و بينهما وفيهما يقول متمم بن نويرة

وكنا كندماني جذيمة حقبة
من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
ولما تفرقنا كأني ومالكاً
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

(نخلتا حلوان) كانتا بعقبة حلوان من غرس الاكاسرة فضرب بهما المثل في طول الصحبة وقدم المجاورة وقد اكثر الشعراء من ذكرهما فمنهم مطيع بن اياس حيث قال

أسعداني يانخلتي حلوان
وابكيالي من ريب هذا الزمان
واعلما ان علمتما أن نحساً
سوف يلقاكما فتفترقان

وقال حماد عجرد

جعل الله سدرتي قصر شيري
ن فداء لنخلتي حلوان
جئت مستسعداً فما أسعداني
ومطيع بكت له النخلتان

وكان المهدي خرج الى اكناف حلوان متصيداً فانتهى الى نخلتي حلوان فنزل تحتهما وقعد للشرب فغناه المغني

أيا نخلتي حلوان بالشعب انما
اشذكما عن نخل جوخي شقاكما
اذا نحن جاوزنا الثنية لم نزل
على وجل من سيرنا او نراكما

فهم بقطعهما فكتب اليه المنصور مه يا بني لا

---

(١) فاته « ملكا الشعراء » وهما امرؤ القيس وابو فراس الحمداني قال الصاحب بن عباد بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرأ القيس وابا فراس ... « ت » .

(٢) فاته « منكبا العقاب » وهما كوكبان من الثوابت والعقاب هو النسر الطائر له نجمان كالمنكبين وهما منكب العقاب الايمن ومنكبه الايسر اه . البربير « ت » .

احذر ان تكون ذلك النحس الذي ذكره الشاعر في خطا بهما حيث قال

واعلما ان علمتما ان نحساً
سوف يلقاكما فتفترقان

فأعرض عن ذلك٠ (١)

(نظاما السمكة والضب) وانظاماهما بكسرهما وأنظومتاهما بالضم خيطان منظومان أبيضان من الذنب الى الاذن٠ [٢]

(نهيا رباب) ما آن لبني ابي بكر بن كلاب قال « بنهي رباب نقضي منها لبانة »٠

(وركا خبر) في المثل « جاء بوركي خبر» يعني جاء بالخبر بعد ان استثبت فيه كأنه جاء فيه أخيراً لأن الورك متأخرة عن الاعضاء التي فوقها والمعنى اتى بخبر حق٠

(يدا بزاز) يقال وضع ثوبه في يدي بزاز يراد انه وضعه في مكان يعرف فيه مقداره قال المتنبي

ملك منشد القريض لديه
يضع الثوب في يدي بزاز

(يدا الساعة) يقال لقيته بين يدي الساعة اي قدامها٠

(يدا عدل) هو عدل بن جزء بن سعد العشيرة كان على شرطة تبع وكان تبع اذا اراد قتل رجل دفعه اليه فجرى به المثل في ذلك الوقت فصار الناس يقولون للشيء يئس منه هو على يدي عدل٠

---

(١) فاته (نزكا الضب) قال في الاساس وللضب نزكان ولم يفسرهما لكني رأيت حديث قتل الدجال وان عيسى عليه السلام يقتله بالنيزك وفسر صاحب المصباح النيزك بالرمح القصير وهو أعجمي معرب ثم رأيت الدميري ذكر في حياة الحيوان ان للضب ذكرين يسافد بهما الضبة وان للضبة فرجين فقلت لعل النزكين هما ذكراه حذفت الياء من مفردهما تخفيفا وعلى هذا ففيه تشبيه كل ذكر من ذكريه بالنيزك ٠٠٠ اه البربير «ت»

[٢] فاته « نعلا بذلة الملك » وهو احقر اتباعه واصغرهم المشار اليه بقول ابن الرومي

وكن قلنسوة المملوك تحظ بها ... ولا تكونن نعلي بذلة الملك

وفاته «نفسا الانسان» وهما كناية عن رأييه وقد استعملها الحريري في المقامة السادسة والثلاثين بهذا المعنى تقول استشر نفسيك اى رأييك اه٠ البربير وفي المعنى

لكل فتى نفسان نفس كريمة ... ونفس يعاصيها الهوى و يطيعها «ت»

(يوما الكلاب) بضم الكاف موضع واحد كان فيه يومان من ايام العرب المشهورة الكلاب الاول والكلاب الثاني قيل هومابين الكوفة والبصرة على سبع ليال من اليمامة وقيل ماء بين جيلة وشمام . [١]

« انتهت التتمة الاولى »

---

(١) ومما يستدرك عليه : يوما زرود ، يوما ذي قار ، يوما حوزة ، يوما عول . ذكرها ابن عبد ربه في العقد الفريد (م).

﴿ التتمة الثانية ﴾

« فيما أُضيف اليه من المثنى »

(ابن اسبوعين) هو البدر لأربع عشرة ليلة قال

وجلوت عني الطلمساء بغرة
تزهي ابن أسبوعين أزهر تاجها

الطلمساء الظلمة ٠

(ابن مرقوم الذراعين) هو الحمار ٠

(ابن نارين) هو خبز يثرد في سمن ولبن قد أغلي عليه ثم يساط كما تساط العصيدة ويسمونها المعذبة لأنها تعذب بالنار مرتين ويقال لها أيضاً بنت نارين ٠

(ابن يومين) هو الفرخ الذي خرج من البيضة ليومين ٠

(أبو الاشدين) هو كلدة بن أسيد ابن خلف بن وهب بن خزافة بن جمح وفيه نزلت « لقد خلقنا الانسان في كبد » ٠

(ابو ضيفين) هو كنية عبد العزيز بن مروان كناه به كثير الشاعر (١) ٠

(اجتماع الساكنين على حدة) وهو جائز وهو ما كان الاول حرف مد والثاني مدغماً فيه كدابة وخويصة تصغير خاصة ٠

(اجتماع الساكنين على غير حدة) وهو غير جائز وهو ما كان على خلاف اجتماع الساكنين على حدة وهو اما ان لا يكون الاول حرف مداً ولا يكون الثاني مدغماً فيه ٠ (٢)

(احد الثكلين) هو العقوق ٠

(احد الربعين) العجين يراد به زيادة

---

(١) فاته « ابو العلمين » وهو القطب ابن الرفاعي فان له علمين علماً اسود وعلماً ابيض وفاته « ابو العينين » وهو العارف بالله تعالى ابراهيم الدسوقي وفاته ايضاً « ابو اللثامين » وهو سيدي احمد البدوي ٠٠٠ اه البربير « ت » ٠

(٢) فاته « أحد الاحدين » قال ابن الاعرابي هذا ابلغ المدح ومعناه واحد لا نظير له ويقال ايضاً واحد الآحاد ويقال هو احدى الاحد والتأنيث للمبالغة في هائه كقولهم فلان داهية اه الميداني « ت » ٠

الدقيق عند الطحن على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق .

(احد الربحين) هو رأس المال . (١)

(احد الشاتمين) هو الراوية والمبلغ وفي الحديث « من روى هجاء مقذعاً فهو احد الشاتمين » اي ان اثمه كاثم قائله الاول .

(احدالعطاءين) هو الدعاء للسائل وروي أحد الصدقتين .

(احد القائلين) هو السامع .

(احد الكاتبين) هو القلم .

(احد الكاذبين) في الحديث « من حدث بحديث ورأى انه كذب فهو أحد الكاذبين » .

(احد الكاسبين) الاصلاح .

(احد اللحمين) المرقة في الحديث « اذا اشترى احدكم لحماً فليكثر مرقه فان لم يصب احدكم لحماً أصاب مرقه وهو احد اللحمين » . (٢)

(احد اللسانين) هو القلم .

(أحد المغتابين) هو السامع للغيبة .

(أحد المنذرين) الشيب (٣)

(أحد النجحين) اليأس .

(أحد الهاجبين) راوية الهجاء .

(أحد الوجهين) العجيزة (٤) .

(أحد اليسارين) قلة العيال (٥) .

(احدى الاثافي) يقال لمن يعين العدو على اصحابه هو احدى الاثافي .

(احدى خطيات لقمان) يضرب مثلاً للشرير الذي يأتيك منه ما تكره ولقمان هو العادي والخطيات المرامي جمع خطية تصغير خطوة وهي مرماة لا تصل اليها اي هذه احدى هناة شر .

(احدى الراحتين) اليأس .

(احدى الزمانتين) هي رداءة الخط .

(احدى الغنيمتين) السلامة .

(احدى الكبر) هي سقر والمراد هي احدى البلايا الكبر كثيرة وسقر واحدة منها قال في التيسير يعني لاحدى دركات النار الكبر وهي سبعة الدركة الاولى جهنم والثانية لظى والثالثة الحطمة والرابعة سقر والخامسة

---

(١) فاته الغربة « احد السباءين » « المزهر » « م » .

(٢) فاته اللبن « احد اللحمين » المزهر « م » .

(٣) فاته « أحد المنصبين » هو الأدب .. « ت » .

(٤) فاته الشعر « احد الوجهين » « المزهر » « م » .

(٥) قال القالي في أماليه ... خفة الظهر « احد اليسارين » وفاته اليأس « احد اليسرين » « المزهر » « م » .

السعير والسادسة الجحيم والسابعة الهاوية .

(احدى المؤتفكات) في حديث أنس «البصرة احدى المؤتفكات» يعني انها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها يقال ائتفكت البلدة بأهلها اي انقلبت فهي مؤتفكة . (١)

(النقاء الرفغين) تقدم ذكره في الرفغين . (٢)

(أم أحوى المقلتين) هي الغزالة .

(أم خشفين) هي الداهية .

(أم الصبيين) هي هامة الرأس والصبيان اللحيان وهما العظمان اللذان تنبت عليهما اللحية .

(برقاء الاجدين) موضع قال

و يوماً ببرقاء الاجدين لو أتى
أبيا مقامي لانتهى او لجربا

(برقة رامتين) موضع قال جرير « طلل ببرقة رامتين محيل » .

(برقة سلمانين) موضع قال جرير « وبرقة سلمانين ذات الأجارع » .

(بقاء العصرين) في المثل «أبقى من العصرين» وهما الغداة والعشي .

(بقاء النسرين) مثله والمراد النسر الواقع والنسر الطائر .

(بكر بكرين) البكر اول ولد الرجل والعرب تتشاءم به اذا كان ذكراً فاذا كان كل من أبويه كذلك قيل له بكر بكرين وهو النهاية في الشؤم وكان قيس بن زهير بكر بكرين وكان ازرق ويقال بكر بكر بن شيطان .

(بلوغ الاطورين) يقال بلغ في العلم أطوريه أي حديه يعني اوله وآخره وكان ابو زيد يقول أطوريه بكسر الراء على معنى الجمع أي اقصى حدوده ومنتهاه .

(بنات نارين) خبزة تسرد في سمن ولبن ثم تقلى ويقال هو الطبيخ يبرد ثم يحمى عليه ثانية .

(بنو بركين) بطن من لواتة من البربر أومن قيس عيلان على الخلاف وقال الحمدوني وهو يجمع بين بني زيد و بني زوحين .

(بنو ذي السهمين) بطن من عامر بن صعصعة .

(بنو روحين) بطن من لواتة .

(بين القصرين) موضعان الاول مكان ببغداد بباب الطاق يراد به قصر أسماء بنت المنصور وقصر عبد الله بن المهدي الثاني

---

(١) فاته « احدى المؤتفين » الحمية (المزهر) « م » وفاته « احدى الميتتين » وهو الشيب قال محمود الوراق الشيب احدى الميتتين قلت وذلك لما يجد صاحبه من مرارة الدواء وسقوط القوى وعدم لذة الاكل وانهضامه .. « ت »

(٢) فاته « النقاء الساكنين » ..... ام البربير « ت »

بالقاهرة كانا قصرين متقابلين عمرهما ملوك مصر المتعلوية ·

(بين النهرين) موضعان الاول بين النهرين كورة في شرقي بغداد قرب الناطول ذات قرى ومزارع الثاني بين النهرين كورة بين نصيبين و بقعاء الموصل فتارة يحتازها صاحب الموصل وتارة صاحب نصيبين وهي الى نصيبين اقرب و بأعمالها اشبه ·

(تداخل العددين) ان يعد اقلهما الاكثر أي يفنيه من ثلاثة وتسعة· (١)

(تماثل العددين) هو كون احدهما مساو ياً للآخر كثلاثة ثلاثة واربعة اربعة ·

(توافق العددين) أن لا يعد اقلهما الاكثر ولكن يعدهما عدد ثالث كالثمانية مع العشرين يعدهما اربعة فهما يتوافقان بالربع لان العدد المعاد مخرج بجزء الوقف ·

(ثاني اثنين) قولهم هذا ثاني اثنين أي هو احد الاثنين وكذلك ثالث ثلاثة مضاف الى العشرة ولا ينون فان اختلفا فانت بالخيار ان شئت اضفت وان شئت نونت وقلت هذا ثان واحد وثان واحداً المعنى هذا ثنى واحداً وكذلك ثالث اثنين وثالث اثنين ·

(جراءة الايهمين) يقال اجرأ من الايهمين قالوا هما السيل والجمل الهائج وقيل السيل والحريق ·

(جر الرجلين) يقال جاء فلان يجر رجليه اذا جاء مثقلاً لا يقدر ان يرفع رجليه · (٢)

(حد الزمانين) قال ابن السيد في شرح ادب الكاتب هو الآن و يعنون بالزمانين الماضي والمستقبل و يعنون بالآن الحاضر وسموه حد الزمانين لانه يفصل بين الماضي والمستقبل وهو يستعمل في صناعة الكلام على ضربين احدهما على الحقيقة والآخر على المجاز والآن الذي يقال على الحقيقة يمكن الا يقع فيه فعل ولا حركة على التمام لانه ينقضي اولاً فأولاً وليس بثابت انما هو شبيه بالماء السيال الذي يذهب جزءاً بعد جزء وان الزمان الذي ينطق به بالجيم من جعفر لا يثبت حتى يجيء

---

(١) فاته (تطاول الفحلين) في الحديث ان الاوس والخزرج كانا يتطاولان على رسول الله صلى الله عليه وسلم تطاول الفحلين اي يستطيلان عليه عدوه ويتباريان فيه ليكون كل منهما ابلغ في نصرته من صاحبه فشبه ذلك التساوي بتطاول الفحلين على الابل يذب كل منهما الفحول عن ابله ليظهر ايهما اكثر ذباً اه وعني بالفحلين فحل ابل على حدة وفحل ابل على حدة اخرى وفاته (تلعة الاعوفين والمعذبتين) وهما الزربية وذات الطريق ·· (ت)

(٢) فاته (حجاج العينين) وهو بكسر الحاء وفتحها العظم المستدير حولها قال ابن الانباري هو العظم المشرف على غار العين وهو مذكر وجمعه أحجة قاله في المصباح كهلال وأهلة (ت)

والزمان الذي ينطق فيه بالعين لا يثبت حتى يجيء الزمان الذي ينطق فيه بالفاء بل يذهب كل زمان منها ويعقبه الآخر فلا يرد الثاني الا وقد صار الاول ماضيا ولهذا جعلوه كالنقطة التى لا بعد لها وانكر قوم وجوده وقالوا انما الوجود الماضي والمستقبل واما الحاضر فلاوجود له وهذا غلط لان قصر مدته لا يخرجه عن ان يكون موجوداً ولو لم يوجد زمان حاضر لما كان شيء موجوداً لان وجود الاشياء مرتبة بوجود الزمان فلا يصح ان يوجد شيء من الاجرام في غير زمان فهذا هو الآن على الحقيقة وأما الآن الذي يستعمل على المجاز فهو الذي يستعمله الجمهور وهو المستعمل في صناعة النحو فانهم يجعلون كل ما قرب من الآن الذي هو كالنقطة من الماضي والمستقبل آناً ولذلك يقولون هو خارج الآن وأنا اقوم الآن لان الآن الذي بهذه الصفة هو الذي يمكن ان تقع فيه الافعال والحركات على الكمال فهذان المعنيان هما المرادان بالآن عند المتقدمين ٠

فأما اهل صناعة النحو العربي فلهم في اشتقاقه والسبب الموجب لبنائه على الفتح كلام طويل فأما اشتقاقه ففيه قولان أحدهما ان يكون مشتقاً من آن الشيء يئين اذا حان فالالف فيه على هذا منقلبة من واو كالالف التي في باب ودار لأن آن يئين الذي بمعنى حان من ذوات الواو عندنا وقد قيل انه من ذوات الياء ٠ و الثاني ان أصله اوان واختلفوا في تعليله فقال بعضهم حذفت الالف منه وقلبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وقال بعضهم بل قلبت الواو الفاً حين تحركت وانفتح ما قبلها فاجتمع الفان ساكنان فحذفت الثانية منها لالتقاء الساكنين وكانت أولى بالحذف لانها زائدة واما العلة الموجبة لبنائه فاختلفوا فيها ايضاً فقال سيبويه واصحابه انما بني الآن وفيه الالف واللام لأنه ضارع المبهم المشار اليه وذلك ان سبيل الالف واللام أن تدخلا لتعريف العهد كقولك جاءني الرجل او لتعريف الجنس كقولك قد كثر الدرهم والدينار فلست تقصد الى درهم بعينه ولا دينار بعينه وانما تريد الجنس كله او لتعريف الاسماء التي غلبت على شيء فعرف بها كالحارث والعباس والدبران والسماك فلما دخلت الالف واللام الآن على غير هذا السبيل لأن الآن انما هو اشارة الى الوقت الحاضر خالف نظائره فبني ٠

وقال قوم انما بني لأنه وقع من اول وهلة معرفة بالالف واللام وسبيل ما تدخل عليه الالف واللام ان يكون نكرة اولاً ثم يعرف بهما فلما خرج عن نظائره بني ٠ وكان الفارسي يقول انه معرفة بلام مقدرة فيه غير اللام الظاهرة وانه بنى لتضمنه معنى اللام كما بني أمس وكان الفراء يزعم انه في الاصل فعل ماض من قولك آن الشيء يئين أدخلت عليه الالف واللام وترك على فتحه محكياً كما روي

عن الرسول انه نهى عن قيل وقال فأدخل حرف الجر على الفعلين الماضيين وحكاهما قال وقرأت في بعض مايحكى عن الفارسي ولم اقف على صحته انه قال الصواب الآن حد الزمانين بالرفع واعتل لذلك لان العلة التي أوجبت بناءه انما عرضت له وهو مشار به الى الزمان الحاضر فاذا قال والآن حد الزمانين فليس يشير به الى زمان انما يخبر عنه فوجب ان يعرب اذ فارق حاله التي استحق البناء فيها وهذا وان كان كما قال فليس بممتنع ان يترك مفتوحاً كما كان على وجه الحكاية كما تقول من حرف يخفض وقام فعل ماض فتتركهما مبنيين على حالهما وان كانا قد فارقا باب الحروف والافعال وخرجا الى باب الاسماء وكذلك ذهب الاخفش في قوله عز وجل « لقد تقطع بينكم » الى انه في موضع رفع بتقطع ولكنه لماجرى منصوباً في الكلام تركه على حاله وكذلك قوله تعالى « ومنا دون ذلك » وهكذا رواه ابو علي البغدادي عن ابي جعفر بن قتيبة عن ابيه بفتح النون اه ٠ (١)

(خفة العارضين) في الحديث « من سعادة المرء خفة عارضيه » العارض من اللحية ماينبت على عرض اللحى فوق الذقن وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر لله تعالى وحركتهما به كذا قال الخطابي وقال ابن السكيت اراد بخفة العارضين خفة اللحية وما اراه مناسباً ٠

(داء الركبتين) يتمثل به في الداء الذي لابرء له قال « وليس لداء الركبتين طبيب » ومنه يعلم سر قولهم فلان في ركبته اي داؤه في ركبته يريدون انه مأبون وداء الابنة لاطبيب له ٠

(دارة بدوتين) لربيعة بن عقيل وبدوتان هضبتان تقدم ذكرها ٠

(دارة الخنزرتين) ويقال الخنزرين قال ابن دريد وربما قالوا في الشعر دارة الخنزر وهي لبني حمل من بني الضباب والارطاة لبني الضباب يصدر فيها ٠

(دارة المقلتين) في ديار بني نمير من وراء ثهلان ويروى بتشديد اللام ٠

(دبر الاذنين) خلفهما ويقال جعل كلامي دبر اذنيه اذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه ٠

(دم الاخوين) نبت احمر معروف وهو البقم ٠ (٢)

(ذات اسمين) هي الرخمة قال الكميت

---

(١) فاته « حزم الانعمين » ٠٠ « ياقوت » « م » وفاته « حيازة الشرفين » وهما شرف الادب وشرف النسب ٠ « ت »

[٢] فاته قولهم للحقير « هو دون القلتين » ٠٠ اه ٠ البربير « ت »

وذات اسمين والالوان شتى
تحمق وهي كيسة الحويل

(ذات خلفين) و يفتح اسم الفأس جمعه ذوات الخلفين · (١)

(ذات الشعبين) قرية باليمامة · (٢)

(ذات فرقين) او ذوات فرق و يفتحان هضبة ببلاد تميم بين البصرة والكوفة اوموضع لبني سليم قال عبيد بن الابرص ·

فراكس فثعيليات
فذات فرقين فالقليب

(ذات القرنين) موضع في اعلى واد من ناحية المدينة لأنه بين جبلين صغيرين و يقال لضرب من الحيات ذات قرنين ·

(ذات القرطين) هي ام الحارث الاعرج الغساني والقرط من حلي النساء · (٣)

(ذات النحيين) هي امرأة من تيم الله ابن ثعلبة جرى بها المثل في الشغل والشح · · ·

(ذات النطاقين) هي اسماء بنت ابي بكر الصديق كان النبي لما تجهز مهاجراً ومعه ابو بكر اتاهما عبدالله بن ابي بكر وهما في الغار ليلا بسفرتها ومعه اسماء وليس للسفرة شناق فشقت له اسماء من نطاقها فشنقتها به فقال لها النبي « قد ابدلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنة » فقيل لها ذات النطاقين وكان يقال « لو ان ابناء ابي بكر كبناته لعز على عمر نيل الخلافة » لأن عائشة صاحبة الجمل واسماء هي التي حضت ابنها عبدالله بن الزبير على صدق القتال والجد في المكافحة والتحصن بالكعبة ·

(ذات نيرين) هي الطريق اذا كانت واسعة قال الشاعر

وقد جاوزتها ذات نيرين شارف
محرمة فيها لوامع تخفق

(ذات ودقين) هي الداهية كأنها ذات وجهين وودقين بفتح الواو وسكون الدال وفتح القاف ووقعت هذه اللفظة في بيتي الامام علي قال المازني لم يصح عنه انه تكلم بشيءٍ من

---

(١) فاته هنا « ذات روقين » وهي الفتنة والداهية مثنى روق بفتح الراء وهو القرن شبهت بحيوان له قرنان « ت »

(٢) فاته « ذات الصنمين » هي القرية التي تعرف اليوم بالصنمين من ارض حوران بينها وبين دمشق ثلاثة برد على طريق السالك الى مصر « المرصع لابن الاثير » « م » ·

(٣) فاته هنا « ذات القريتين » وهي عصبة داخل الفخذ وعبر عنها في القاموس بذي القرنتين والاولى كما قاله القرافي التعبير بذات بدليل جمعها على ذوات ولأن العصبة مؤنثة اه · البربير «ت» ·

الشعر غير هذين البيتين وصوبه الزمخشري وهما

تلكم قريش تمناني لتقتلني
فلا وربك ما بروا ولا ظفروا
فان هلكت فرهن ذمتي لهم
بذات ودقين لا يعفوها أثر (١)

(ذات يدين) يقال لقيته قبل ذات يدين اي اول وهلة وقيل اول نفس ذات يدين فكني بالنفس عن التصرف يضرب مثلاً في السرعة ·

(ذو الاذنين) هو لقب انس بن مالك الصحابي قال له النبي « يا ذا الاذنين » قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعي لان السمع لحاسة الاذن ومن خلق الله له اذنين فأغفل الاستماع ولم يحسن الوعي لم يعذر وقيل ان هذا القول من مزحه عليه السلام ولطيف اخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها « ذاك الذي في عينه بياض » ·

(ذو البجادين) هو عبدالله بن عبد نهم ابن عفيف المزني صحابي مات في غزوة تبوك قال عبدالله بن مسعود دفنه النبي وحطه بيده في قبره وقال « اللهم اني قد امسيت عنه راضياً فارض عنه » قال ابن مسعود فليتني صاحب الحفرة وفي القاموس ذو البجادين هو عبد الله دليل النبي صلى الله عليه وسلم والبجاد كساء مرصع مخطط ·

(ذو البردين) هو عامر بن أحيمر بن بهدلة سمي به لان المنذر بن ماء السماء أبرز سريره وقد وضع بردين حسنين وعنده وفود العرب فقال ليقم اعز العرب قبيلة واكثرهم عدداً فليأخذ هذين البردين فقام عامر فأخذهما واتزر بأحدهما وارتدى بالآخر مرصع وفي كتاب الف باء لابن البلوي ماصورته ذكر ابو عبيد ان وفود العرب اجتمعت عند النعمان بن المنذر فأخرج بردي محرق وهو عمرو بن هند وقال ليقم اعز العرب قبيله فيأخذهما فقام عامر بن احيمر بن بهدلة فاخذهما فاتزر بواحد وارتدى بالآخر فقال له بم انت اعز العرب قال العز والعدد من العرب في معد ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في بني تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في بهدلة فمن انكر هذا من العرب فلينافرني فسكت الناس فقال النعمان هذه عشيرتك كما تزعم فكيف انت من اهل بيتك وفي بدنك قال ابو عشرة وعم عشرة وخال عشرة يعني الاكابر على الاصاغر والاصاغر على الاكابر واما في بدني فهذا شاهدي ثم وضع قدمه على الارض وقال من ازالها من مكانها فله مائة

(١) فاته هنا حرب « ذات ودقين » مثنى ودق وهو المطر شبهت الحرب بسحابة ذات مطرتين شديدتين ··· « ت »

من الابل فلم يقم اليه احد من الناس فذهب
بالبردين فسمي ذا البردين فقال الفرزدق
يعرض به

فما تم في سعد ولا آل مالك
غلام اذا ما قيل لم يتهدل
لهم وهب النعمان بردي محرق
بجد معد والعديد المحصل

وذو البردين ربيعة بن رباح بن ابي
ربيعة الجواد الذي يقول فيه الاصم الباهلي

او كابن جعدة وفاداً على ملك
او كالنهيكي ذو البردين اذ فخرا

قاله ابن الكلبي .

(ذو الجدين) هو قيس بن مسعود بن
قيس بن خالد الشيباني وهو والد بسطام
ابن قيس سمي به لأنه كان اسر اسيراً له فداء
كثير فقال رجل انه لذو جد في الاسر اي
حظ فقال آخر انه لذو جدين قال الاعشى

تلخم ابناء ذي الجدين ان غضبوا
رماحنا ثم نلقاهم ونعتزل

وقيل هو مسعود بن عمرو سمي به لانه
سبق في سبق الخيل فقيل له ذو جد فقال
رجل اي والله ذو جدين وذو الجدين عمرو
ابن ربيعة بن عمرو فارس الضحيا وعبدالله
ابن عمرو بن الحارث .

(ذو الجلالتين) الكمال ابو القاسم الوزير
المغربي صاحب الشعر الرائق انشد الباخرزي
من شعره قوله في غلام بسبح ليعبر

علمت منطق حاجبيه
والبين ينشر راحتيه
ولقد أراه في الخليـ
ـج يشقه من جانبيه
والنهر مثل السيف وهـ
ـو فرنده في صفحتيه

قال قلت هذا لعمر الفضل تشبيه ما له
شبيه وتمثيل ماله مثيل وهو لمخترعه مجد أثيل

لا تشربوا من مائه
ابداً ولا تردوا عليه
قد دب فيه السحر من
اجفانه او مقلتيه
ها قد رضيت من الحيا
ة بنظرة مني اليه

قال قلت ان الملح الاجاج لو مزج بمجاج
هذه الالفاظ لعاد عذباً والسيف الكهام لو
سن على هذا الكلام لصار عضباً .

(ذو الجناحين) هو جعفر بن ابي طالب
اخو الامام علي لقبه به النبي عليه السلام لما
قتل شهيداً في غزوة مُؤْتَة وكانت قطعت
فيها يداه وهما ممسكتان للراية فقال الرسول
« ان الله تعالى قد ابدله بهما جناحين يطير بهما
في الجنة حيث شاء » وذو الجناحين ابو الحسن
على بن احمد المؤمل البصرى القيرواني شاعر
اديب انشد لنفسه يهجو المعز بن باديس ...

(ذو الحاجبين) هو خرزاذ بن هرمز من

الفرس احد الامراء الاربعة الذين أمرتهم العجم على نهاوند ·

(ذو الحاجتين) محمد بن ابراهيم بن ياسر اول من بايع السفاح فحكمه كل يوم في حاجتين ·

(ذو الحجرين) من الازد كانت له ابنة تدق النوى لابله بحجر وتدق الشعير لأهلها بحجر آخر فسمي ابوها ذا الحجرين قاله ابن الكلبي ·

(ذو الحصيرين) هو عبد مالك بن عبد الاله مثال العلة بن حارثة بن عزنة بن صهبان سمي بذلك لانه كان له حصيران من جريد مقيران يجعل احدهما بين يديه والآخر من خلفه ثم يسد بنفسه باب الطريق السلف اذا جاء عدوهم ذكره ابن الكلبي (١) ·

(ذو الحوضين) اسمه الحسحاس بن غسان · ابن الكلبي وعبد المطلب واسمه شيبة او عامر بن هشام · قاموس ·

(ذو الخرصين) سيف قيس بن الحطيم الانصاري الشاعر المشهور · (٢)

(ذو الذراعين) المبنهر واسمه مالك بن الحارث شاعر ·

(ذو الذفرين) بالكسر ابو سمي بن سلامة الحميري ·

(ذو الراسين) هو خشين بن لاي بن شح بن فزارة شاعر فارس وامية بن جشم (٣) ·

(ذو الرمحين) مالك بن ربيعة بن عمرو ابن عامر كان يقاتل برمحين بيديه جميعاً وابو ربيعة عمرو بن المغيرة جد عمر بن ابي ربيعة المخزومي سمي به لطول رجليه وقيل انه قاتل يوم عكاظ برمحين وعبدالله احد الاشراف ويزيد ابن مرداس السلمي وعبد بن قطن ·

(ذو الرياستين) هو الفضل بن سهل وزير المأمون وهو اول من لقب به لانه كان اليه رياسة الديوان ورياسة الجيش فجمع بين الوزارة والحرب ولم يكن الوزراء يلون الحرب قبله ·

(ذو الزبيبتين) الحية والزبيبتان النكتتان (٤) السوداوان فوق عينيه ·

---

(١) فاته « ذو الحكمين » هرثمة بن اعين احد امراء المأمون « نزهة الالباب في الالقاب لابن حجر العسقلاني » « م » ·

(٢) فاته « ذو الخليطين » هو خالد بن عتاب · وفاته « ذو الدرعين » هو الحارث بن ابي شمر الغساني « الالقاب » « م »

(٣) فاته « ذو الرقاشين » موضع ··· « ياقوت » « م »

(٤) قوله النكتتان الخ لم ار من فسرهما بما قاله قال الدميري في حياة الحيوان ان المراد

(ذو الزرين) سفيان بن ملجم او ملجج القردي ·

(ذو الزمانتين) الاعمى القبيح الصوت قال الشاعر

واثنان اذا عدا حقيق بهما الموت
فقير ماله زهد واعمى ماله صوت(١)

(ذو السقطين) الليل قال الشاعر

حتى اذا ما اضاء الليل وانبعثت
عنه نعامة ذي سقطين معتكر

نعامة الليل سواده وسقطاه اوله وآخره ·

(ذو السهمين) هو احد الشهود الذين شهدوا على اهل نهاوند لما فتحها النعمان بن مقرن والمسلمون · وذو السهمين كرز بن الحارث الليثي (٢) ·

(ذو السويقتين) هو الحبشي الذي يهدم الكعبة و يستخرج كنزها قال النبي عليه السلام « اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة » السويقتان تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها وانما صغر الساقان لان الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة وفي صفة ذي السويقتين كأني به أفيدع أصيلع · (حاشية) الفدع عوج في المفاصل كأنها قد زالت عن اماكنها (٣) ·

(ذو السيفين) هو ابو الهيثم بن التيهان الصحابي كان يتقلد في الحرب بسيفين فلقب به وهو ايضاً احمد بن كنداحيق احد امراء المعتضد قلده بسيفين وسماه ذا السيفين (٤) ·

(ذو الشبلين) عمرو بن الحارث كان له ابنان توأمان يدعيان الشبلين ·

(ذو شحرين) وليعة بن حمير ·

(ذو الشمالين) هو عمير بن عبد عمرو صحابي وهو عم السائب بن مظعون استشهد يوم بدر و كان يعمل بيديه ·

(ذو الشهادتين) هو خزيمة بن ثابت الصحابي سماه النبي ذا الشهادتين لانه شهد للنبي على يهودي في دين قضاه عليه السلام

بالزبيبتين الريشتان من جانبي فمه من كثرة السم و يكون مثلهما في شدقي الانسان من كثرة الكلام وقيل هما نكتتان في عينيه وقيل هما نابان يخرجان من فيه اه « ث » ·

(١) فاته « ذو السابقتين » عبد العزيز بن ابي عامر الاندلسي « وذو السفارتين » هو الحسن بن منصور ابو غالب « الالقاب لابن حجر » « م » ·

(٢) « في الالقاب » هو حرب بن الحارث بن عوف بن كعب جاهلي « م » ·

(٣) فاته « ذو السيادتين » يحيى بن منذر بن يحيى الاندلسي « الالقاب » « م » ·

(٤) و « ذو السيفين » ايضاً عمرو بن سفيان بن عوف بن كعب جاهلي « الالقاب » « م » ·

فقال « كيف تشهد ولم تحضره ولم تعلمه »
قال يارسول الله نحن نصدقك على الوحي من السماء فكيف لا نصدقك على انك قضيته فأنفذ عليه السلام بشهادته وسماه ذا الشهادتين لانه صير شهادته شهادة رجلين ٠

(ذو الطبتين) وثيل بن عمرو ٠

(ذو الطرفين) من الحيات لها ابرتان احداهما في انفها والاخرى في ذنبها تضرب بهما فلا تطني ٠

(ذو الطفيتين) ضرب من الحيات وجاء في الحديث «اقتلوا ذا الطفيتين والابتر» الطفية بضم الطاء خوصة المقل في الاصل ومنه حديث علي اقتلوا الجان ذا الطفيتين ٠ (١)

(ذو العريكتين) نباتة الهندي من بني شيبان ٠

(ذو عضدين) موضع بين مكة والمدينة مر به الرسول صلى الله عليه وسلم عند هجرته ٠

(ذو العقيصتين) هو ضمام بن ثعلبة من بني سعد بن بكر كان وافد قومه الى النبي وهو الذي قال في آخر حديثه آمنت بما جئت به والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص وانا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام بن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر فقال عليه السلام « لئن صدق ليدخلن الجنة » والعقيصة الشعر المضفور وكان أشعر ذا ضفيرتين ٠

(ذو العلمين) موضع له ذكر في اشعار العرب ٠

(ذو عينين) جبل عند أحد بينه وبينه واد قال

بذي عينين يوم ذي جنيب
ينو بهم علينا يحرقونا

وقيل عينان جبلان عند أحد ويقال ليوم احد يوم عينين قال الفرزدق

ونحن منعنا يوم عينين منقراً
ولم تنب في يومي جدود على الاصل

(ذو العينين) هو معاوية بن مالك بن الحارث بن بدا فارس شاعر ٠ (٢)

(ذو العيينين) الجاسوس ولا تقل ذو العوينتين لان تصغير العين وهي حاسة البصر عيينة ٠

(ذو الفخرين) هو السيد الاجل المرتضى أبو الحسن المطهر بن علي ٠

---

(١) فاته « ذو طمرين » الوارد في الحديث وهو «رب اشعث اغبر ذي طمرين لو اقسم على الله لأبره» والطمر بكسر الطاء وتسكين الميم الثوب الخلق وجمعه اطمار اه ٠ البربير « ت »

(٢) فاته « ذو العينين » هو قتادة بن النعمان الصحابي ويقال له ذو العين ايضاً « الالقاب » « م » وفي المثل « اطلع عليه ذو العينين » أي اطلع عليه انسان ٠ يضرب في التحذير « م » ٠

(ذو الفرو ين) جبل بالشام . (١)

(ذو القرنين) الاول كان في زمن ابراهيم عليه السلام واختلف في نبوته وقد ملك مابين المشرق والمغرب وروي عن ابن عباس انه قال حج ذو القرنين فلقي ابراهيم وقد روي من جهات كثيرة انه كان في زمن ابراهيم قال الجرجاني ولهذه الرواية زعم بعض من لا علم له ان ذا القرنين هو افريدون لما رأى تواريخ الفرس تدل على كون ابراهيم في عصر افريدون وتلك التواريخ لا يوثق بها وقال حمزة الاصبهاني في كتابه تواريخ الامم مما ولده القصاص من الاخبار ان الاسكندر بنى بأرض ايرانشهر مدناً منها اصبهان ومرو وهراة وسمرقند ولبس لهذا أصل لأن الرجل كان مخرباً لا عامراً ومما دل على ان اصبهان من بنائه قول ابن طباطبا لا علي بن رستم وقد هدم سور اصبهان ليزيد في داره

وقد كان ذو القرنين يبني مدينة

فما بال ذا القرنان يهدم سورها

على انه لو حك في صحن داره

بقرن له سيناء زعزع طورها

وممن ضرب المثل بسير ذي القرنين في الظلمات ابن لنكك حيث قال

تولى شباب كنت فيه منعما

تروح وتغدو دائم الفرحات

فلست تلاقيه ولو سرت خلفه

كما سار ذوالقرنين في الظلمات

وأخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير ان ذا القرنين ملك من الملائكة اسقطه الله الى الارض وآتاه من كل شيء سبباً روي عن عمر بن الخطاب انه سمع رجلاً ينادي بمنى ياذا القرنين فقال له عمر ها انتم قد سميتم بأسماء الانبياء فما بالكم واسماء الملائكة وفي القاموس ذوالقرنين اسكندر الرومي لأنه لما دعاهم الى الله عزوجل ضربوه على قرنه فأحياه الله تعالى ثم دعاهم فضربوه على قرنه الآخر فمات ثم احياه الله تعالى او لأنه بلغ قرني الارض او لضفيرتين له . والثاني الاسكندر بن الصعب او فيليبس وسمي ذا القرنين تشبيهاً بذى القرنين الاول لبلوغ ملكه قرني الشمس من المشرق الى المغرب وهو صاحب ارسطاطاليس الحكيم وقاتل دارا الاصغر وقد لقب بهذا اللقب هرمس بن ميمون وعمرو بن منذر اللخمي والمنذر بن ماء السماء لضفيرتين له كانتا في قرني رأسه وعلي ابن ابي طالب لقول الرسول ان لك في الجنة بيتاً ويروى كنزاً وانك لذو قرنيها — اي طرفي الجنة — وملكها الاعظم تسلك مسلك جميع الجنة كما سلك ذو القرنين جميع الارض أو ذو قرني الامة فأضمرت وان لم يتقدم ذكرها أو ذو جبليها للحسن والحسين او

(١) فاته « ذو القرحتين » هو سعيد بن العاص « الالقاب لابن حجر » « م » .

ذو شجتين في قرني رأسه احداهما من عمرو ابن ود والثانية من ابن ملجم . [١]

(ذو القرينتين) عصبة باطن الفخذين جمعها ذوات القرائن .

(ذو قضين) بكسر القاف والضاد المعجمة واد قال أمية

عرفت الدار قد أقوت سنينا
لزينب اذ تحل بذي قضينا

وقد تفتح القاف .

(ذو القلبين) هو ابو معمر جميل بن معمر ابن عبد الله الفهري كان رجلاً لبيباً حافظاً لما يسمع فقالت قريش ما حفظ ابو معمر هذه الاشياء الا وله قلبان وكان يقول ان لي قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد فلما كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم ابو معمر فلقيه ابو سفيان بن حرب واحدى نعليه في رجله والاخرى معلقة بيده فقال ماحال الناس فقال هزموا قال فما بال احدى نعليك بيدك والاخرى في رجلك فقال ماشعرت الا انها في رجلي فعرفوا يومئذ كذبه فيما كان يدعيه من القلبين ويقال فيه نزل قوله تعالى « ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه » .

(ذو القلمين) هو علي بن سعيد بن كنداجيق كان يسمى ذا القلمين لأنه كان يتولى ديواني الخراج والجيش للمأمون قاله الثعالبي وفي المرصع قيل كان يكتب بالعربية والعجمية فسمي بذلك .

(ذو القوسين) هو اسم سيف حسان بن حصن بن حذيفة بن بدر وفيه يقول الفزاري

لما قتلت بنو فزارة عرفجه
ضربا بذي القوسين وسط الرهجه
كضرب حسان بن حصن عرفجه

(ذو الكفايتين) هو ابو الفتح بن ابي الفضل بن العميد سمي ذا الكفايتين لكفايته ركن الدولة أباعلي امور الدواوين والجيوش .

(ذو الكفين) صنم كان لدوس [٢] وسيف انمار بن حلف وسيف عبد الله بن اصرم وفد على كسرى فسلحه بسيفين والآخر أسطام .

(ذو اللسانين) هو لقب مولة بن كشف (٣) مولى الضحاك بن سفيان لقب به لفصاحته قيل عاش في الاسلام مائة سنة وبايع النبي عليه السلام (٤) .

---

[١] فاته « ذو القرنين » بن جمعان بن ناصر الدولة تقلد ولاية الاسكندرية ايام الظاهر ابن الحاكم العبيدي ... « ت » .

[٢] في المرصع لابن الاثير « ذو الكفين » صنم كان لخزاعة ودوس « م »

[٣] في الالقاب « كنيف » بدل « كشف » « م » .

(٤) و « ذو اللسانين » ايضاً الحسين بن ابراهيم الاصبهاني على رأس الخمسمائة « الالقاب » « م »

(ذو المأوين) موضع ·

(ذو الجدين) هو الشريف المرتضى ·

(ذو الجنين) عقيبة الهذلي كان يحمل ترسين (١) ·

(ذو المنقبتين) هو الوزير الذي يقول فيه الشاعر

ولك المناقب كلها
فلم اقتصرت على اثنتين

ولهذا البيت حكاية مذكورة في تاريخ ابن خلكان في ترجمة عبدالمحسن الصوري ·

(ذوالنابين العبدي) هو رجل معروف من عبد القيس ·

(ذو النارين) العجم تقوله للطعام المسخن وغيرهم يقول له من آل فرعون يعرض على النار بكرة وعشيا · (٢)

(ذوالنورين) عثمان بن عفان سمي بذلك لأن الرسول عليه السلام زوجه ابنته رقية فكانا احسن زوج في الاسلام ولما توفيت زوجه ام كلثوم ثم لما توفيت قال له « لو كان عندنا ثالثة لزوجناكها » فهو ذو النورين لهذه القصة ·

(ذو النونين) قال الازهري يقال للسيف العريض المعطوف طرفي الضبة ذو النونين (٣) ·

(ذو الهجرتين) من هاجر الى الحبشة والى المدينة ·

(ذو الهلالين) زيد بن عمر بن الخطاب ·

(ذو الوجهين) في الحديث «شر الناس ذو الوجهين يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه » ووقع في نثر البديع في مخاطبة ابي الفتح عيسى قال اظعناً تريد قلت اي والله قال أخصب رائدك ولا ضل قائدك فمتى عزمت قلت غداة غد فقال

صباح الله لا صبح انطلاق
وطير الوصل لا طير الفراق
وفأل السعد لا يغدوك دأبا
يصاحبكم الى يوم التلاقي

---

(١) في « الالقاب » هو عبدالله بن عيينة الهذلي جاهلي · وفاته « ذو المصيبتين » لقب طه حسين لقبه به معجزة الادب العربي الاستاذ السيدمصطفى صادق الرافعي · « م »

(٢) فاته « ذو النصلين » هو عيينة بن الحارس بن شهاب الفارس المشهور من الجاهلية « الالقاب » «م» ·

(٣) فاته « ذو النونين » هو ابو عبدالله بن خالويه النحوي المشهور لقب به لأنه كان يكتب اسمه هكذا الحسين بن خالويه « الالقاب » اي يجعل « بن » ضمن نون « الحسين » «م» وفاته « ثوب ذو نيرين » اي محكم نسج على لحمتين من قولك انار الثوب الحمه واعلمه والنير العلم واللحمة جميعاً اه الاساس كتبه البربير «ت»

فأين تريد قلت الوطن قال بلغت الوطن وقضيت الوطر قال فمتى العود قلت القابل قال طويت الربط وثنيت الخيط فأين أنت من الكرم قال بحيث اردت فقال اذا ارجعك الله سالماً من هذا الطريق فاستصحب لي عدواً في ثياب صديق من نجار الصفر يدعو الى الكفر و يرقص على الظفر كدارة العين يحط الدين و ينافق بوجهين فعلمت انه يلتمس ديناراً فقلت ذلك لك نقدا ومثله وعدا ٠

(ذو الوزارتين) كانوا قد عزموا على ان يسموا صاعد بن مخلد ذا التدبيرين يعنون وزارة المعتمد ووزارة الموفق ومدح ابن الرومي بني نوبخت وكانوا مختصين بصاعد فأراد ان يذكر ذا الوزارتين فسماه ذا الغنائين حيث قال

ولما اجتباهم ذو الغنائين صاعد
غدا وهو مسرور به غير نادم

كذا في ثمار القلوب وفي المرصع ذو الوزارتين هو الحسن بن سهل وزير المأمون [١]٠

(ذو اليدين) هو الصحابي الذي ذكر النبي بالسهو في الصلاة واسمه الخرباق وقيل هو لقبه واسمه عمير بن عبد عمرو من بني سليم كذا في المرصع وقال الثعالبي من خزاعة وكان يعمل بيديه جميعاً فقيل له ذو اليدين وكان قبل يدعى ذا الشمالين [٢] الذي استشهد يوم بدر قال الجاحظ كان يقال له ذو الشمالين فسماه النبي عليه السلام ذا اليمينين ٠ وذواليدين نفيل بن حبيب دليل الحبشة يوم الفيل ٠

(ذو اليمينين) أبو الطيب طاهر بن الحسين ابن مصعب الذي نسب اليه الطاهرية وسأل المعتصم جماعة من خواصه عن تسميته بهذا فقال محمد بن عبد الملك ذو الاستحقاقين استحقاق بالحق في الدولة واستحقاق ماله في دولة المأمون قال تعالى « لأخذنا منه باليمين » أي بالاستحقاق وقال غيره انما سمي ذا اليمينين لأن المأمون كتب اليه لما فرغ من امر المخلوع يا أبا الطيب يمينك يمين امير المؤمنين وشمالك يمين فبايع بيمينك يمين امير المؤمنين ففعل ولزمه هذا الاسم وقيل لقب به لأنه ضرب رجلاً من اصحاب عيسى بن هامان [٣] ضربتين بيمينه و يساره ٠ [٤]

(راكب اثنين) يضرب مثلاً لمن يعتمد

---

[١] و « ذو الوزارتين » لقب لسان الدين بن الخطيب « آخر بني سراج » « م » ٠

[٢] في احدى النسخ التيمورية زيادة : قال ابن قتيبة هذا ذو اليدين ليس ذا الشمالين ٠

[٣] في « المرصع » ماهان « م » ٠

[٤] فاته « ذو اليمينين » ايضاً وهو لقب صخر بن عمرو أخي الخنساء الشاعرة « الالقاب » « م » ٠

شيئين اثنين فلا يحصل منهما على شيء ويتضرر بذلك كذا في ثمار القلوب وقال الميداني كراكب اثنين أي كراكب مركوبين اثنين وهذا لا يمكن يضرب لمن يتردد بين أمرين ليس في واحد منهما ٠

(ربض الدارين) بحلب أمام باب انطاكية كان عبد الملك بن صالح الهاشمي شرع في عمارة الربض وبنى له فيه داراً ولم يستتم في ايامه فأتمه سيما الطويل وبنى له فيه داراً أخرى مقابلة لدار عبد الملك فسمي ربض الدارين لذلك ٠

(رهين المحبسين) هو ابو العلاء المعري سمي نفسه بذلك وكان لزم بيته فلم يخرج منه مطلقاً فأراد بأحد المحبسين البيت وبالآخر العمى ٠

(روضة الأخرمين) في شعر المسيب ابن علس

ترعى رياض الأخرمين له
فيها موارد ماؤها غدق

(روضة الازورين) قال مزاحم العقيلي

لمن على الريان في كل صيفة
وماضم روض الازورين فصلصل

(روضة الخرجين) انشد ابو العباس احمد ابن يحيى « بروضة الخرجين من مهجور » ٠

(سخن القدمين) في المثل « لأبلغن منك سخن القدمين » اي لآتين اليك امراً يبلغ حره قدميك يضرب في التوعد ٠

(سيرة العمرين) هما ابو بكر وعمر يضرب بسيرتهما المثل اذ لا عهد بمثلها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعض البلغاء رأيت بفلان صورة القمرين وسيرة العمرين ٠

(صحبة الفرقدين) يضرب بهما المثل في طول الصحبة في التساوي والتشاكل كما قال ابو عبادة البحتري

كالفرقدين اذا تأمل ناظر
لم يعد موضع فرقد عن فرقد (١)

(ضرب الاصدرين) كناية عن الفراغ وعدم قضاء الحاجة فيقال جاء يضرب أصدريه ويروى بالسين والزاي والاصل في الكلمة السين ولا يفرد وهما المنكبان وفي كلام الحسن في الاثر « جاء يضرب أصدريه ويخطر في مذرويه » ٠

(طحال البحرين) قال الجاحظ في خصائص البلدان عن ثقات التجار الذين نقبوا في البلاد ان من اقام بالبحرين مدة ربا طحاله وانتفخ بطنه كما قال الشاعر

ومن يسكن البحرين يعظم طحاله
ويغبط بما في بطنه وهو جائع

---

(١) فاته «صلاة العيدين» و «صلاة الكسوفين» اه البربير ويقال «هو رجل صنع اليدين» بفتحتين اي حاذق في صناعته ٠٠٠ «ت» ٠

ومن اقام بقصبة تبت اعتراه سرور لا يدري ماسببه ولا يزال مبتسماً ضاحكاً حتى يخرج منها ومن مشي واختلف في طرقات المدينة وجد فيها عرفاً طيباً ورائحة طيبة وشيراز من جميع بلاد فارس لها نغمة طيبة ومن اطال الصوم بالمصيصة في ايام الصيف هاج به المرار وان كثيراً قد جنوا من ذلك الاحتراق ومن اقام بالموصل حولاً ثم تفقد عقله وجد فيه فضلاً ولا بد لكل من قدم من شق العراق الى بلاد الزنج ان يجد فيه فضلاً فان اكثر من شرب النارجيل طمس الخمار على عقله حتي لا يكون بينه و بين المعتوه الا الشيء اليسير ٠

(طريق العنصلين) [١] يقال أخذوا طريق العنصلين ويروى اخذوا في طريق العنصلين قالوا طريق العنصل هو طريق اليمامة الى البصرة يضرب للرجل اذا ضل قال ابو حاتم سألت الاصمعي عن طريق العنصلين ففتح الصاد وقال لا يقال بضم الصاد قال وتقول العامة اذا اخطأ الانسان الطريق اخذ فلان طريق العنصلين وذلك ان الفرزدق ذكر في شعره انساناً ضل في هذا الطريق فقال

اراد طريق العنصلين فياسرت
به العيس في نائي الصوي متشائم

فظنت العامة ان كل من ضل ينبغي ان يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس انه وصفه على الخطأ وليس كذلك ٠ [٢]

(طولى الطوليين) الطوليان تثنية الطولى ومذكرها الاطول في حديث ام سلمة « انه كان يقرأ في المغرب بطولى الطوليين » اي انه كان يقرأ فيها بأطول السورتين الطويلتين يعني الانعام والاعراف ٠

(عسكر القريتين) موضع قرب النباج على طريق البصرة الى مكة المشرفة ٠ [٣]

(غائب الواقدين) كناية عن الاعمى والواقدان العينان ذكره ابن السكيت ٠

(فاقيء عينيه) هو كفاقئ عينيه لمن اخطأ وغرر بنفسه وروي عن ابي شفقل راوية الفرزدق قال اتتني النوار فقالت كلم هذا الرجل ان يطلقني قلت وما تريدين الى ذلك قالت كلمه فأتيت الفرزدق فقلت يا ابا فراس ان النوار تطلب الفراق قال ما تطيب نفسي

---

[١] قوله «العنصلين» اظنه تحريفاً من الكاتب والصواب انه طريق «الفيصلين» كما ذكره الخفاجي في شفاء العليل « ت » ٠

[٢] وفاته «طعام اليدين» ٠٠ اي مايحتاج فيه اليهما كالشواء ونحوه ٠٠ اه البربير « ت » ٠

[٣] فاته « علاوة بين الفودين » مع انها في امثال الميداني ٠٠٠ اه ٠ البربير «ت»

حتى أُشهد الحسن فأتى الحسن فقال يا اباسعيد اشهد ان النوار طالق ثلاثاً قال قد شهدنا قال فلما صار في بعض الطريق قال طلقتك قالت نعم قال كلا قالت اذن يخزيك الله عزوجل يشهد عليك الحسن وحلفته فوجم فقال

ندمت ندامة الكسعي لما
غدت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها
كآدم حين اخرجه الغرار
فكنت كفاقئ العينين عمداً
فأصبح ما يضيء له النهار
ولو اني ملكت يدي وقلبي
لكان علي للقدر الخيار
وما طلقتها شبعاً ولكن
رأيت الدهر يأخذ ما يعار

(فصاحة العضين) هما دغفل وابن الكيس يقال للرجل الداهي عض وقد عضضت يارجل أي صرت عضاً ·

(قاب قوسين) ومثله قبي قوسين وقباء قوسين ككساء وهو مقام القرب الاسمائي باعتبار التقابل بين السماء في الامر الالهي المسمى دائرة الوجود كالابداء والاعادة والنزول والعروج والفاعلية والقابلية وهو الاتحاد بالحق مع التمييز المعبر عنه بالاتصال ولا اعلى من هذا المقام الا مقام أو ادنى وهو أحدية عين الجمع الذاتية المعبر عنه بقوله او ادنى لارتفاع التمييز والاثنينية الاعتبارية هناك بالفناء المحض والطمس الكلي للرسوم كلها · [١]

(كبرة ولد الابوين) يقال هو كبرة ولد ابويه اذا كان آخرهم قال ابن السكيت يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث ابو عبيد هو كقولهم عجزة ولد ابويه وقولهم هو كبر قومه بالضم أي هو اقعدهم في النسب وفي الحديث «الولاء للكبر» هو ان يموت الرجل ويترك ابناً وابن ابن فالولاء للابن دون ابن الابن و يقال ايضاً كبر سياسة الناس في المال وفلان اكبرة قومه بالكسر والراآت مشددة اي كبر قومه يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث ·

---

[١] فاته « قران السعدين » وهما نجمان من اربعة من السبعة السيارة يصير بينهما قران ··· «ت» وفاته « جاء بقرني حمار » مثل يضرب لمن يأتي بما لا يمكن ان يكون لان الحمار لاقرن له ··· الميداني «م» وفاته قولهم « قلم براسين » وهو من امثال المولدين ذكره الميداني ··· اه · البربير · « ت »

(لابس ثوبي زور) يضرب مثلاً لمن يتكثر بما ليس عنده وفي المثل « كلابس ثوبي زور » قال الاصمعي انه الرجل يلبس ثياب اهل الزهد يريد بذلك التباهي وان يظهر من التخشع اكثر مما في قلبه وفي الحديث « المتشبع بما لم يملك كلابس ثوبي زور » وهو الرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل يري انه شبعان وليس كذلك قال ابن الاثير المشكل من هذا الحديث تثنية الثوب قال الازهري معناه ان الرجل يجعل لقميصه كمين أحدهما فوق الآخر ليري ان عليه قميصين وهما واحد وهذا انما يكون فيه احد الثوبين زورا لا الثوبان وقيل معناه ان العرب اكثر ما كانت تلبس عند الجدة والمقدرة ازاراً ورداء ولهذا حين سئل النبي عن الصلاة في الثوب الواحد قال أو كلكم يجد ثوبين وفسره عمر بازار ورداء وازار وقميص وغير ذلك وروي عن اسحق بن راهويه قال سألت ابا الغمر الاعرابي وهو ابن ابنة ذي الرمة عن تفسير ذلك فقال كانت العرب اذا اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة يلبس احدهم ثوبين حسنين فان احتاجوا الى شهادة شهدلهم بزور فيمضون شهادته بثوبيه فيقولون ما احسن ثيابه وما احسن هيئته فيجيزون شهادته لذلك قال والاحسن فيه ان يقال ان المتشبع بما لم يعطه هو الذي يقول اعطيت كذا لشيء لم يعطه فاما انه يتصف بصفات ليست فيه و يريد ان الله منحه اياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشيء خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين أحدهما اتصافه بما ليس فيه او اخذه مالم يأخذه والآخر الكذب على المعطي وهو الله او الناس وأراد بثوبي زور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما والثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة وحينئذ يصح التشبيه في التثنية لأنه شبه اثنين باثنين .

(لحن الجرادتين) الجرادتان قينتا معاوية العمليقي وقد تقدم ذكرهما ضرب بلحنهما المثل فقيل « ألحن من الجرادتين » وضرب المثل الآخر في سالف الدهر فقيل « صار حديثاً للجرادتين » اذا اشتهر امره . [١]

(مجمع البحرين) هو ملتقى بحري فارس والروم وعد لقاء الخضر فيه وقيل البحران موسى والخضر عليهما السلام فان موسى كان بحر علم الظاهر والخضر كان بحر علم الباطن ومجمع البحرين عند اهل المعرفة حضرة في قاب قوسين لاجتماع مجرى الوجوب والامكان فيها وقيل هو حضرة جميع الوجود باعتبار الاسماء الالهية والحقائق الكونية فيها . [٢]

---

[١] فاته «لوح الذراعين» وهو كما قاله الازهري في الزاهر يكون عند المرفقين . . . « ت »

[٢] فاته هنا « مرقة مرقتين » قال في الاساس يقال اطعمني مرقة مرقتين وهي ماء القدر يعاد

(نار الحرتين) هي التي ذكرها الشاعر في قوله

كنار الحرتين لها زفير
يصم مسامع الرجل السميع

وهي نار خالد بن سنان أحد بني مخزوم من بني عبس ولم يكن في بني اسماعيل نبي قبله وهو الذي اطفأ الله به نار الحرتين وكانت حرة ببلاد عبس اذا كان الليل فهي نار تسطع في السماء وكانت طيءٌ تنفش بها ابلهم من مسيرة ثلاث وربما بدرت منها العنق فتأتي على كل شيءٌ فتحرقه واذا كان النهار فانما هي دخان تفور فبعث الله خالد بن سنان فحفر لها بئراً ثم ادخلها فيه والناس ينظرون ثم اقتحم فيها فلما حضرته الوفاة قال لقومه اذا انا مت ودفنتموني فاحضروني بعد ثلاث فانكم ترون عيراً أبتر يطوف بقبري فاذا رأيتم ذلك فانبشوني فاني مخبركم بما هو كائن الى يوم القيامة فاجتمعوا لذلك في اليوم الثالث من موته فلما رأوا العير وذهبوا لينبشوه اختلفوا وصاروا فرقتين وابنه عبدالله في الفرقة التي ابت نبشه وهو يقول اذن أدعى ابن المنبوش فتركوه ويروى ان ابنته قدمت على النبي عليه السلام فبسط لها رداءه « وقال ابنة نبي ضيعه قومه » وسمعت سورة الاخلاص فقالت كان ابي يتلو هذه السورة قال الجاحظ المتكلمون لا يؤمنون به ويزعمون ان خالداً هذا كان اعرابياً وبرياً ولم يبعث الله نبياً قط من الاعراب ولا من اهل الوبر وانما بعثهم من اهل القرى وسكان المدن والله سبحانه جلت كلماته أعلم حيث يجعل رسالاته ·

(نار الزحفتين) هي نار ابي سريع وابو سريع هو العرفج وانما قيل لنار العرفج نار الزحفتين لان العرفج اذا التهبت فيه النار اسرعت فيه وعظمت وشاعت واستفاضت في اسرع من كل شيءٌ فمن كان يقربها يزحف عنها ثم لم يلبث ان تنطفىءُ من ساعتها في مثل تلك السرعة فيحتاج الذي يزحف عنها الى ان يزحف اليها من ساعته فلا يزال المصطلي كذلك فمن اجلها قيل لها نار الزحفتين وتقول العرب في الكناية عن الرسحاء فلانة مصطلية نار العرفج والاصل فيه ان امرأة قيل لها ما بالكم رسح قالت ارسحتنا نار الزحفتين اي

عليه اللحم مرتين فصاعداً · اه البربير · وفاته « مسيح القدمين » وهو من حلية نبينا صلى الله عليه وسلم ومسيح القدمين هو الذي قدماه ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق فاذا اصابهما الماء نبا عنهما قاله في مجمع البحار · وفاته « مصلم الاذنين » وهو النعام ··· اه الميداني « ت » · وفاته « مغني الثقلين » وهو عمر النسفي « م » · وفاته « مقرون الحاجبين » اه · البربير « ت » ·

نار العرفج وذلك لكثرة الزحف قال

يا موقد النار اوقدها بعرفجة

لمن تبينها من مدلج ساري

تبدي لنا النار سلمى كلما وقدت

لله درك ما تبدين من نار

فخص العرفج بذلك لأن النار تسرع فيه لضعفه فيكون اضوأ ٠

(نشر الاذنين) يقال جاء ناشراً اذنيه اذا جاء طامعاً ٠

(نفض المذروين) المذروان فرعا الاليتين ولا واحد لهما يقال في المثل « جاء ينفض مذرويه » قال الميداني عبر بنفض مذرويه عن سمنه والعرب تنفي الغناء عن السمين اللحيم وتثبته للمختلق المضيم ولهم فيه اشعار كثيرة يضرب لمن يتوعد من غير حقيقة ٠ [١]

(يوم الاثنين) لا يثنى ولا يجمع لأنه مثنى فاذا احببت ان تجمعه قلت اثانين ٠

(يوم البحرين) لعمر بن عبد الله بن معمر على ابي فديك الخارجي ٠ [٢]

(يوم البريكين) من ايام العرب المشهورة ٠

(يوم الخندقين) لعبد الله بن الحازم على ربيعة ٠

(يوم الزويرين) لشيبان على تميم ٠

(يوم الصمتين) قالوا الصمتان الصمة الجشمي أبو دريد والجعد بن الشماخ وهذا كقولهم العمران والقمران وانما قرن الاسمان لأن الصمة قتل الجعد ثم بعد ذلك بزمان قتل الصمة به فهاجت الحرب بين بني مالك ويربوع بسببهما فقيل يوم الصمتين لذلك اليوم بهذا لانه اسم مكان ٠

(يوم الضلمين) من ايام العرب ٠

(يوم عينين) قال ابو عبيدة عينان بهجر وكان بها بين بني منقر وعبد القيس وقعة وفيها يقول الفرزدق

ونحن كففنا الحرب يوم ضرية

ونحن منعنا يوم عينين منقرا

(يوم الغبيطين) يوم لبني يربوع اسر فيه وديعة بن أوس هانئ بن قبيصة الشيباني ٠ [٣]

(يوم كنفي عروش) جمع عرش يوم أسر فيه الخمخام بن حمل حاجب بن زرارة ٠

---

[١] فاته حرف الواو وفيه « وادي الاشاءين » وهو موضع ٠٠٠ اه ٠ البربير ٠ وفاته « ولد الثيبين » وهو من امه ثيب وأبوه ثيب ٠٠٠ « ت »

[٢] فاته « يوم البردين » من ايام العرب « ياقوت » « م »

[٣] فاته « يوم فحلين » بالتثنية موضع في جبل أُحد ذكره في مجمع البحار ٠ «ت»

قال مؤلفه وقد تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد جامعه
العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير محمد الامين
المحبي حفه اللطف الوهبي والكسبي ضحوة
نهار الجمعة الازهر ثاني جمادى
الاولى من شهور سنة
عشرة ومـائة
وألف (١)



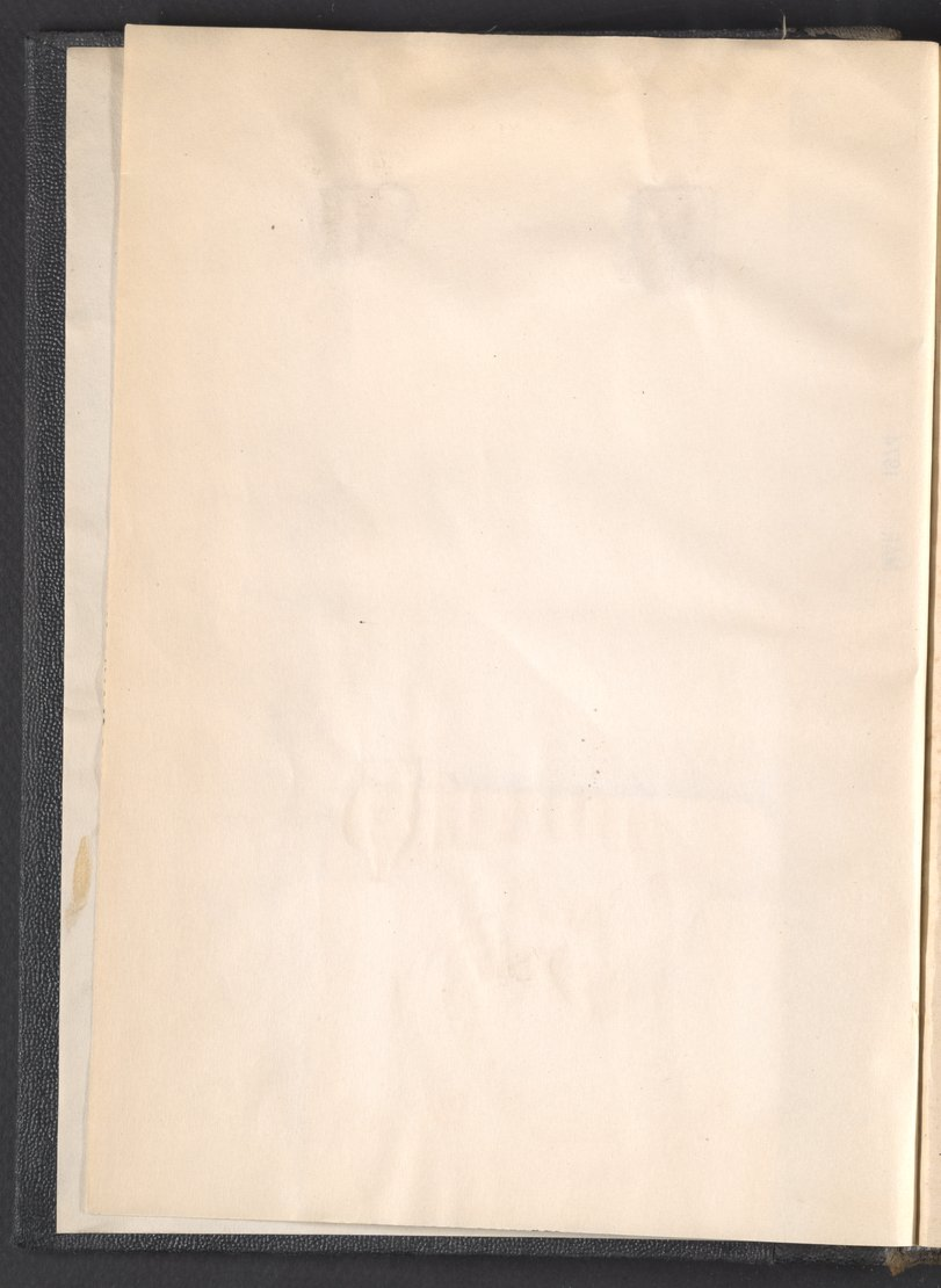
---

(١) وجاء في خاتمة احدي النسخ التيمورية :
وقد نجز كتابة من خط مؤلفه رحمه الله تعالى وعفا عنه ... ظهر الجمعة الانور ختام ذي الحجة الحرام سنة احدي عشرة ومائة وألف بقلم العبد الحقير محمد بن احمد بن عبد الله المعروف بابن الجد .
والنسخة التيمورية الثانية نسخت عام ١٣٣٩ عن نسخة تاريخ كتابتها سنة ١١٣٠ .

﴿ الفهرس ﴾



الصفحة	السطر		
٧	٢	بالأظهار	بالأطهار
١٧	٩	« الاحوصان »	في المزهر « الاحمقان »
١٧	٢٤	القلب	بالقلب
٣٨	٢٢	الصرة	السرة
٤١	١٣	وراء منان	ورامنان
٤٣	٧	فضلة	نضلة
٩٥	١٧	بن مالك	ابنا مالك




10000085568

